الأخبار
al-akhbar

السبت 13 أيلـول 2014
العدد 2393 السنة التاسعة
samedi 13 septembre 2014 no 2393 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

بري: الانتخابات... أو أهلا بالفراغ! [2]

حرد تركي: أين حصتنا؟

[6 ـ 9]

أردوغان وكيري خلال لقائهما في أنقرة أمس (برندن سمياوفسكي ـ أ ف ب)

مقابلة

الجميل: الإجماع مستحيل إلا إذا فرضه الخارج

4

قضية

بريطانيا العظمى تخسر شمالها؟

24

12
تخبط حكومي مع ازدياد التوتر بين اللبنانيين والسوريين: مخيمات/لا مخيمات

14
لبنان على صفيح ساخن: «الهيئات الاقتصادية» قلقة من انهيار مالي

27
«شنغهاي» تفتح الباب أمام عضوية كاملة لإيران: أميركا تقوّض الأمن العالمي

الأخبار لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلا
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

المشهد السياسي

بري: فليكن الفراغ... إذا ما كبرت، ما بتزغر!

رفع الرئيس نبيه بري من سقف تمسّكه بإجراء الانتخابات النيابية ومعارضته للتمديد، وأكد أمام زواره أن «لا مشكلة بحدوث فراغ في المجلس إذا لم تجر الانتخابات»، لأنها «إذا ما كبرت ما بتزغر»

تزداد تعقيدات الإقليم يوماً بعد يوم، وتزداد معها احتمالات الفراغ في المؤسسات اللبنانية أكثر فأكثر. على وقع « التحالف الدولي الجديد» الذي تقوده أميركا تحت عنوان ضرب تنظيم «داعش»، ينتظر اللبنانيون التسويات أو تبدّل موازين القوى قبل الإقدام على تنفيذ أي استحقاق دستوري داهم، بدءاً برئاسة الجمهورية وليس انتهاءً بالانتخابات النيابية المقبلة، أو التمديد للمجلس النيابي. يزدادون يوماً بعد آخر تمسكاً بالانتظار، برغم كونهم قد لمسوا مخاطر هذا الفراغ الرئاسي، والجمود النيابي، والعجز الحكومي؛ وبرغم تعطل الخدمات الأساسية والمؤسسات العامة وآليات الإنفاق والجباية، الواحدة تلو الأخرى.

الرئيس نبيه برّي يزداد تمسكاً مع مرور الوقت بعدم التمديد للمجلس، وبالسير بالانتخابات في موعدها. ويوم أمس، ذهب رئيس المجلس أبعد من ذلك، مؤكّداً أمام زوّاره أن لا مشكلة لديه بحدوث فراغ في المجلس إذا لم تجر الانتخابات النيابية، «ما

> **الإرهابيون يبنون تحصينات استعداداً لمعركة مقبلة مع الجيش في عرسال**

الفرق بين الآن والفراغ؟ لا شيء، فالمجلس لا يشرّع». ولا سبب مقنعاً في رأي بري لتمديد ولاية المجلس، وأكد أنه «لن يسير بالتمديد إلّا إذا كانت خطة ما بعده واضحة. لن أكرّر التجربة الماضية، قالوا نمدد لنغير قانون الانتخابات وننتخب رئيس للجمهورية، لم يفعلوا شيئاً». وشنّ بري هجوماً عنيفاً على حالة الجمود التي يعانيها المجلس، فأشار إلى أن «مرحلة التمديد الماضية شلت المجلس النيابي، توقفنا عن التشريع الذي كنا نفعله قبل التمديد، لا يريدون أن يشرعوا، أين الفائدة إذاً؟ فليعطوني سبباً واحداً للتمديد، الوضع الأمني كان دائماً سيئاً، العراقيون والسوريون انتخبوا في ظل الحرب، ليس هناك من حجج كافية للتمديد. ما لم يشعروا بأن الفراغ في كلّ شيء، فلن تنحل، إذا ما كبرت ما بتزغر». وقال برّي إنه لن يعلق على موضوع «التحالف الدولي»، الذي يجري الحديث عنه لضرب «داعش»، «لأنه مبهم، وبانتظار أن يتّضح الأمر». وأشار رئيس المجلس إلى «ضرورة عدم عزل أي طرف إذا كانت النية صحيحة لضرب الإرهاب». وأضاف: «السلاح الأهم في الحرب مع الإرهاب في لبنان ليس المدافع ولا الدبابات، الأهم هو الوحدة الوطنية». وعبّر عن ارتياحه للتطورات السياسية في العراق «ولا سيما تأليف الحكومة الجديدة، على أمل أن ينتقل هذا التوافق إلى لبنان وكل المنطقة».

من جهته، انتقد الوزير السابق زياد بارود قرار مجلس الوزراء في جلسته أول من أمس، والقاضي بتعيين هيئة الإشراف على الحملة الانتخابية، مشيراً إلى أن «قرار مجلس الوزراء جاء متأخراً وخارج المهلة القانونية الإلزامية التي فرضها قانون الانتخاب النافذ الرقم 2008/25». وذكر بارود في بيان له عدة معطيات قانونية لتدعيم رأيه، مشيراً إلى أن «هيئة الإشراف على الحملة الانتخابية كان يقتضي تعيينها قبل 2014/8/8 كحدّ أقصى (أي قبل 10 أيام من المهلة القصوى لنشر مرسوم دعوة الهيئات الناخبة) لتمكينها من ممارسة المهمات العديدة التي تتولاها قانوناً، وهي مهمات لا يمكن تخطّيها لأن دور الهيئة ليس استشارياً، بل تترتب عليه نتائج توثيقية للمخالفات (قد يستند إليها المجلس الدستوري خلال النظر في طعن ما) ونتائج قانونية مختلفة، ممّا يعرّض العملية الانتخابية برمتها للطعن».

هيل والهبة السعودية «السخية»!

بدوره، أعلن السفير الأميركي في بيروت ديفيد هيل بعد زيارته الرئيس تمام سلام أن «الحكومة اللبنانية والجيش طلبا طائرات إضافية من الولايات المتحدة، طائرة «سيسنا» مزودة بالسلاح، وطائرات خفيفة للإسناد الجوي. وستعمد الولايات المتحدة أيضاً إلى تسليح طائرة «سيسنا » كانت قد وفرتها للجيش اللبناني سابقاً». وقال هيل: «نحن نعتزم دعم تلك الطلبات، وذلك باستخدام الأموال التي قدمتها المملكة العربية السعودية بسخاء إلى لبنان»، بعدما ذكر أن «شحنات سريعة من الأسلحة الأميركية وصلت إلى لبنان، وهذه الشحنات دفع ثمنها الشعب الأميركي»!

تفكيك عبوة في صيدا

أمنياً ـ أقدم إرهابيو «داعش» و«جبهة النصرة» على سرقة محتويات أربع «مناشر صخر» في منطقة وادي حميد في عرسال، إضافة إلى جرافتين كبيرتين من مقلع صخر العرسالي ملحم الحجيري، فيما سرقوا آلية وجرافة ومولداً كهربائياً من منشار صخر محمد علولي. وأشارت مصادر معنية إلى أن «الإرهابيين يحتاجون إلى المعدات لبناء تحصينات استعدادا لأي معركة مقبلة مع الجيش اللبناني». وبالتزامن، تفقد رئيس الأركان اللواء الركن وليد سلمان الوحدات العسكرية المنتشرة في منطقة عرسال. وفي بعلبك وبلدة أنصار واصلت عائلة الشهيد عباس مدلج تقبل التعازي، واستقبلت أمس عائلة الشهيد علي السيّد، ووفداً من فنيدق وعكار ضم الشيخ وليد اسماعيل ممثلاً مفتي عكار الشيخ زيد زكريا، ورئيس بلدية فنيدق خلدون طالب، وأعضاء المجلس البلدي ومخاتير المنطقة.

وفي صيدا، فككت استخبارات الجيش عبوة ناسفة زنتها 250 غراماً، كانت موضوعة إلى جانب الطريق المؤدي من شارع دلاعة باتجاه ساحة الشهداء. واشتبهت دورية بوجود جسم غريب، فاستدعت الخبير العسكري للكشف عليها. وتعد العبوة المكتشفة الحادث الأمني الأبرز بعد اقتحام مجموعة حاجزين للجيش في الأولي وشرحبيل أواخر العام الماضي.

شنّ بري هجوماً عنيفاً على حالة العجز التي يعانيها المجلس النيابي (مروان طحطح)

أوباما و«الأخبار» والمستنكرون

طوال يوم أمس، نشطت الاتصالات بين بيروت والسفارة الاميركية، ووزارة الخارجية الاميركية، وصولاً إلى البيت الأبيض. المتصلون معظمهم اميركيون وسياسيون لبنانيون وعرب من «حلفاء» اميركا، يستفسرون (مستنكرين) عما نشرته «الأخبار» امس تحت عنوان «اوباما: الأسد حمى المسيحيين». دبلوماسيو السفارة الأميركية في بيروت، سارعوا إلى طمأنة المستنكرين: سنصدر قبل ظهر اليوم (امس) بياناً نكذب فيه الخبر. لاحقاً، تغيّرت اللهجة، ليقولوا إنهم سينتظرون «استيقاظ واشنطن» قبل إصدار البيان. لم يصدر البيان. بعض رجال الدين المشاركين في مؤتمر «الدفاع عن مسيحيي المشرق» في واشنطن اتهموا «الأخبار» بالسعي إلى «تخريب المؤتمر»، من دون ان ينفوا ما نشرته بشأن ما دار بين الرئيس الأميركي باراك اوباما ووفد بطاركة المشرق، الذي زاره أول من امس. كذلك فإن اكثر من مشارك في زيارة البيت الأبيض، بينهم البطريرك بشارة الراعي، أكدوا ما نشرته «الأخبار»، وفضّل بعضهم إقران التأكيد بتحفّظ على الترجمة. وينتظر رواد السفارة الأميركية صدور بيان نفي اليوم، يخفف حدة غضبهم من كلام اوباما، المناقض لكل ما يروجون له بشأن الصراع في سوريا.

تقرير

المحكمة الدولية و«الأخبار»: فضيحة «مـ

عقدت الغرفة الناظرة بقضايا التحقير في المحكمة الخاصة بلبنان، جلسة تمهيدية أمس في الدعوة المقامة ضد شركة «أخبار بيروت»، ورئيس تحرير «الأخبار» الزميل إبراهيم الأمين. ترأس الجلسة القاضي الإيطالي نيكولا لبتيري، بعدما ردّت لجنة قضائية عليا طلب تنحيته. وهو عدّ الجلسة ممهدة لإطلاق المحاكمة، واعداً بت دفوع شكلية تتعلق بالاختصاص، لكن، بعد أن تبت هيئة الاستئناف طلب نقض قرار سابق له، يتعلق بمنع المحاكمة عن شركة «الجديد». غاب الزميل الأمين عن الجلسة، وذلك، بعدما ابلغ ممثله قلم المحكمة في بيروت، أنه يرفض تسلم مذكرات صادرة عن القاضي ليتيري، طالما يرفض الأخير تسلم أي مذكرات بعث بها باسمه وباسم شركة «أخبار بيروت».

حضر الجلسة عبر نظام المؤتمرات المتلفزة «صديق المحكمة» ـ المدعي العام كينت سكوت، وحضر في القاعة رئيس مكتب الدفاع فرانسوا رو، وجلس في المكان المخصص لوكلاء الدفاع، المحامي اللبناني انطونيوس أبو كسم، المعيّن من قبل المحكمة للدفاع عن «الأخبار» والأمين، خلافاً لأحكام القوانين، وخلافاً لرغبة إرادة «الأخبار» والأمين.

جدول أعمال الجلسة، ركز على 3 أمور:

الأول ـ تمثيل «الأخبار» والأمين والمشاركة في الإجراءات.

قال القاضي ليتييري إنه حاول والمحكمة التواصل مع المتهمين، عارضاً للاتصال الأخير الذي جرى بين ممثل قلم المحكمة في بيروت، والزميل الأمين. وبطريقته الانتقائية والاستنسابية، قال إن المتهم قد يكون «أساء فهم» قراره عدم تلقي مذكرات. وقرر فجأة، وبعد عقد الجلسة، أنه بمقدور المتهمين مراسلته.

ممثل الادعاء، أصر على معرفة الموقف النهائي للمتهمين بشأن المشاركة في الاجراءات، لكن القاضي دعاه إلى عدم الغوص في الموضوع.

أما المحامي المعيّن، فلم يشر إلى مطالبة المتهمين له بالاستقالة، كما لم يفصح صراحة عن عدم وجود تواصل بينه وبين

كلام في السياسة

واشنطن: كمين مزدوج للكنيسة، والبطاركة يحبطونه

مؤتمر واشنطن «دفاعاً عن المسيحيين»، الذي حضره بطاركة المشرق، شكّل بداية جيدة لولادة لوبي مسيحي مشرقي في العاصمة الأميركية. لكن ثمة انطباعاً بأن هناك من حاول نصب فخّ للمؤتمر، في توقيته المتزامن مع اعلان واشنطن تشكيل تحالف عالمي لمناهضة «الدولة الاسلامية»، وفي بعض ضيوفه الذين خطبوا ودّ اسرائيل

جان عزيز

كأن مؤتمرين اثنين انعقدا في واشنطن قبل يومين تحت عنوان «دفاعاً عن المسيحيين»، في المكان والزمان نفسيهما. مؤتمر في العلن والظاهر وكلمات آباء الكنيسة ومواقفهم الإنسانية الشاملة. ومؤتمر آخر، مختلف في الحسابات المخفية والأجندات المستترة وخلف الستائر السميكة التي طوّقت قاعات الاجتماعات. هذا ما تظهره انطباعات العديد من المشاركين. كما تزكّيه الوقائع الكثيرة غير المعلنة. لكن الأخطر هو الانطباع بأن «المؤتمر الثاني» كان نوعاً من فخ أو كمين نصب للمؤتمر الأول وللكنيسة المشرقية، وللمسيحيين في لبنان والمنطقة.

في الانطباع الأول حول المؤتمر كلام كثير حول إيجابية الخطة و«تاريخيتها». إشادة عامة بإنجاز الحدث. لأول مرة مؤتمر كنسي على هذا المستوى. خمسة بطاركة وممثلون عن كل رؤساء الكنائس الأخرى ونحو ألف مشارك، في واشنطن بالذات. 17 عضواً من الكونغرس، زائداً نجم المؤتمر تيد كروز. مع موعد رسمي في البيت الأبيض بدأ مع سوزان رايس وانتهى بأكثر من نصف ساعة مع باراك أوباما. كل التفاصيل استثنائية، ما يبرر الثناء والتقدير. بين القريبين من الجهة المنظمة، كان كلام عن موازنة من نحو 5 ملايين دولار رُصدت للحدث. خطوة غير مسبوقة على المستوى المسيحي المشرقي في العاصمة الأميركية. وتأكيد على أن ما أنجز شكّل بداية جيدة. ما يلزمها من الآن فصاعداً مأسسة هذه الحركة بشكل دائم وفاعل هنا. ليولد، لأول مرة، ذلك المفهوم ـ الحلم عن اللوبي المسيحي المشرقي في واشنطن. لمواجهة اللوبيات العدوة و«الشقيقة». خطوة أولى على مسار يعتبره المؤتمرون ضرورياً، نظراً إلى الظروف، وممكناً، نظراً إلى الإمكانات التي ظهرت خلال أيام واشنطن الثلاثة... كانت هذه نشرة موجزة عن أخبار المؤتمر الأول.

في المقابل، قرأ عدد آخر من المشاركين إشارات كثيرة لا تخلو من السلبية والخطورة. يقولون إن كميناً محكماً وخبيثاً أُعدّ عبر انعقاد المؤتمر في العاصمة الأميركية في هذا التوقيت السياسي الدقيق والمحدد، لآباء الكنيسة كما لناسهم ودولهم. ويؤكدون أنه لا يمكن لأي عارف عادي بجادات واشنطن، لا بكواليسها، إلا أن يطرح هذا الأمر. ماذا يعني أن تأتي بالكنيسة المشرقية إلى الكونغرس الأميركي، قبل أسابيع قليلة من انتخاباته الفرعية المرتقبة في تشرين الثاني المقبل؟ وماذا يعني أن تأتي بالكنيسة نفسها إلى البيت الأبيض، يوم ذكرى 11 أيلول، وبشكل متزامن مع إعلان رئيس أميركا حربه على «الدولة الإسلامية»؟

حول السؤال الأول، يقول مشاركون في المؤتمر وخبراء في الفوضى الأميركية، إن الذهاب إلى الكونغرس اليوم، هو كالذهاب تماماً إلى اسرائيل. لا بل إن الاستماع إلى أعضاء الكونغرس المرشحين لتجديد ولاياتهم اليوم، هو تماماً كالاستماع إلى أكثر الصقور الصهيونيين تطرفاً. وذلك لسبب بسيط: إنها الحملة الانتخابية في أوج حماوتها. إنه موسم مغازلة اللوبي الصهيوني في واشنطن، سعياً إلى دعمه المالي والإعلامي والسياسي. كل عضو في الكونغرس مرشح لانتخابات تشرين الثاني المقبل هو الآن صوت اسرائيلي مزايد وخارق لسقوف شارون ونتنياهو، وكل من مات قبل الأول أو لم يولد بعد الثاني، من مجانين المشروع الصهيوني. وهنا في واشنطن، ليس الأمر مسألة قناعة فكرية. إنه مجرد تجسيد لنظرية السوق. في السوق الكونغرسية اليوم الطلب على منتجات صهيونية فاقعة اللون حصراً. من يرد تسويق نفسه هنا والآن، عليه أن يغلف عرضه لذاته بأكثر التصهين جاذبية. مثل إعلان سريع على طريقة «إكستريم شو». معك ثلاثون ثانية لتقول للمستهلك إنك الأقدر على تلبية رغباته الاستهلاكية. ثلاثون ثانية إعلانية تعادل تماماً الأيام الستين سياسياً. ما عليك إذاً في الوقت الضيق إلا المبالغة، كسبيل لإبلاغ الرسالة، بالبلاغة الصهيونية الانتخابية المطلوبة...

في الكونغرس الأميركي يوم الأربعاء في 10 أيلول، بدت تلك الظاهرة واضحة، فاضحة. 17 عضواً، مع استثناء أو اثنين، آتون من خطابات الديماغوجيا والشعبوية وحتى الغوغائية. نجوم استعراضيون في معظمهم، مزايدة في استدرار التصفيق، وغمزة عين خبيثة عند الخروج من المسرح. أحد النواب الأميركيين جاء بعضلات مفتولة، وقصة شعر مارينزية بالكامل. شاب لم يقلع عن مراهقته العمرية إلا منذ أعوام قليلة. سرعان ما أوضح الأمر: الأخ حارب في العراق. فخور أنه دافع عن أميركا وديمقراطيتها وحريتها وقيمها هناك... قبل أن ينتقل إلى عراق اليوم، ليعلن للمؤتمرين أنه في هذه اللحظات بالذات يشعر بحبور، بغبطة كبرى. لأن مجرمي «داعش» يرتعدون الآن خوفاً في حفرهم وكهوفهم، بعدما بدأت تصل إلى آذانهم أصوات طائراتنا... يعلو التصفيق، ينقبض وجه الراعي والبطاركة، يتحسسون الفخ المعسول، ويستمر الكلام.

بطل آخر من أبطال الحروب الأميركية أطل على خشبة الدفاع عن المسيحيين بخطاب أكثر إيحاء أو وضوحاً. عرض إنجازاته التاريخية الشخصية. سنة 1988 أنقذ 14 مسيحياً زعم أنهم كانوا سجناء في دمشق ـ لم ينتبه البطريرك لحام إلى التفاصيل، فنجا النائب من ثورة غضبه ـ وصولاً إلى مشاركته في إنقاذ الطبيبة السودانية مريم ابراهيم من حكم الردة بقتلها... هكذا رسم الكاوبوي الجديد حدود المعركة، من شمال أفريقيا إلى المشرق، دفاعاً عن المسيحيين. نيو ـ صليبية هي إذاً، وتحتاج إذاً إلى كنيسة. انقبض أكثر وجه البطريرك... كرّت علامات الأزمة في خطابات الهوليووديين من أعضاء الكونغرس. أحدهم كشف للمؤتمرين أنه قرأ آخر كلمات كتبها جون كينيدي للخطاب الذي لم يلقه في دالاس ذاك اليوم الأسود في 22 تشرين الثاني 1963. تركها الرئيس الشهيد له وللأجيال المؤمنة بسحره اليوم: «في هذه الأمة، وهذا الجيل، قدرنا لا خيارنا، أن نكون حراس الحرية في العالم»!

ذروة المشهد كانت في كلام عفوي بسيط مباشر لأحد أعضاء الكونغرس: «سلاح الجو الأميركي سيكون بعد ايام جاهزاً لحماية المسيحيين والأقليات الدينية في العراق وسوريا. وللمناسبة، نحن في حاجة إلى من يعرف أعداءنا جيداً. نحن في حاجة إلى من يفهم لغتهم ويعرف عقلهم. لذلك أطلب منكم إذا كنتم ممن يجيدون اللغة العربية ويفهمون ذهنية هؤلاء، اتصلوا بالسي آي أي»! نعم هذه هي. وكالة الاستخبارات المركزية. جاء الأخ يعرض على المؤتمرين التجند عملاء ومخبرين. تجهّمت وجوه الآباء أكثر. علماً أن المسألة هنا طبيعية. فعلى مدخل لانغلي شعار إنجيلي شهير: «تعرفون الحق ...». كل شيء صالح هنا للاستثمار والاستخدام والاستهلاك. لذلك كان الاستشهاد بكينيدي يتيماً خلال الكرنفال. فيما الاستشهادات التي لم تخل منها أي وصلة كونغرسية، كانت تلك المستقاة من البيبل. كل الأنبياء والأسفار والمزامير والأناجيل وكتب الحكمة

> **ماذا يعني أن تأتي بالكنيسة إلى البيت الأبيض تزامنًا مع إعلان أوباما حربه على «الدولة الإسلامية»**

والرسائل والرؤيا حضرت ذلك النهار على تلة الكابيتول. كما كل تقنيات الإبهار. إنها بداية الفخ في التوقيت. أدركها البطاركة. تلقّحوا من جرعتها. تحصّنوا. وبدأوا يعدّون لليوم التالي. بين اليوم الأول والثاني كان الوقت طويلاً، وكانت المؤشرات المقلقة تتكاثر. «صاحب المؤتمر» لا يريد كلاماً عن لبنان. التركيز على المنطقة. عراق وسوريا. الأولوية لهما. لماذا؟ لأن الأميركيين يريدون ذلك. ونحن نريد تنفيذ ما يريدون «وفق الكتاب». إحدى الراهبات الناشطات إنسانياً في سوريا، هددت بالطرد من المؤتمر إذا تكلمت. أحد الذين رفعوا الصوت ضد صهيونية كروز خلال العشاء، أبلغ بمنع دخوله قاعة المؤتمر في اليوم التالي. علم أحد ممثلي البطاركة بالأمر، فنزع بطاقته من عنقه وسلمها للمطرود: «خذ هذه صورتي واسمي وهويتي. أنت تمثلني في المؤتمر. إن أخرجوك خرجت أنا ومن أمثل!». لم يكن ينقص غير البيان ـ الفضيحة الصادر عن المنظمين حول معمعة كروز، والذي يتحدث عن «وجود قلة من الأصوات المعادية لاسرائيل في القاعة»، ثم وصول دبلوماسي اسرائيلي إلى الفندق مساء، لتسود البلبلة. قبل أن يتبيّن أنه مشارك في مناسبة أخرى صودف انعقادها في المكان نفسه تلك الليلة...

إذا كان الفخ الأول حشر مسيحيي الشرق في لحظة خطاب أميركي صهيوني بخلفيات انتخابية، وإذا كان الكمين الكونغرسي مفصّلاً على حسابات تجيير دماء الحرية في الشرق لصالح حفنة أصوات في صناديق أوكلاهوما التحتا وضهور أيوا، فالفخ الثاني كان على المستوى التنفيذي. أن تغطي كنيسة المشرق قراراً أميركياً بالحرب، بالقصف الجوي للمدن، بالغارات العمياء على بلدان المنطقة وأهلها وشعوبها. أي على أهل الكنيسة وأوطانها وبيوتها. أن يذهب آباء الكنيسة بنصاب كامل، ومعهم تفويض وتصديق مطلق من ناسهم ومن المؤتمرين، إلى مستشارة الأمن القومي في البيت الأبيض. وأن يذهبوا إليها من الباب الضيق. بلا استقبال رسمي. بلا أبواب مفتوحة. أن يدخلوا إلى مقر قيادة الأرض من باب الزوار العاديين. وأن يقفوا أكثر من عشر دقائق عند حاجز الأمن. وأن يدقق في جوازات سفرهم وأن يتم التأكد من وجود أسمائهم ضمن لائحة الزوار الطويلة في ذلك اليوم التاريخي 11 ايلول، بشمسه الحارقة. وأن يتأخروا وينتظروا لأن اسم أحد أصحاب الغبطة كما هو مدوّن على جواز سفره، مختلف عن الاسم المدرج على لائحة الحارس السربست، بحرف لاتيني واحد. وحدهم وقفوا وانتظروا. عضّ اصحاب الغبطة على الرسالة. كابروا، صاروا فوق الكِبر. ثم دخلوا ليقلبوا الطاولة. برسالة مكتوبة، وموقّعة من آباء الكنيسة بلا استثناء، أبلغوا صوتهم: «نريدكم صانعي سلام لا صانعي حرب. حربكم على منطقتنا قد تكون الكارثة القاضية علينا». قبل أن يكر الكلام: نحن أبناء تلك الأرض واهلها الأصيلون. لسنا رأس جسر ولا حاملة طائرات على يابسة أوطاننا ولا جاليات فرنجة ولا مستعمرين ولا مستوطنين ولا ذميين.

أسقط الآباء الكمين المزدوج. انتهى مؤتمر واشنطن. غداً قد تبدأ الحرب، وقد لا تأتي. لكن الأكيد أن السلام لا يزال بعيداً، وهماً، سراباً. لماذا؟ للحديث صلة.

...نتحل صفة» الدفاع!

المتهمين، لكنه طلب من القاضي مساعدته في أمر التعاون لجهة ملف الأدلة. ولما أصر القاضي على أن هذا الأمر من مسؤولية واختصاص المحامي، تقدم أبو كسم بطلب مفاجئ، عارضاً على القاضي أن يطلب من المتهم صراحة وخطياً إعلان تنازله عن حقوقه، واعتبار المحاكمة غيابية.

الثاني: الجدول الزمني للإجراءات

طلب المحامي المعيّن تعديلاً في البرنامج الزمني للمحاكمة، قائلاً إنه لم يتلق كامل ملف الأدلة. وبعد مداولات، قال «صديق المحكمة» إنه قدم كل الملف إلى المحامي المعين، وإنه كلما برز لديه دليل جديد سوف يقدمه في حينه، الأمر الذي أربك المحامي المعيّن، الذي عاد وطلب مهلة إضافية لدرس الملف. شارحاً من جديد مسألة عدم تواصله مع المتهمين دون إقراره صراحة بأن الأمر غير ممكن.

الثالث: يتعلق بالإجراءات

وفي هذا الإطار، أكد القاضي، أنه سوف يحدد في وقت لاحق موعد الجلسة التالية، وأنه سوف ينظر في الملاحظات المعروضة أمامه. وقرر رفع الجلسة.

«منتحل الصفة»

على أن المفارقة في جلسة أمس، ليست رفض القاضي تحمل المسؤولية عن عدم توافر كامل شروط الدفاع للمتهمين، بل عدم إشارته، كما عدم إشارة المحامي المعين، إلى الرفض الصريح والموثق لتوليه هذه المهمة. كذلك «الصمت المريب» لرئيس مكتب الدفاع، المسؤول الأساسي عن عملية مخالفة القوانين، وتجاوز حقوق الدفاع والمتهمين، خلافاً لكل تعهداته أمام المتهمين خلال زيارته الأخيرة إلى بيروت.

يشار إلى أن نقيب المحامين في بيروت جورج جريج، رفض التدخل في قضية التمثيل القسري للمتهمين، وقرر عدم مساءلة المحامي أبو كسم المسجل في النقابة، عن سبب قبوله تولي مهمة مخالفة لأصول المحاماة ولقانون أصول المحاكمات في لبنان. ورأى أن القضية ليست من اختصاصه.

رسائل إلى المحرر

توضيح

تعليقاً على الموضوع الذي نشرته «الأخبار» (2014/9/3) تحت عنوان «شبكة ترويج المخدرات في الجامعات: القرار الظني لا يعرف التجّار الكبار»، والذي تناول موكلي السيد ب. ب. وتضمّن الكثير من الافتراءات والمزاعم غير الصحيحة، يهمنا أن نوضح ما يأتي:

أولاً: إن قوى الأمن، عندما قصدت منزل ب. ب.، لم يكن الأخير يعلم أن نجله يتعاطى المخدرات أصلاً، وأن هناك تحقيقاً في القضية. وقد تم تفتيش المنزل من دون أن يُعثر على أي ممنوع. وكذلك تم الانتقال إلى المكتب المهجور أساساً من موكلي، ولم يعثر ضمنه على أي ممنوع. وقد حصل ذلك في وقت لم يكن نجله في المنزل. وعندما طلب عناصر الضابطة العدلية منه تأمين حضور نجله إلى مكتب مكافحة المخدرات، تم ذلك فوراً وجرى التحقيق معه وانتهى عند هذا الحد دور ب. ب.

ثانياً: إن وصف ب. ب. بأنه صاحب نفوذ هو افتراء في حقه، ولو كان صحيحاً أنه صاحب نفوذ لما كان نجله لا يزال موقوفاً رغم انقضاء أكثر من ستة عشر شهراً، في حين أن أشخاصاً آخرين نسبت اليهم ذات الجرائم بموجب القرار الظني لم يصار إلى توقيفهم إطلاقاً، ومنهم من أخلي سبيله منذ مدة طويلة.

إننا إذ نطلب منكم نشر هذا الكتاب التوضيحي انطلاقاً من حق الرد، نلتمس من جريدتكم أن تتوخى الشفافية والموضوعية التي عهدناها لديها.

وتفضلوا بقبول الاحترام

المحامي حسين قازان

في الواجهة

الجميل: الإجماع على الرئيس مستحيل إلا إذا فـ

يدافع الرئيس أمين الجميل عن المبادرة التي أطلقتها قوى 14 آذار في 2 ايلول، بالدعوة الى مرشح يتوافق عليه الافرقاء جميعاً. لا تحجب المبادرة ترشح الرئيس السابق وسواه من المرشحين المحتملين، ولا توصد الابواب على حصر الترشح برئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع

لا فيتو على اسمي. قد لا يعني لا فيتو تأييداً، لكن لا فيتو يعني ان لا فيتو (مروان طحطح)

نقولا ناصيف

في قراءة الرئيس أمين الجميل مبادرة قوى 14 آذار انها لا تتطرق الى مرشح ثالث او رابع او خامس، بل الى انتخاب رئيس يحظى بالتوافق. بذلك تبدو المبادرة ـ بعدما تجاهلها الفريق الآخر ـ مفتوحة على سمير جعجع وعلى سواه، بينهم رئيس حزب الكتائب، في سبيل انتخاب رئيس يصرّ على ان يكون قوياً. يتقاطع موقفه مع الرئيس ميشال عون في رفض الرئيس الضعيف.

في اجتماعها الاخير ناقشت قيادات 14 آذار المبادرة وحمّلتها تفسيراً اضافياً لا ينتقص من حظوظ المرشحين الموارنة الآخرين في صفوفها، ومن بقائهم في صدارة الاستحقاق. في ذلك الاجتماع قال الرئيس فؤاد السنيورة للجميل: الموقف المعلن لقوى 14 آذار هو التضامن مع مرشح من صفوفها يتمتع بامكانات الوصول الى الرئاسة، واحداث اختراق في الفريق الآخر.

قاعدة تصح على المرشحين المحتملين جميعاً.

يقول الجميل: «طرحنا في اجتماعنا الفرصة الاخرى من داخل قوى 14 آذار. ما اتفقنا عليه انه اذا كان ثمة حظ لاحد من مرشحينا نلتف جميعا حوله. قلنا باستعداد سمير جعجع لسحب ترشيحه اذا تم التوافق على آخر سواه. الا اننا لم ندخل في التفاصيل. لا شك في ان فرصة مرشح آخر من قوى 14 آذار قائمة حتماً، وكان ثمة اجماع على تأكيد هذا الموقف. المهم انتخاب رئيس يحقق الضمانات الوطنية المطلوبة، وهذا ما ورد في المبادرة».

هل يجد نفسه قادراً على احداث هذا الاختراق؟

يقول: «توجهاتي السياسية والوطنية جامعة، وعلاقاتي مع الجميع قائمة. اذا عدنا الى الادبيات الانتخابية في الآونة الاخيرة نسمع بفيتوات على اسماء هنا وهناك، لكن لا فيتو على اسمي. قد لا يعني لا فيتو تأييداً، لكن لا فيتو يعني حتما ان لا فيتو، ويترك الباب مفتوحاً».

بيد انه يجد المبادرة «مدخلا الى الاستحقاق الرئاسي وليست مخرجا له، وهي دليل على اننا واقعيون في مقاربة الرئاسة، ونعمل في سبيل التوصل الى الحل وليس من اجل التعطيل. مع ذلك لم تقابل تحيتنا بمثلها».

يرفض الجميل تحميل القيادات المسيحية، وأخصها المارونية، مسؤولية منع انتخاب الرئيس. لا يؤيد وجهة نظر يقول بها باستمرار الفريقان الشيعي والسنّي، مؤداها ان على المسيحيين الاتفاق في ما بينهم على مرشح كي يؤيداه. يقول: «المرشح ماروني، لكن الناخب هو مجلس النواب بكل طوائفه. التعطيل ليس مسيحيا، بل هو تعطيل مختلط. منذ الاستقلال لم يسبق ان حصلت انتخابات رئاسية سادها اجماع الا على انتخابي عام 1982 على اثر الاجتياح الاسرائيلي. ما خلا ذلك عرفت الاستحقاقات الرئاسية المتعاقبة منذ المواجهة الضارية بين الرئيسين اميل اده وبشارة الخوري حتى اليوم تنافساً تلو آخر. عام 1958 بين الرئيس فؤاد شهاب والعميد ريمون اده، وعام 1970 بين الرئيسين الياس سركيس وسليمان فرنجيه، وعام 1976 بين الرئيس سركيس والعميد اده، وصولاً الى انتخاب اول رئيس بعد الطائف مع الرئيس رينه معوض. المنافسة مشروعة وتقليدية دائما بين تيارين او اكثر، مختلطين، في كل منهما مسيحيون ومسلمون. لذا من الخطأ الجسيم وضع المسؤولية على المسيحيين، وان عليهم ان يتفقوا في ما بينهم لانتخاب الرئيس. لم يسبق ان اتفقوا مرة كي يتفقوا الآن. ليس تكتل التغيير والاصلاح وحده قادراً على تعطيل نصاب انتخاب الرئيس من دون ان يتضامن معه فريق مسلم. القول بأن على المسيحيين الاتفاق في ما بينهم هروب من الحقيقة. وهذا الكلام موجه الى الافرقاء القائلين بهذه الذريعة ويستخدمون هذا الشعار الى اي جهة انتموا».

وهل يجد اياً من المرشحين الموارنة الاربعة الرئيسيين قادراً على انتشال الاستحقاق والبلاد؟

يضيف الجميل: «لا يمكن الرئيس الضعيف ان يمثل طموحات الشعب، وان يكون قادراً على تحقيقها. انا مع الرئيس القوي لأن لبنان لا يحتمل رئيساً ضعيفاً لا يمثل. ذلك يعني اولا واساسا تعطيل الدور المسيحي في البلد ما يجرّد الوحدة الوطنية من قوتها، ويضع موقع الرئاسة ثانياً على هامش العمل الوطني».

وكيف يوفق بين رئيس قوي

تقرير

ميقاتي: دور «داعش» لم ينته بعد!

عبد الكافي الصمد

يبدو رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي مطمئناً إلى أن الوضع الأمني في لبنان لن يذهب إلى حدّ انفجار حرب أهلية فيه، أو حصول صدام بين الأطراف المختلفة، مشيراً إلى أن «البلد ممسوك أمنياً». يعزو ميقاتي، في لقاء مع صحافيي طرابلس في قصره في الميناء أمس، اطمئنانه إلى أن «كل الأطراف المتنازعة في لبنان لا تريد التقاتل في ما بينها»، ويسأل: «من سيحارب من؟ حزب الله، أبرز قوة عسكرية، لا يسعى الى هذه الحرب، لا هو ولا غيره، لذلك لست خائفاً».

ولكن، في المقابل، لا يخفي «دولة الرئيس» قلقه على مدينته طرابلس، وعلى الشمال ككل، لأن «الكتلة السنية الأكبر في لبنان هي في هاتين المنطقتين، وكذلك أكبر عدد من النازحين السوريين. وأي تصعيد للأزمة في سوريا، أو في بلدة عرسال، ستتفاعل طرابلس معه، وهو ما نلمسه في الشارع»، معرباً عن استيائه من قتل الشاب فواز بزي، ابن بنت جبيل المقيم في طرابلس منذ فترة طويلة. ورأى أن «تأمين فرص عمل جديدة هو ما تحتاج إليه المدينة حالياً»، مستغرباً عودة ظاهرة فرض «الخوات»، متسائلاً، بسخرية، «ألا يفترض أن فارضي الخوات باتوا داخل السجن؟»!

اطمئنان رئيس الحكومة السابق الى عدم حدوث انفجار أمني في لبنان، لا يرافقه اطمئنان مماثل بالمقابل حيال الأزمة السياسية فيه، وخصوصاً انتخاب رئيس جديد للجمهورية وإجراء انتخابات نيابية عامة في تشرين الثاني المقبل، لأنه «لا يبدو أن هناك حلولاً سياسية قريبة في الأفق».

كعادته، يردّ ميقاتي على السؤال الذي يطرح عليه بسؤال. عن الانتخابات الرئاسية يجيب: «هل هناك انتخابات رئاسية قريبة أصلاً؟». ولدى الاستفسار عن حظوظ بعض المرشحين إذا جرت الانتخابات قريباً، ومنهم النائب السابق جان عبيد، يكتفي بالجواب: «يقال إن له حظوظاً جيدة». أما في يتعلق بالانتخابات النيابية، فيرى أن «تمديد ولاية المجلس هو المرجح، لكن كم سيمدّد له؟ هذا ما لم يتضح بعد»، مؤكداً أنه سيترشح للانتخابات «اليوم أو غداً، بعدما أنتهي من إعداد أوراق الترشيح، لأن عدم ترشحي يعني انسحابي من الحياة السياسية».

يؤكد أن تواصله مع القوى السياسية الرئيسية في البلاد «لم يتوقف يوماً، وتحديداً مع الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط وحزب الله والرئيس فؤاد السنيورة». وعن علاقته بالرئيس سعد الحريري، وما إذا كانت زيارته له في منزله في وسط بيروت يوم تكريم مفتي الجمهورية الجديد

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على ألّا يتجاوز نصها 150 كلمة.

…رضه الخارج

بمواصفاته عليه ان يحكم بصلاحيات ضعيفة؟
يقول الجميل: «الرئيس القوي هو الذي يقوي الرئاسة ويعزز موقعها ودورها في معزل عن النصوص. في المقابل رئيس ضعيف بصلاحيات قوية لن يسعه ممارستها، بل يتردد فعلا في ممارستها لانه كذلك. انتخاب رئيس ضعيف مؤامرة على لبنان لابقائه في الثلاجة يتخبط في ازماته بلا حلول، ناهيك بتعطيل الدور المسيحي الفاعل في موازاة ادوار ممثلي الطوائف الاخرى في مواقعهم الدستورية الفاعلة. كيف يمكن طمأنة المسيحيين اليوم في ظروف حرجة وخطيرة كالتي نعيش تحت وطأة هجمات الارهاب عليهم في اكثر من بلد في المنطقة عندما يؤتى لهم برئيس ضعيف لا يجسد عصبهم؟».
مسؤولية مَن اذا استمرار شغور الرئاسة؟ في المهلة الدستورية القيت التبعة على افرقاء محليين، وفي خضم تدهور الاوضاع الاقليمية بات الخارج بدوره مسؤولا عن الشغور؟
يعقب الرئيس السابق: «من غير المنطقي طرح السؤال على هذا النحو. لا يجوز لاي من القيادات اللبنانية التصرّف من خارج تقاليدنا الوطنية والحس بالمسؤولية، لا سيما في ظروف حرجة كهذه. ايا تكن احداث المنطقة وضغوطها، على القيادات اللبنانية التعامل مع استحقاق الرئاسة انطلاقاً من شعورها بالمسؤولية وتهيّب حكم الاجيال والتاريخ. ليس لها ان تسلم زمام دورها او تتنازل عنه للشرق تارة والغرب طورا. نحن مسؤولون اولا عن مصير هذا البلد، وتقاعسنا يحملنا عبء المسؤولية».
وهل تكمن ازمة الاستحقاق في عدم ذهاب فريق الى جلسات انتخاب الرئيس، ام في عدم التوافق على الرئيس؟
يقول: «الخياران مترابطان احدهما مع الآخر. النصاب القانوني مفقود لأن التوافق مفقود. المقاربة الخاطئة لمفهوم التوافق التي يقع فيها بعض الافرقاء هي تمسكهم بالاجماع غير المتوافر اساسا في اي مجتمع ديموقراطي. لذا علينا الاحتكام الى اللعبة الديموقراطية. التوافق لا يتناقض مع الذهاب الى جلسات انتخاب الرئيس في مجلس النواب، ما دام الانتخاب في نهاية المطاف هو الذي يعبّر عن هذا التوافق الاكثري. لبنان الموزاييك يجعل كل قطعة منه معنية بانتخاب الرئيس وشريكة فيه، وليس لأي قطعة ان تفرض انتخابه دون ارادة سواها. بلوغ هذه الاكثرية يمثل الحد الادنى من التوافق وضمان استمرار النظام اللبناني الذي يمنع استئثار اي جهة. الاجماع من باب المستحيلات الا اذا فرض الرئيس من الخارج».
في حمأة الاحداث الاقليمية المتسارعة والفوضى التي تضرب المنطقة، لا يتردد الجميل في القول ان الرئاسة «اضحت اقرب ما تكون الى مسألة ثانوية في ظل تهديدات يتعرض لها لبنان والمنطقة، وتتسبب بارباك خطير يجبهه الفاعلون المحليون والاقليميون والدوليون وضياعهم. الحلول تتفلّت من ايدي الجميع وأخصهم اولئك الذين كانوا يعتبرون انفسهم ممسكين بخيوط الشرق الاوسط. يبدو ان اللعبة والاحداث المتسارعة تجاوزتهم. أحدهم اشعل نارا صغيرة، فاذا هي حريق يأتي على الجميع. صفقوا للربيع العربي بداية، وتصرّف البعض على انهم يحتكرونه ممّن لم يكونوا مرة على علاقة بهذا الربيع، بل على طرف نقيض منه. زعزع الربيع العربي الانظمة وقوّض التقاليد، ورمى الدول في احضان اطراف ابعد ما تكون عن شعاراته واهدافه. هكذا اتى اللعب بالنار على الاخضر واليابس، وطاول لبنان الذي هو جزء لا يتجزأ من المتغيرات الجذرية التي ضربت المنطقة. في مرحلة ما حاول ان ينأى بنفسه، ثم تبين ان من الصعب جدا ان يبقى على هامش التطورات المتلاحقة. بذلك وضع الموقع الجغرافي والتكوين السياسي لبنان في صلب المشكلة الكبرى في المنطقة، بل في عمقها. منذ مطلع الحرب السورية حاولت ان ادفع في اتجاه الحياد، وحذرت من مغبة الغرق في اتونها. لكن على مَن تقرأ مزاميرك يا داود؟».

> زرت الحريري بدعوة يوم انتخاب المفتي وانتهى الأمر عند هذا الحد

الشيخ عبد اللطيف دريان قد كسرت الجليد بينهما، يوضح أن الحريري «اتصل بي ودعاني، ورأيت أن من واجبي تجاه الطائفة أن أذهب فذهبت، وانتهى الأمر عند هذا الحد». وعن الوضع الإقليمي، رأى أن «الحرب على تنظيم داعش لن تؤدي إلى القضاء عليه، بل إلى حصره ومنع تمدده، لأن دوره لم ينته بعد»، مشيراً إلى أن «الكل لهم حصة في داعش».
وعن الوضع في سوريا، يرى أن «أزمتها طويلة. فالمعارضة لا تزال تسعى إلى إسقاط النظام، والنظام لا يزال قوياً».

تقرير

المستقبل ينقض تسوية الفتوى: متى ينقض على قباني؟

بعدما «ضمن» الرئيس فؤاد السنيورة وصول مرشحه الى منصب المفتي، يبدو أن تيار المستقبل بدأ الانقلاب على التسوية التي قبل بموجبها المفتي السابق التخلي عن موقعه. التيار الأزرق ينقض الاتفاق، فهل ينقض قريباً على المفتي محمد رشيدّ قباني؟

آمال خليل

بناءً على تقرير من فرع المعلومات، استدعى مخفر صيدا الجديدة، صباح أول من أمس، الشيخ محمد عيد للتحقيق معه في مقال موقع باسمه ومنشور على أحد المواقع الإلكترونية. وبحسب مصادر مقربة من عيد، فإن التحقيق معه لم يبدأ إلا بعد ساعات على توقيفه في المخفر. وبرغم أن المدعي العام للجنوب أصدر إشارة إلى عناصر المخفر بإخلاء سبيله عند الظهر، إلا أنهم لم يسمحوا بمغادرته قبل السادسة مساء، وصادروا هاتفه النقال «بناء على أوامر من قائد منطقة الجنوب الإقليمية العميد سمير شحادة» بحسب المصادر. التهمة المنسوبة لعيد، نشر مقالات تهاجم مفتي صيدا المنتهية ولايته الشيخ سليم سوسان والأطراف السياسية التي تدعمه، لكن القصة ليست قصة «جريمة إلكترونية» كما قال العناصر للشيخ، بل قصة «قلوب مليانة» مع مفتي صيدا ومنطقتها المكلف الشيخ أحمد نصار الذي يعمل عيد مساعداً له.
فقد كُلّف نصار منصبه من قبل مفتي الجمهورية المنتهية ولايته الشيخ محمد رشيد قباني في أيار 2013، أي في ذروة خلافه مع تيار المستقبل. واندرج تكليفه في إطار عزل قباني مفتي المناطق وكبار الموظفين الذين انحازوا إلى المستقبل ضده واستبدالهم بموالين له. أما وقد قبل قباني تسوية أزمة دار الفتوى من دون شروط واضحة، فإن مفتي المناطق والموظفين الذين عينهم «قد يتعرضون للانتقام» بحسب أحد المفتين. علماً بأن نصار نفسه، دفع ثمن الخلاف بين المستقبل وقباني، إذ إنه منذ تعيينه في منصبه، تفرض قوة من فرع المعلومات طوقاً حول الدار، مانعة دخول نصار لكونه «منتحل صفة مفت، ومستندا إلى قرار باطل من مجلس شرعي منحل». وقبل أشهر قليلة، منع عناصر شحادة، نصار من الدخول بسيارته إلى حرم سرايا صيدا لزيارة محافظ الجنوب، قبل أن يوعز بحجز السيارة بذريعة حملها «لوحة مزورة» مكتوب عليها «دار الفتوى»!

> فريق السنيورة سيحرك قريباً الدعاوى القضائية في حق قباني ونجله

في اتصال مع «الأخبار»، استغرب إمام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود «الكيدية والاستنسابية الواضحتين اللتين تمارسهما بعض الأجهزة الأمنية في تطبيق العدالة». حمود الذي ساهم في معالجة مسألة توقيف عيد، وجد في ما حصل «إشارة سلبية جديدة من فريق المستقبل و14 آذار تجاه احترام التسوية التي كان من المنتظر أن تنسحب على الفرع الصيداوي من الأزمة»، لكنه لم يستغرب «الأداء الانقلابي المعتمد» منذ ما قبل انتخاب المفتي عبد اللطيف دريان خلفاً لقباني لأن «هذا هو سلوك هذا الفريق في جميع الملفات. وكل واحد يعمل بأصله».
خروق التسوية التي سبقت توقيف عيد، مثلت محور اجتماع طارئ عقدته الشخصيات السنية الوطنية في دارة الوزير السابق عبد الرحيم مراد الثلاثاء الماضي. وتقرر تأليف لجنة متابعة من المقرر أن تلتقي كلاً من رئيس الحكومة تمام سلام ودريان والقنصل في السفارة المصرية شريف البحراوي، الوسيط المصري في حل الأزمة، لعرض مآخذها على تطبيق التسوية من قبل فريق 14 آذار.
على صعيد متصل، نقلت أوساط من داخل دار الفتوى بأن دريان أصر على مرافقة أحد أعضاء المجلس الشرعي المستقيل برئاسة عمر مسقاوي، إلى مقر الدار في عائشة بكار الإثنين المقبل حيث سيحضر لتسلم منصبه رسمياً من قباني، الذي تنتهي حينذاك ولايته ويغادر نهائياً إلى منزله، لكن قباني رفض حضور أي من أعضاء مجلس مسقاوي.
المصادر تحدثت عن اتصالات مكثفة لتذليل تلك العقبة من أجل تأمين تسلم وتسليم هادئ، لكن هذه العقبة ليست الأصعب. المصادر نقلت عن فريق الرئيس فؤاد السنيورة أن الدعاوى القضائية بحق قباني ونجله راغب وعدد من مساعديه وأعضاء مجلسه الشرعي، ستتحرك قريباً. علماً بأن تجميد الملفات القضائية كان أحد شروط قباني لقبول التسوية، وهو ما وافق عليه فريق السنيورة.

ما قل ودل

يلتقي وزير الداخلية نهاد المشنوق في موسكو الخميس المقبل نائب وزير الخارجية الروسية ميخائيل بوغدانوف، ووزير الداخلية فلاديمير كولوكولتسوف. وسيبحث المشنوق إمكان شراء أسلحة وعتاد وتجهيزات امنية

وعسكرية روسية، لمصلحة الأجهزة الامنية اللبنانية، بتمويل من الهبة السعودية، إضافة إلى إمكان الحصول على هبة من روسيا. ويرافق المشنوق وفد أمني، فيما تقتصر «مواكبته» الاعلامية على مؤسستين من 14 آذار.

علم وخبر

تسريب واعتذار

تبيّن أن أحد أعضاء الأمانة العامة لـ 14 آذار، وأحد اللبنانيين العاملين مع اللوبي الإسرائيلي في واشنطن (AIPAC)، كانا وراء تسريب معلومات إلى صحيفة «فرنكوفونية » لبنانية، هاجمت رجل الأعمال اللبناني جيلبير شاغوري، لدوره في الترتيب لعقد مؤتمر «الدفاع عن مسيحيي المشرق» في واشنطن. وأثار ما نشرته الصحيفة ضجة في الأوساط المارونية، ما استدعى نشرها مقالاً اعتذارياً.

حزب الله يُعد ترشيحات الانتخابات

أشارت مصادر مقربة من حزب الله، إلى أنه بدأ بإعداد أوراق مرشحيه للانتخابات النيابية، تمهيداً لتقديمها إلى وزارة الداخلية، تحسباً لاحتمال إجراء الانتخابات، في ظلّ إصرار الرئيس نبيه بري على إجراء الاستحقاق في موعده.

ازدواجية ريفي

يتكرّر على لسان أكثر من وزير، بينهم من هم في فريق 14 آذار وفريق رئيس الحكومة، استغرابهم مواقف وزير العدل أشرف ريفي خارج جلسات الحكومة، وإدلاءه للإعلام بمواقف مغايرة عن تلك يطرحها داخل الجلسات، وأحياناً «لا يقول شيئاً في الجلسة، كأنه موافق، ثم نسمع في الإعلام مواقف حادة».

على الغلاف

أنقرة تستقبل كيري بفتور: حرد يسأل عن الحصة التركية

تشعر تركيا بأنها ستخرج من «المولد بلا حمص» مما يجري في المنطقة. كل ما بنته خلال السنوات الثلاث الماضية قاب قوسين من الخسارة. قلب الحليف الأميركي على الحليفين الكردي والسعودي. يبدو واضحا أن حرد العثماني الجديد بلغ أوجه وهو غير مستعد لأي مساهمة في الجهود ضد «داعش» قبل أن يعرف حجم حصته منها

شدد كيري على أن مشاركة إيران في التحالف غير ملائمة (أ ف ب)

لم تكن زيارة جون كيري إلى أنقرة موفقة. مؤشرات كثيرة ظهرت إلى العلن تشي بذلك: خروج الوزير الأميركي في مؤتمر صحافي منفرداً، من دون نظير تركي. كلام كبار القادة الأتراك عن أن الحملة العسكرية على «داعش» لا تكفي وحدها لإعادة الاستقرار الى المنطقة. التلميح إلى أن تركيا والولايات المتحدة هما «الدولتان الديموقراطيتان الوحيدتان» في المنطقة، وبالتالي تفهمان بعضهما بعضا، في إشارة مبطنة الى الاستبداد السعودي. وأخيراً وليس آخرا حديث مسؤول تركي عن أن بلاده مستعدة دائماً لتقديم «مساعدات انسانية».

الحرد التركي الواضح من الإجراءات الأميركية في المنطقة، وآخرها ما حصل في مؤتمر جدة، لا شك يمكن تفهمه. في النهاية، المتضرر الأساسي من «داعش» في صفوف الدول السنية بات واضحا أنه السعودية، كما أن واشنطن لم تشمر عن ذراعيها وتدخل المغامرة العسكرية ضد التنظيم التكفيري إلا عندما لامست قواته المحمية الكردية في شمال العراق، وعندما خرجت الأصوات من المملكة الوهابية تنذر بالخطر الداعشي عليها.

ما حصل في مؤتمر جدة كان لافتاً، والمقصود هنا اضطرار الولايات المتحدة إلى إقامة الربط بين الحملة على «داعش» والتعهد باستمرار الحملة على نظام الرئيس بشار الأسد عبر دعم المعارضة «المعتدلة» ضده. النيّة كانت واضحة. ارضاء خاطر لتركيا التي تدرك جيداً أن الحملة الأميركية ما جاءت سوى حماية لحلفاء واشنطن الأكراد والخليجيين. تدرك أنقرة، بما لا شك فيه، أنها المتضرر الأكبر من ضرب «الدولة الإسلامية» حيث الحصة التركية هي الوازنة، تليها الحصة القطرية. وبالتالي، يبدو جلياً أن العثمانيين الجدد يسألون حليفهم الأميركي والأطلسي عن حصتهم من نتائج هذه الحملة قبل تقديم أي مساهمة فيها.

وبرغم ذلك المشهد، أعلن كيري أنه «واثق» بأن بلاده ستقيم «تحالفا عريضا مع دول عربية ودول أوروبية وآخرين» لمحاربة تنظيم «الدولة الإسلامية»، مضيفاً في الوقت ذاته، ومن أنقرة، إنه لن يكون ملائماً أن تشارك إيران في هذه المساعي.

وكان اللقاء مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي استمر نحو ساعتين ونصف ساعة، قد خرج بحديث فاتر، حيث أكد المسؤولان «استمرار بلديهما في العمل على مكافحة كافة التنظيمات الإرهابية، في المرحلة المقبلة كما في السابق»، وشددا كذلك على «استمرار بلديهما في التعاون الاستخباري، والدعم اللوجستي للمعارضة السورية، وتقديم المساعدات الإنسانية»، بحسب معلومات نقلتها وكالة «الأناضول» شبه الرسمية عن مصادر في الرئاسة التركية.

وكان كيري قد التقى نظيره التركي مولود جاووش أوغلو، الذي رأى وفقاً لمصادر «الأناضول»، أن «الانقسامات الطائفية، فتحت الطريق أمام ظهور الجماعات المتطرفة في العراق»، فيما ذكر أحد المسؤولين الأتراك أن «الوزيرين رأيا أن شن غارات على تنظيمات، مثل داعش، وقصفها، لن يقضيا عليها، مؤكدين ضرورة القضاء على الأسباب».

وقوّم المسؤول التركي زيارة كيري، ومن قبله زيارة وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل، إضافة إلى التعليقات المتصلة بالطلبات الأميركية من تركيا، بالقول: «إن تركيا والولايات المتحدة الأميركية أقدم حليفتين في المنطقة، وإن الفرق بين تركيا وباقي دول المنطقة أنها دولة ديمقراطية، لذلك فإننا نفهم بعضنا بعضا». ولفت المسؤول إلى أن اللقاء لم يتطرق إلى التحالف الموقع في مدينة جدة السعودية، اول من أمس، مبيناً أنه شدد على أن «تركيا مستعدة في كل وقت وبكافة الأشكال لتقديم المساعدات الإنسانية في المنطقة».

ومساء أمس، قال رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو إن الإجراء الأميركي في العراق لمواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية» ضروري، لكنه لا يكفي لتحقيق الاستقرار السياسي.

ويقلل مسؤولون أميركيون من فرص إقناع أنقرة بأداء دور كبير في أي حملة عسكرية، قائلين إن المباحثات ستركز على مسائل عدة، منها جهود تركيا للقضاء على تدفق المقاتلين الاجانب الذين يعبرون حدودها، ودورها في تقديم مساعدات إنسانية. وكان مسؤول أميركي رفيع المستوى في وزارة الخارجية قد قال قبل المحادثات أمس، «أدى الأتراك دوراً استثنائيا في موضوعات انسانية تتعلق بالوضع ... وسيؤدون دورا ويؤدون دورا جوهريا في جهودنا لضرب تسهيلات المقاتلين الاجانب ومجابهة تمويل الإرهابيين». وأضاف «نرى ان نهجنا لتحقيق الاستقرار والأمن في سوريا والعراق، وفي الحملة على الدولة الإسلامية سيكون شموليا، وسيشمل قنوات للجهد تتجاوز العمل العسكري».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد نقلت عن مسؤولين أميركيين قولهم إن «تركيا ستمثل جزءا رئيساً في التحالف العسكري والدبلوماسي (...) وذلك بصرف النظر إن جرت إعلانات عامة بشأن ذلك أم لا، والأمر ذاته في ما يخص السماح للقوات الأميركية الجوية باستخدام قواعدها»، لتحدد تطورات الأيام المقبلة بوصلة الموقف التركي الغائر في تفاصيل نظرته المثقلة بالعقد التاريخية حيال المشرق العربي.

وفي تطور مرتبط بارز، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية ان الجنرال الاميركي جون آلن، الذي كان قائدا للقوات الاميركية في أفغانستان، وأدى دورا اساسيا في الحرب في العراق، عين منسقا للتحالف الدولي الذي تبنيه الولايات المتحدة للقضاء على تنظيم الدولة الاسلامية. وقالت مساعدة المتحدثة باسم الخارجية ماري هارف للصحافيين إن وزير الخارجية جون «كيري عين اليوم (أمس) الجنرال جون آلن في منصب المبعوث الرئاسي الخاص للتحالف ضد تنظيم الدولة الأسلامية»، مشيرة الى ان الجنرال آلن يتبع في هذا المنصب للوزير كيري. واضافت ان الدبلوماسي بريت ماكغورك، الذي يشغل منصب المسؤول في وزارة الخارجية عن ملفي العراق وايران، عين نائبا للجنرال آلن.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

لهذه الأسباب لن تشارك تركيا عسكرياً في الحرب الأميركية

هدى رزق

تريد واشنطن من تركيا الاستدارة نحو الغرب مجدداً، والتراجع عن سياستها وطموحها في الشرق الأوسط، بعد الفشل الذي منيت به. يظهر ذلك من مؤشرات عدة، أبرزها إقامة التدريبات المشتركة بين البحرية التركية والقوات الأميركية في البحر الأسود من أجل مساندة كييف، ما أعاد إلى الأذهان الدور الوظيفي العسكري لتركيا إبان الحرب الباردة.

وانطلاقاً من هذه الرغبة الغربية، جاء الطلب الأميركي من أنقرة التموضع في «التحالف الدولي لضرب الدولة الإسلامية» طبقاً لاستراتيجية الرئيس باراك أوباما. تريد واشنطن منها المشاركة في الحرب، عبر فتح أجوائها وقواعدها للأميركيين، تحت شعار محاربة «داعش»، الأمر الذي يضع أنقرة في موقف صعب على المستويين الداخلي والخارجي داخلياً، المشاركة في الضربات «تحرج» الحكومة أمام محازبيها بعدما رأت أن «داعش» حركة سنية ضد استبداد رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي، مقدمةً الدعم الذي بات معروفاً للمقاتلين. أما خارجياً، فهي لا ترغب في «التورط»، وخصوصاً أنها لا ترى نتائج مرجوة يمكنها أن تصبّ في مصلحتها، بعدما سعت أنقرة إلى اداء دور إقليمي يحمل مشروعاً إسلامياً «معتدلاً»، ترى في هذه الدعوة الأميركية فخاً لها.

عمّلت الاستخبارات التركية مع عدد من دول حلف «شمال الأطلسي»، على ضبط الحدود والمطارات على نحو غير معلن، وقدّمت تقارير في السنة الأخيرة أعلنت فيها القبض على أكثر من 830 مواطناً من البلاد الأوروبية حاولوا الدخول إلى سوريا للقتال مع «الجهاديين»، لكن تقارير استخبارية غربية تحدّثت عن أكثر من 1500 تركي يقاتلون في «داعش»، الأمر الذي نفت مسؤوليتها عنه.

تتعاون تركيا مع «الأطلسي» لكونها عضواً فاعلاً فيه، غير أن الولايات المتحدة الميركية تريد منها إلتزاماً كلياً. لكن تركيا لن تدخل في حرب برّية مباشرة، فالوضع بالنسبة إليها شبيهاً بما حصل لها في العراق عام 2003، وهي لن تورّط جيشها في حرب يراد منها إضعافها. وتعتبر أنقرة أن الحرب الجديدة على الإرهاب ليست سوى خطة عقيمة لضرب «داعش» وخلق تنظيمات مشابهة لاستمرار إستعمار المنطقة واستنزافها. لقد شاركت في الاجتماع الذي عقد في جدّة، في الذكرى الثالثة عشر لأحداث 11 أيلول، لحشد حلفاء أميركيا، وفتح أجوائها وتسخير مالها وأراضيها للاستراتيجية الأميركية غير الواضحة لضرب «داعش».

هي ترى أن واشنطن لا تملك مشروعاً للمنطقة، ولا سيما أن هذه الحرب ستمتد لثلاث سنوات قابلة للتمديد، بالإضافة إلى تدريب وخلق تنظيمات جديدة، حيث ستضع الولايات المتحدة المنطقة تحت نار «داعش» أو إعادة الاستعمار، فيما يضمّ التحالف دولاً خرج منها معظم إرهابيي «القاعدة»، ولا سيما السعودية والكويت ومصر.

ما زالت الحرب ضد الإرهاب نفسها، لكن هذه المرة تحت مسمى الحرب على «الدولة الاسلامية» المدعومة والممولة من دول الخليج نفسها المنضوية في التحالف، وبموافقة ومساعدة لوجستية أميركية، أي إن الأمر أشبه بحلقة مفرغة. تحاول الولايات المتحدة التبرؤ من مساندة «داعش»، بعدما دعمته أخيراً لإسقاط النظام السوري، ودعمت المتطرفين الإسلاميين في مناطق التوتر. وهي لم تحرّك ساكناً إلا عند قتل الصحافيين الأميركيين، ما أقنع الرأي العام الأميركي بضرورة استكمال خطة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش، برغم ادعاء أوباما بأنه لا يشبه سلفه، الذي اعلن "سنعيش عصر الحروب المتواصلة في القرن الحادي والعشرين".

لم ترتح تركيا إلى كلام وزير خارجية مصر سامح شكري، الذي ردّ الفوضى في المنطقة إلى دعم تركيا وأميركا لـ«الإسلام السياسي»، في إشارة منه إلى دعمهما لـ «الإخوان المسلمين». طلبت واشنطن من تركيا ضبط حدودها والتشدّد وعدم السماح بتهريب النفط من العراق وسوريا إلى أراضيها والمتاجرة به. أنقرة المترددة في أخذ دور في التحالف لم توقع البيان الختامي متذرعةً بالرهائن الأتراك لدى «داعش» في الموصل، لم تتعهد اغلاق حدودها وفقاً للقرار الأممي 2170 . كذلك رفضت تقديم قواعدها الجوية للتحالف واكتفت بالمساعدة الانسانية.

تقف العلاقة اليوم بين واشنطن وأنقرة على تقاطع. إما أن تخطو إلى الأمام وتتطور نحو علاقات متكاملة فيها من الشراكة ما يغير النظرة الدولية إلى دور تركيا، والانتقال إلى تعاون تجاري واستثماري، وإما أن تبقى العلاقة وظيفية استخبارية خاضعة للأوضاع غير المستقرّة. وهذا ما تشتكي منه ضمناً القيادة التركية الجديدة الساعية إلى دور إقليمي غير تقليدي.

«مؤتمر جدة» يعيد بناء «محور الاعتدال» برعاية أميركية

فؤاد إبراهيم

لم يكن ما جرى في جدة، أول من أمس، إعلان الحرب على «داعش» على وجه الخصوص، وعلى الإرهاب عموماً. بحسب تجربة العقدين الماضيين، فإن المعلن من تدابير يتلطى وراء غايات أخرى مناقضة له في الغالب.

في الشكل، يفقد المؤتمر العربي . الأميركي بمشاركة تركية الطابع الدولي. وفي حقيقة الأمر، يأتي المؤتمر في سياق الاستراتيجية الأميركية، في وقت التقطت فيه السعودية الرسالة لتجعل من الخطة الأميركية عنواناً لمؤتمر الحرب على الإرهاب لناحية ترميم التحالف الاستراتيجي مع واشنطن. ويجب التذكير بأن السعودية بذلت جهوداً استثنائية منذ عام 2005 لتأسيس مركز لمكافحة الإرهاب في الرياض، لكن الفكرة لم تحظ بإجماع دولي، لأن الغرب توصّل في وقت مبكّر إلى أن السعودية ليست المكان المناسب، وذلك لوجود تعاطف حتى داخل المؤسسة العسكرية مع تنظيم «القاعدة». وعاد الملك عبد الله في الأول من آب الماضي إلى التذكير بمشروعه: «دعونا منذ عشر سنوات في مؤتمر الرياض إلى إنشاء (المركز الدولي لمكافحة الإرهاب)، وقد حظي المقترح بتأييد العالم أجمع في حينه، وذلك بهدف التنسيق الأمثل بين الدول، لكننا أصبنا بخيبة أمل . بعد ذلك . بسبب عدم تفاعل المجتمع الدولي بشكل جدي مع هذه الفكرة، الأمر الذي أدى إلى عدم تفعيل المقترح بالشكل الذي كنّا نعلق عليه آمالاً كبيرة».

لم يتفاعل أحد مع المشروع السعودي. السبب ببساطة أن ثمناً ما يراد من آل سعود دفعه. حلفاؤهم قالوا عن السعودية في عام 2003 إنها «محور الشر»، ثم تجدّدت انتقاداتهم عشية زيارة أوباما للسعودية في 27 آذار الماضي حين كشف النقاب عن فقرات من دراسة سرية أعدّها «المركز الدولي للدين والدبلوماسية» بتمويل من الخارجية الأميركية، التي توصلت، في أواخر 2012، إلى اتهام السعودية بتشجيع التطرّف والإرهاب. ولكن «المصالح الحيوية» للولايات المتحدة تحول دون ممارسة ضغوطات جديّة على السعودية بهدف إجراء مراجعة شاملة ونقدية لمناهج التعليم الديني، وفي الوقت نفسه لا تستجيب لمطلب السعودية برعاية مركز مكافحة الإرهاب.

الهدف السعودي واضح ويتمثّل في تفادي اليوم الذي تصنّف فيه «المملكة السعودية» من بين الدول الراعية للإرهاب، إن لم تكن في مقدمها.

ومن الجدير بالذكر أن من بين أهم أهداف «مؤتمر جدة» هو كما أعلن عن ذلك «الإسراع في تكوين المركز الدولي لمكافحة الإرهاب، الذي اقترحت السعودية تأسيسه عام 2005 ودعمته بنحو 100 مليون دولار في أغسطس (آب) الماضي»، وهذا بحد ذاته أكبر عامل فشل في الحرب على الإرهاب، لأن ما هو مطلوب من السعودية أكثر من مجرد احتضان المركز، بل أن تقوم بتجفيف المنابع الفكرية والمالية للإرهاب في الداخل. فليس محض صدفة أن تستلهم المنظمات الإرهابية عامة، من «القاعدة» بكل فروعها إلى «داعش» إلى تنظيمات السلفية الجهادية في العراق والشام، فكرها ونهجها ومشروعها الحلم . إقامة الخلافة/الإمامة الكبرى من الوهابية.

حتى الآن، ترفض السعودية الحديث عن دور الوهابية في حقن التنظيمات الإرهابية بأفكار كان الشيخ محمد بن عبد الوهاب قد بشّر بها في منتصف القرن الثامن عشر الميلادي، مثل التكفير والهجرة والجهاد والولاء والبراء ونواقض الإيمان.

ولا تزال الحكومة السعودية تصرّ على خلط الأوراق بإدخال كل التنظيمات المعادية لها أو للولايات المتحدة («أنصار الله» في اليمن، «حماس» في فلسطين، «حزب الله» في لبنان، «الإخوان المسلمون» في مصر، الخ) في قائمة «المنظمات الإرهابية» للحيلولة دون التصويب على الوهابية منفردة في أي حملة دولية ضد الأيديولوجيات المحرّضة على الإرهاب.

ولذلك، إن أي حديث عن الحرب على الإرهاب منذ عام 2001 حتى اليوم ينطوي على فشل ذريع، لأن «العالم بات أقل أماناً» وليس كما وعد الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الابن، بأن الحرب تلك ستجعل العالم أكثر أماناً.

> من غريب الصدف أن الإرهاب لا ينتعش إلا حين يكون الأميركي والسعودي طرفين فيه

مقاربة الإرهاب معلولة، لأن الأطراف الضالعة فيها ما زالت خارج المحاسبة، بل هي المكلفة إدارة تلك الحرب المزعومة على الإرهاب، الذي يُصنع على أراضيها، وفي مدارسها، وجامعاتها، وجوامعها، وإعلامها، ومطابعها، وأجهزة استخباراتها.

في جدة، أعيدت الروح إلى «محور الاعتدال» الأميركي الذي تعرّض لتصدّعات بنيوية نتيجة الخلاف على الحرب في سوريا. وكانت إعادة بناء التحالف الأميركي . السعودي بحاجة الى عنوان، فكان «داعش» وكان الإرهاب. ومن غريب الصدف أن الإرهاب لا ينتعش إلا حين يكون الأميركي والسعودي طرفين فيه.

في جدة شارك المتماثلون سياسياً ومحورياً، وهذا في حد ذاته مؤشر فشل الحرب على الإرهاب، لأن المعنيّين بها غائبون، والضالعين في أنشطته هم من يديرون الحرب عليه. بكلمات أخرى، مؤتمر جدّة بمثابة «صفقة» أميركية . سعودية، تنقذ آل سعود من ورطة رعاية الإرهاب، وتفسح الطريق أمام عودة النفوذ الأميركي إلى المنطقة، والفاتورة من نوع مسبوقة الدفع خليجياً.

المقاييس الأميركية . السعودية للحرب على الإرهاب تضع المنطقة أمام خطر حرب إقليمية جديدة، من طريق «استراتيجية التدحرج» التي تبدأ بأهداف تكتيكية معلنة ثم تفضي تدريجاً الى تغيير معادلات إقليمية عبر حروب متنقلة تؤول الى إعادة الهيمنة الأميركية على المنطقة.

بيان سعود الفيصل بعد «مؤتمر جدة» بمثابة إعلان لعودة «محور الاعتدال العربي» برعاية أميركية للعمل مجدداً بعنوان الحرب على «داعش»، ولكن سيعيد تعزيز الانقسام الإقليمي والدولي على أساس محاور، وسيجعل العالم أقل أماناً وأشد اضطراباً.

ما قل ودل

أعلنت مصادر داخل جماعة الإخوان المسلمين في مصر لوكالة «الأناضول» التركية أن قطر طلبت من سبعة من قادة الجماعة والشخصيات المقربة منها مغادرة البلاد خلال أسبوع، فيما أعلن قيادي في «حزب الحرية والعدالة» المنبثق عن جماعة «الإخوان» استجابة الحزب لهذا الطلب. وأوضحت المصادر، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها، أن الشخصيات التي طلبت منها قطر مغادرة البلاد تضم: محمود حسين، الأمين العام لجماعة الإخوان المسلمين، وعمرو دراج، عضو المكتب التنفيذي لحزب الحرية والعدالة، وحمزة زوبع، عضو المكتب التنفيذي لحزب الحرية والعدالة، وأشرف بدر الدين، عضو الهيئة العليا لحزب الحرية والعدالة، وجمال عبد الستار، وكيل وزارة الأوقاف المصرية الأسبق، والقيادي في جماعة الإخوان، والداعيين الإسلاميين عصام تليمة (من الإخوان) ووجدي غنيم (مقرب من جماعة الإخوان). (الأناضول)

أي دور للأردن؟

عمان ـ محمود الشرعان

بعد إعلان الأردن رسمياً انضمامه إلى التحالف الدولي ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، بدأت التنظيمات الإسلامية بالتعبير عن رفضها دخول عمان ضمن التحالف الدولي.

وعبّر حزب جبهة العمل الإسلامي، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن، في بيان، عن رفضه أي دور للمملكة ضمن الائتلاف الدولي ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، مشددين على أنها «ليست حربنا».

واستنكر الحزب في بيان نشره على موقعه الإلكتروني عقب زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري الأردن، للتنسيق في دور الأردن في التحالف.

وأكد المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين، همام سعيد، «رفض أي دور للقوات المسلحة الأردنية خلافاً للمادة 127 من الدستور الأردني التي تحصر مهمات الجيش في (الدفاع عن الوطن وسلامته) ورفض ضغوطات دولية تمارس على الأردن ليكون طرفاً أو شريكاً في حرب ليست حربنا».

وأعلن سعيد لـ«الأخبار» أن الحزب، وهو أكبر أحزاب المعارضة الأردنية، رفض «استخدام الأراضي الأردنية كقواعد عسكرية أو منطلقات لجنود ما يسمى التحالف الدولي على الإرهاب».

الشارع الأردني، ومنه الإسلامي، صار منقسماً بشأن مشاركة عمان في التحالف، فهناك من يرى أن على الأردن أن يستبق أي مخططات يجاهر بها التنظيم بأن المملكة الهدف القادم بعد العراق، وهو ما يتطلب الخروج من المنطقة الرمادية وخوض حرب استباقية وضرب التنظيم في أرضه بدلاً من انتظار قدومه إلى أرضنا، غير أن ثمة رأياً يعتبر أن الحرب على «الدولة الإسلامية» ليست حرب الأردن، وأن انضمام الأردن إلى التحالف الدولي يمثل استفزازاً للتنظيم قد يعرض المصالح الأردنية للخطر.

أما «التيار السلفي الجهادي»، الذي يشهد تياره اتجاهين، أحدهما مؤيد لـ«جبهة النصرة»، وآخر لتنظيم «الدولة الإسلامية»، فرأى من جهته أن أي دور رسمي للأردن في «حرب إقليمية»، ليس من مصلحة البلاد، وأن «لا ناقة ولا بعير» فيها.

وقال محمد الشلبي، أحد أبرز قادة التيار، والمعروف باسم «أبو سياف»، لـ«الأخبار» إن التيار «لا يؤيد توجيه السلاح لأي مسلم، سواء الدولة الإسلامية، أو جبهة النصرة، أو غيرها».

يذكر أن منظر التيار السلفي الملقب بـ«أبو قتادة» وصف تنظيم «الدولة الإسلامية»، بأنه «مجرد فقاعة»، و«ستنتهي قريباً».

وبين «أبو قتادة» أن موقفه من «الدولة الإسلامية» لا يزال كما هو ولم يتغير، رغم ما حققه من انتصارات على الأرض في الفترة الأخيرة في العراق والشام.

وحول طبيعة مشاركة الأردن في التحالف، كشفت مصادر عسكرية لـ«الأخبار» أن المشاركة الأردنية نوعية عبر تدريب صحوات عشائر عراقية في منطقة الرويشد (شرق شمال) بعدما جرى التنسيق مع قيادات المعارضة العراقية التي اجتمعت في عمان قبل مدة وجيزة. وأوضحت المصادر التي فضلت عدم الكشف عن اسمها، أن التدريب سيجري بإشراف أميركي ومشاركة مدربين من المملكة والولايات المتحدة، فضلاً عن تقديم تسهيلات لوجستية من مطارات عسكرية وفتح الأجواء أمام الطائرات الأميركية والبريطانية من أجل القيام بضرب أهداف محددة في غرب العراق.

المحلل السياسي، إسلام صوالحة، أكد أنّ «من السذاجة الاعتقاد بأن الأردن كان سيختار الحياد أمام تهديد تمدد الدولة الإسلامية نحو الأراضي الأردنية، وهو ما جاهرت به قيادات الدولة الإسلامية».

لكن يبقى أمام النظام في الأردن مشكلة التيار الإسلامي الذي لا يمكن الحكومة أن تتجاهله عند تعاطيها مع «الدولة الإسلامية»، وهو التيار السلفي الجهادي الذي يعد الحاضنة التي ترفد الحركات المسلحة بالعناصر. فالدولة تراقب عن كثب مواقف وتصريحات وتحركات واجتماعات التيار السلفي وقياداته، وليس أدل على ذلك سوى حملة الاعتقالات الأخيرة بين صفوف التيار.

وفي سياق ترتيب أوراق المملكة لما ينتظرها، يقوم الملك عبد الله الثاني، يومي السابع عشر والثامن عشر من الشهر الجاري، بزيارة عمل لفرنسا، يلتقي خلالها الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، لبحث آخر المستجدات على القضايا الإقليمية والدولية، وأهمها الحرب على «الدولة الإسلامية».

على الغلاف

هولاند في بغداد واربيل:

قوى الغرب تقسم بين «العاصمتين»

بموازاة الإعداد لحرب جديدة تعيد صياغة موازين القوى في المشرق العربي، تواصل القوى الغربية سياساتها لفرض انقسام الأمر الواقع بين مراكز النفوذ في الداخل العراقي، في مشهد يشير إلى مستقبل دول المنطقة؛ آخر تلك السياسات ظهرت أمس خلال زيارة الرئيس الفرنسي العراق

تدحرجت السياسة الخارجية الفرنسية إلى قلب مخاض الحرب الأميركية الجديدة في الشرق الأوسط، مستغنية على نحو أخير عن الاستقلال التاريخي لدبلوماسيتها عن السياسات "الأطلسية"، وذلك بعد نحو 11 عاماً على رفض باريس المشاركة في غزو العراق إلى جانب حلف أنشأته واشنطن في حينه، وبعد نحو ثلاثة أعوام على المشاركة في الحرب ضد النظام في ليبيا.

وحضر الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، الذي يفقد شعبيته الداخلية على نحو لم يسبقه إليه أي سلف، إلى العراق في زيارة تستبق المؤتمر الدولي حول «السلام والاستقرار» في العراق، المزمع عقده في باريس بعد غد الاثنين، وسيبحث في تنسيق «التحرك» ضد تنظيم «الدولة الإسلامية».

وفيما كان السقوط الفرنسي الإرادي في الحرب الطويلة الأمد الجديدة محط شكوك داخلية، ثبّت الرئيس الفرنسي أيضاً في زيارته العراقية أمس، دور اربيل المحوري في الفترة المقبلة، ليتأكد يوماً بعد يوم أن إقليم كردستان بات محجة القوى الغربية المنضوية في الحرب المزعومة ضد التنظيم المتطرف.

ويأتي وصول هولاند إلى اربيل بعد ساعات على إعلان وزارة الدفاع الأميركية أنها ستستخدم مطار اربيل في كردستان العراق لشن ضربات «أكثر هجومية» على مواقع لتنظيم «الدولة الإسلامية». وتسلم فرنسا منذ الشهر الماضي أسلحة للقوات الكردية التي تحارب في شمال العراق، فيما أعلنت استعدادها لاستخدام مقاتلاتها في العراق «اذ اقتضت الضرورة» ضمن أطار الاستراتيجية التي حددها الرئيس الاميركي باراك اوباما يوم الأربعاء الماضي من أجل «القضاء» على هذه المجموعة.

ورأى هولاند من اربيل ان شحنات الاسلحة التي سلمتها فرنسا لقوات البشمركة كانت «حاسمة» لقلب موازين القوى. وقال «لقد قررت ايصال الامكانات الضرورية، وأرى انكم استخدمتموها على النحو الافضل. هذه الشحنات كانت حاسمة لقلب موازين القوى».

كذلك تفقد الرئيس الفرنسي لاجئين في إحدى الكنائس في ضاحية عين كاوة قرب اربيل، كبرى مدن اقليم كردستان، وكُتب على لافتة رفعت في حديقة الكنيسة «نطلب اللجوء في فرنسا انقذونا».

وقال هولاند، في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس اقليم كردستان مسعود البرزاني، «سنواصل مع اوروبا مساعدتنا للاجئين. سنقيم جسرا انسانيا فعليا وسنتعامل ايضا مع الحالات الاكثر ايلاما لعائلات تربطها علاقات بفرنسا وتريد المجيء لوقت معين للجوء لدى اقربائها».

من جهته، قال وزير الخارجية لوران فابيوس، الذي يرافق هولاند، لـ«فرانس برس» انه سبق ان استضافت فرنسا نحو «مئة من اللاجئين المسيحيين». واضاف «سيكون هناك مئة غيرهم في الايام المقبلة»، مشيراً إلى عدم رغبة فرنسا في اخلاء العراق مما يسمى زوراً الأقليات لأن ذلك «يمثل انتصارا للارهاب». وقد أقلت طائرة الرئيس الفرنسي 15 طناً من المساعدات الإنسانية تسلمتها منظمات غير حكومية تعمل في اربيل.

وقبل زيارة اربيل، كان الرئيس الفرنسي قد تعهد في بغداد زيادة المساعدات العسكرية الفرنسية للعراق، وسط تكثيف الجهود الدولية لمحاربة تنظيم «الدولة الإسلامية». وهولاند، الذي التقى الرئيس العراقي فؤاد معصوم، ورئيس الوزراء حيدر العبادي، هو أول رئيس دولة أجنبية يزور بغداد منذ الهجوم الكاسح لجماعات متطرفة في التاسع من حزيران الماضي وسيطرتها على مساحات شاسعة في العراق.

وقال هولاند، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع العبادي، «جئت إلى هنا إلى بغداد لأعلن استعداد فرنسا لزيادة المساعدة العسكرية للعراق»، وذلك بعدما عبّر عن «دعم» فرنسا للحكومة العراقية التي «استطاعت جمع كافة مكونات الشعب العراقي». وفيما أصر العبادي على «أهمية الدعم الجوي من جانب الحلفاء» لضرب المتطرفين، قال هولاند «سمعت طلب رئيس الوزراء العراقي. ونعمل مع الحلفاء على عدد من الفرضيات».

وتملص هولاند من الرد على سؤال عن احتمال توجيه ضربات جوية فرنسية، كما أنه أبقى الغموض في ما يخص الوسائل العسكرية التي بإمكان فرنسا تقديمها. وبالنسبة إلى احتمال انتشار «حاملة الطائرات شارل ديغول»، اكتفى هولاند بالقول «نتخذ القرارات في الوقت المناسب».

وقال هولاند إن «هذا التهديد الشامل يستدعي رداً شاملاً (...) الإرهاب يهددنا لأن المقاتلين يصلون من كل الدول وبإمكانهم الرجوع وارتكاب أفعال أخرى». وقال الرئيس الفرنسي إن مؤتمر باريس يوم الإثنين يأتي في «وقت حساس مع المعركة التي تخاض ضد التنظيم المتطرف الذي بامكانه ان يمتد الى ما يتجاوز العراق وسوريا». ورداً على سؤال عن حضور إيران مؤتمر باريس، أجاب هولاند انه يتمنى «اوسع مشاركة ممكنة»، قبل ان يضيف انه «لم تحدَّد لائحة المشاركين بالضبط، ويعمل وزير الخارجية الفرنسي (لوران فابيوس) ونظيره العراقي (إبراهيم الجعفري) على ان تكون المشاركة أوسع».

> **تملص هولاند من إيضاح ما إذا كانت فرنسا ستوجه ضربات جوية**

في سياق عراقي منفصل، كشف وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري أن نظيره السعودي سعود الفيصل أبلغه، في جدة أول من أمس، عزم بلاده على إعادة فتح سفارتها في بغداد. وذكر بيان لمكتب الجعفري، صدر أمس، أن الدول التي شاركت في اجتماع جدة «أشادت بموقف العراق، وباركت الحكومة، وعزمت على فتح سفاراتها، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية».

ادعى هولاند أن شحنات الاسلحة الفرنسية التي وصلت أربيل قلبت موازين القوى (محمد السواف ـ أ ف ب)

... ولروسيا أيضاً حربها على الإرهاب

لور الخوري

«الغرب سيضطر إلى اختيار الأهم بالنسبة إليه، إما تغيير الأنظمة التي لا تروقه، أو مكافحة الإرهاب». بهذه الكلمات أنهى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف تصريحه خلال مؤتمر صحافي في موسكو في 25 آب. توضح هذه العبارة الاختلاف في الخطاب بين روسيا والولايات المتحدة حول الإرهاب، وهو ما تبدّى بشكلٍ واضح مع صعود تنظيم «داعش» وتمدّده. لكن جذور التباين هذا تعود إلى الرؤية المختلفة التي تحملها كلّ من الدولتين تجاه الارهاب، وإلى تاريخ كلّ منهما معه.

إن صراع الولايات المتحدة مع الإرهاب حديث العهد نسبياً، إذ إنها كرست نفسها المحاربة الأولى للتطرف في العالم بعد أحداث 11 أيلول وادعاءات نصرها على تنظيم «القاعدة» و«طالبان» وتصفية أسامة بن لادن في أفغانستان، فبنت لنفسها شرعية على الصعيد الدولي من هذا المنطلق. ومن هنا تراكمت التعقيدات في وجه الولايات المتحدة في سوريا. فالجيش السوري يقاتل «داعش»، و«جبهة النصرة» منذ ثلاثة أعوام، بدعم من روسيا على الصعيد الدولي وتجاهل أميركي وغربي ترافق مع اتهام النظام السوري بقتل المدنيين وقمع «ثورة» مدنيّة.

في وقت كانت فيه روسيا، بحسب ما يكمل لافروف في تصريحه، «ومنذ بداية الربيع العربي، تحثّ الشركاء الغربيين على العمل بشكل مشترك على أساس مبدأ مواجهة الإرهاب، لكنهم باتوا يتصرفون انطلاقاً من اعتباراتهم السياسية الخاصة».

غير أن الولايات المتحدة تفرّدت بتشكيل تحالف دولي من 10 دول لتوجيه ضربات ضدّ «داعش» بهدف القضاء عليه، مستبعدة روسيا عنه. فقد أعلن أخيراً وزير الخارجية الأميركي جون كيري، ووزير الدفاع تشاك هاغل، في بيان مشترك، أن الدول التي سيتشكل منها التحالف ستضم بريطانيا والولايات المتحدة وأوستراليا وكندا والدانمارك وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وبولندا وتركيا، مع استبعاد سوريا وإيران وروسيا.

لكن كيف من الممكن إقصاء دولة مثل روسيا، لها معاناة طويلة مع الإرهاب، عن مثل هذا التحالف؟

روسيا والإرهاب

لروسيا تاريخ قديم وأليم مع الإرهاب، وصراعها معه له جذوره العميقة، بسبب «الطبيعة الديموغرافية للبلاد المتعددة الطوائف والإثنيات، التي يشكل المسلمون 10% من سكانها»*، بحسب الكاتب في صحيفة «ذا موسكو تايمز»، المتخصص في تغطية الصراعات في روسيا منذ 15 عاماً، إيان سوخوف.

قامت الحكومة الروسية بمحاولات عديدة لاحتواء هذا الإرهاب القادم من شمال القوقاز، وتحديداً الشيشان التي كانت تحاول الانفصال عن الدولة الروسية وتهديد وحدة أراضيها، عبر سنّ قوانين لمكافحة الإرهاب، وصولاً إلى الحرب المباشرة التي خاضتها في الشيشان عام 1999 عند تولي فلاديمير بوتين رئاسة الوزراء، رداً على غزو متطرفين لمنطقة داغستان. وأنهت هذه الحرب استقلال الشيشان عن روسيا الذي حازته بعد الحرب الأولى بين عامي 1994 و1996 في عهد بوريس يلتسين، هذا الاستقلال الذي كان أمراً واقعاً من دون اعترافٍ رسمي من الدولة الروسية.

غير أنّ ذلك كلّه لم يكتم خطر الإرهاب، فاستمرت الهجمات الانتقامية ضدّ روسيا من قبل المتطرفين، فيؤكد سوخوف لـ«الأخبار»، أن «أكثر الهجمات الإرهابية عنفاً كانت قبل رأس السنة في العام الفائت في فولغوغراد

> **صراع روسيا مع الإرهاب تاريخي وأليم وله جذوره**

لطالما دعا لافروف الأطراف الدولية لعمل مشترك لمواجهة الإرهاب (أ ف ب)

وأضاف البيان نقلا عن الجعفري: «أخبرني وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل في لقاء خاص بيننا، ثم أعادها أمام كل الوزراء بأنهم سيفتحون سفارتهم في بغداد، وليس لديهم أي تردد في فتح السفارة، وكذلك بقية الدول العربية التي ليس لديها سفارات».
وتابع وزير الخارجية العراقي «في هذا اللقاء وجهنا رسالة صريحة ومباشرة، وقلنا لهم باننا جئناكم بقلب مفتوح، وعقل مفتوح، ونريد من هذا الاجتماع أن يفهم بأن خطر «داعش» ممتد، ليس في العراق فقط إنما يهدد المنطقة برمتها».
ميدانياً، أعلن مجلس قضاء حديثة في محافظة الأنبار العراقية "تطهير القوات الأمنية (...) بمساندة مقاتلي العشائر" منطقة الوس في شرق القضاء من عناصر «الدولة الإسلامية»، فيما أعلن قائد عسكري مقتل 20 من التنظيم خلال عملية التحرير.
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

العلاقة الغامضة بين «سجن بوكا» وقادة «داعش»

محمد محمود مرتضى

بعيداً عن نظريات المؤامرة، وإن كان ذلك مبرراً في عصر يبدو فيه كل شيء يسير وفق خطط ومشاريع، لكن لنا الحق في أن نسأل عن سر كون معظم قادة تنظيم «الدولة الإسلامية» قد تخرجوا من سجن واحد هو «سجن بوكا»، الذي كانت تديره أيام الاحتلال القوات الأميركية قرب مدينة أم القصر في جنوب شرق العراق.
في سياق الحديث بعقلية «المؤامرة»، يكثر الحديث عن ارتباط ايجاد التنظيم المعروف إعلامياً بـ«داعش» بالاستخبارات الأميركية أو من يدور في فلكها. فإلى أي مدى صحة هذه النظرية؟ وهل يمكن تقديم أدلة تثبت ذلك؟
تبدو هذه الأسئلة مشروعة شرط ألّا تطلق على عواهنها دون تقديم أدلة مقنعة، في وقت يبدو فيه أن تقديم هذا النوع من الأدلة ليس بالأمر اليسير وربما نحتاج إلى ادوارد سنودن آخر أو إلى «ويكيليكس» جديدة لنعرف حقيقة العلاقة بين «داعش» والاستخبارات الأميركية، إلا أن عدم امتلاك الأدلة لا يمنع من محاولة تجميع بعض القرائن التي قد لا تصل إلى حد «الأدلة القطعية»، لكنها بلا شك سوف ترمي ظلالاً من الشك بشأن التبرئة المطلقة للاستخبارات الأميركية.
تنطلق القرائن من حقيقة مفادها بأن معظم قادة «داعش» تخرجوا من سجن «بوكا» الأميركي السابق في العراق، فمن هم أهم المعتقلين الذين كانوا في هذا السجن؟
يأتي على رأس اللائحة زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي، الذي اعتقل منذ عام 2004 حتى حوالى منتصف عام 2006. وبعد الافراج عنه عمد إلى إنشاء «جيش أهل السنة والجماعة»، والتحق هذا الفصيل بما يسمى «مجلس شورى المجاهدين». تفاصيل الوقت الذي قضاه البغدادي في «بوكا» لا تزال غامضة. بعض التقارير الإعلامية لاحظت أنه احتجز كـ«معتقل مدني» في السجن لمدة 10 شهور خلال عام 2004، بينما قالت تقارير أخرى إنه اعتقل على يد القوات الأميركية عام 2005 وقضى أربع سنوات في «بوكا». وهذا الاحتمال الأخير مستبعد لكون البغدادي أسس ما يسمى «جيش أهل السنة والجماعة» والتحق بمجلس شورى المجاهدين قبيل اغتيال أبي مصعب الزرقاوي في شهر حزيران عام 2006، علماً ان المجلس أنشئ في كانون الثاني من العام نفسه (2006)، الأمر الذي يرجح أن يكون البغدادي قد أُفرج عنه إما أواخر عام 2005 أو أوائل عام 2006.
ويلاحظ انه منذ التحاق «جيش أهل السنة والجماعة» بـ«مجلس شورى المجاهدين»، نجح الأميركيون في اصطياد قادة «القاعدة» في العراق ابتداء من الزرقاوي في شهر حزيران عام 2006 وصولاً إلى عام 2010، حيث قتلوا أبا عمر البغدادي وأبا حمزة المهاجر، وهي عملية الاغتيال التي أوصلت أبا بكر البغدادي إلى رأس قيادة التنظيم.
ومن بين أهم مسؤولي «داعش» اليوم المدعو أبو أيمن العراقي، وهو من ضباط الجيش في عهد نظام الرئيس صدام حسين. هو أيضاً «تخرّج» من «سجن بوكا»، وهو عضو في المجلس العسكري لـ«داعش».
عضو آخر في المجلس العسكري للتنظيم «تخرّج» من «بوكا» هو عدنان إسماعيل نجم. كانت كنيته أبو أسامة البيلاوي (أبو عبد الرحمن البيلاوي) أطلق «داعش» اسمه على «غزوة الموصل». اعتقل في 27 كانون الثاني 2005 في «بوكا»، وهو من ضباط جيش صدام. وهو أيضاً رئيس مجلس شورى في «داعش»، وقتل في منطقة المزرعة في الموصل في 4 حزيران 2014 على يد الجيش العراقي.
كذلك، استضاف «سجن بوكا» حجي سمير، أو المعروف بحجي بكر، واسمه سمير عبد حمد العبيدي الدليمي. كان عقيدا في جيش النظام العراقي السابق. سجن في بوكا، وبعد الإفراج عنه التحق بـ«القاعدة». كان الرجل الأهم لـ«داعش» في سوريا، لكنه قُتل في حلب خلال الأسبوع الأول من شهر كانون الثاني 2014.
ومن الملاحظ، وفق شهادات ضباط

> الأميركيون لم يمنعوا المتطرفين من تلقين المعتقلين تقنيات التفجير

أميركيين عملوا في السجن، أن إدارة السجن كانت قد اتخذت إجراءات من قبيل فصل السجناء على أساس الأيديولوجيا، الأمر الذي يتيح، وفق خبراء، العمل على تجنيد أفراد أو الاستفادة من مجندين لتجنيد آخرين.
وكان سجناء سابقون قد قالوا في أحاديث متلفزة موثقة أجريت معهم إن «بوكا»، الذي أقفل في أيلول عام 2009، كان «مدرسة تنظيم القاعدة»، حيث أُعطي المتطرفون الكبار الدروس بشأن المتفجرات وتقنيات التفجير الانتحاري للسجناء الأصغر سنا. سجين سابق اسمه عادل جاسم محمد، قال إن أحد المتطرفين «بقي أسبوعا فقط في السجن، إلا أنه استطاع تجنيد 25 من المعتقلين الـ34 الذين كانوا هناك». وأضاف محمد أن المسؤولين العسكريين الأميركيين لم يفعلوا شيئاً لوقف المتطرفين من تلقين المعتقلين الآخرين.
ولئن كان «سجن بوكا» نقطة مشتركة بين جميع قادة «داعش»، فإن النقطة الأخرى المشتركة تكمن في كون غالبيتهم من ضباط جيش «النظام البعثي»، الأمر الذي يفسر قدرة التنظيم المتطرف على اختراق العشائر وشراء بعض زعمائها.
والنقطة الجديرة بالاهتمام أيضاً أن القادة الذين تخرجوا من «سجن بوكا» وقُتلوا، لم يقتل أي منهم بغارة أميركية، بل قُتلوا إما في العراق على يد الجيش العراقي، وإما في سوريا على يد الجيش السوري أو خلال خلافات مع الفصائل المسلحة الأخرى.
ما الذي جرى في «بوكا»؟ ما الظروف التي جعلت كل هؤلاء المتخرجين منه قادة لاحقين في التنظيم المتطرف؟ أسئلة تحتاج إلى إجابات وإلى إجراء تحقيقات جدية بشأنها. ولا شك أننا سنكتشف أن ثمة الكثير الكثير من أولئك القادة تخرجوا من السجن المذكور، الذي يبدو أنه كان «أكاديمية لتخريج الإرهابيين»، أكثر منه سجناً لهم.
وتبقى حقيقة لا يمكن تجاهلها، وهي أن تأسيس ما يعرف بـ«داعش» أضعف كثيراً تنظيم «القاعدة».

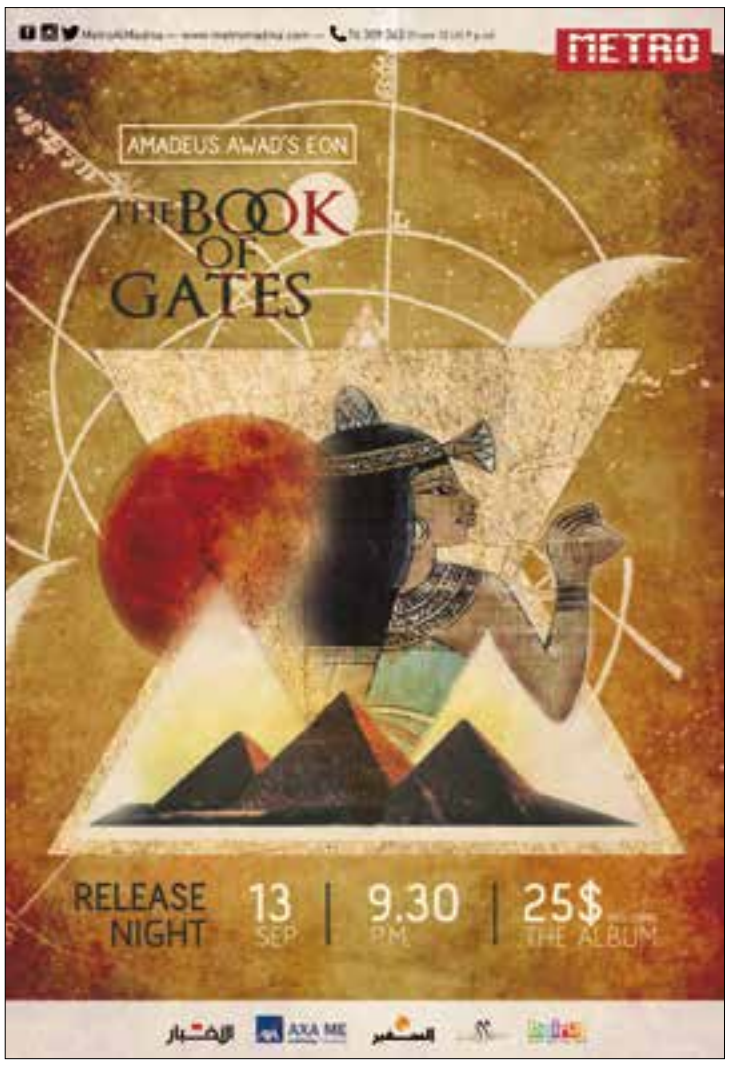

وبياتيجورسك، في فترة ظنّ فيها الجميع أنّ مشكلة شمال القوقاز قد انتهت، فلم تكن الأغلبية الساحقة في المجتمع الروسي تدرك أن مثل هذه الهجمات قد تحصل في أية دقيقة وفي أي مكان»، مؤكداً أنّ أكثر ما يرسخ في الذاكرة الروسية أيضاً هو «الهجمات التي قام بها متطرفون شيشان على مسرح موسكو عام 2002، وتلك التي حصلت في بسلان عام 2004». ويشرح سوخوف أن هذه الأعمال الإرهابية أدّت إلى نشوء شرخ في المجتمع الروسي وخوف من المسلمين وتنامي المشاعر السلبية نحوهم.
لذا، إن «خطر شمال القوقاز لا يزال قائماً بالنسبة إلى روسيا من ناحية التطرّف والإرهاب المترسخين في تلك المنطقة، بالإضافة إلى التراجع الاقتصادي الذي تعاني منه، والنقص في التعليم وفرص العمل، ما يؤدي إلى نزوح شبابها نحو المدن الروسية حيث غالباً ما يكونون سبباً بأعمال شغب»، كما يؤكد سوخوف.
وفي ما يتعلّق بـ«داعش»، يرى الكاتب الروسي أنّ هذا «التنظيم المتطرف وغيره من التنظيمات الأخرى التي تقاتل في سوريا والعراق تشكّل خطراً واضحاً على الأمن القومي والسيادة الروسية، ويعود ذلك إلى انخراط مقاتلين من شمال القوقاز في القتال، وهم سيعودون إلى روسيا، عاجلاً أو آجلاً، عندما ينتهون من حربهم هذه التي يعتقدون أنها لأجل الإسلام».
ورأى سوخوف أنّ «القتال في سوريا والعراق هو بمثابة فرصة لهم لتعزيز قدراتهم القتالية، ما يجعلهم أقوى عند عودتهم إلى روسيا حيث سيحاولون بناء دولة إسلامية. إن حربهم هذه في سوريا هي بمثابة مخيم تدريب لتراكم خبرات قتالية لديهم، ما يجعل خطرهم أكبر. وبعد كلّ ما شهده العراق من إبادة للإيزيديين وقطع رؤوس، أصبح من الصعب جداً أن يتخلى هؤلاء المقاتلين عن تطرفهم وتقبّل من هم ليسوا من المسلمين».
لكن بالرغم من التهديد الذي يشكله «داعش» بالنسبة إلى روسيا، يؤكد سوخوف أن «روسيا لا تنوي اليوم ولا في الغد القريب إرسال جيشها إلى سوريا أو العراق لمقاتلة هذه التنظيمات، لكنها تفهم جيداً الحرب التي يقودها النظام السوري ضدّهم، هؤلاء أنفسهم الذين قاتلتهم روسيا في شمال القوقاز، ولا ترغب في رؤيتهم يعودون إلى البلاد لتهديد أمنها من جديد».
ولعلّ اختيار روسيا دعم النظام السوري في حربه ضدّ الإرهاب هو محاولة لردع انتشاره وعودته من جديد إلى تهديد الأمن الروسي، لأن هذه التنظيمات كانت ولا تزال تمثّل خطراً حقيقياً بالنسبة إليها، فالعدوّ واحد، وهو التطرّف، والمعاناة واحدة، من قتل وهجمات إرهابية. وإنّ أسوأ أشكال هذه الهجمات تجلّت في سوريا والعراق، ما يجعلها كابوساً للعالم أجمع بالأخص لروسيا، التي لا ترغب، لا قيادة ولا شعباً، برؤية هذه الحرب تمتدّ إلى أرضها، وتفعل ما تفعله من جرائم تهجير وقطع رؤوس وإبادة.
ألا تعني حرب روسيا الطويلة مع الإرهاب أنّها أولى بقيادة تحالف دولي ضدّ «داعش» من الولايات المتحدة وبريطانيا، وهي التي استشرفت خطره قبل الجميع؟
لا توجد أرقام دقيقة حول نسبة المسلمين في روسيا، والتقديرات تراوح بين عشرة وعشرين بالمئة من مجمل المواطنين الروس

حلب دافع «النمر» لاستكمال التقدم فـ

تتواصل العملية العسكرية في ريف حماه، مع استمرار تقدم الجيش السوري بهدف تأمين خطوط إمداده عبر الأراضي الحموية، وسط سخط بعض أهالي المنطقة على عقد مصالحة حلفايا

سرّ الاهتمام بريف حماه يتعلق بتهديد «جبهة النصرة» خطوط إمداد القوات السورية في حلب (الأناضول)

مرح ماشي

«لمن ترك العقيد سهيل الحسن حلب؟»، جملة رددها العديد من السوريين، عندما توجّه مع قواته لتحرير بلدة خطّاب في ريف حماه الغربي. وفي الواقع، فإن العقيد السوري لم يترك حلب قطّ، بل كانت عاصمة سوريا الاقتصادية محرّكاً أساسياً لعمليته في الريف الحموي، ودافعه الأول للتحرك بهدف تقوية تمركز الجيش في المنطقة. مصدر ميداني أكّد لـ«الأخبار» أن سرّ اهتمام الحسن بإيقاف مدّ المسلحين في ريف حماه، يتعلق بتهديد «جبهة

اتفاق على وقف النار بين «داعش» والفصائل المسلحة في الحجر الاسود

النصرة» خطوط إمداد القوات السورية في حلب، التي تبدأ من مطار حماه العسكري، الداعم الأول لعمليات الحسن العسكرية في حلب. وبحسب المصدر، فإن «النواة الأولى لتشكيل قوات الرجل بدأت من حماه، واعتمدت بشكل رئيسي على أبناء قمحانة ومصياف في الريف الغربي». القوات السورية التي تستمر في الانتشار في المناطق الزراعية والمداجن الواقعة غرب العاصي، تستكمل تمركزها في قرى «الزوار» ضمن وادي العاصي، إلى الشمال من خطاب والشرق من بطيش، المنطقتين المحرّرتين أخيراً.

في السياق، أخفقت محاولات بعض أهالي مدينة محرّدة المجاورة بإفشال اتفاق حلفايا الذي جرى أول من أمس بضمانات قدّمها وجهاء البلدة، لتأمين عودة المدنيين تحت حماية الجيش السوري. ويعلق المصدر الميداني على الأمر بالقول: «حسابات المدنيين تختلف عن حسابات الدولة، المدنيون قد يفكرون بعاطفة، فيما الدولة تفكر في المصالح الاستراتيجية وأولويات أمنها القومي». وتنتظر المناطق التي بسط الجيش سيطرته عليها، جهود محافظة حماه، في إعادة الخدمات إليها وتنظيم عودة الأهالي.

اتفاق بين المسلحين في الحجر الأسود على صعيد آخر، تستمر المعارك العنيفة في كل من الدخانية وعين ترما شرق العاصمة، فيما تواصل سقوط قذائف الهاون على أحياء دمشق من قبل الجماعات المسلّحة. وأصيب أمس، بحسب وكالة «سانا» الاخبارية، أكثر من 12 مدنياً بجروح جراء القذائف التي تساقطت في كل من حيّ الدويلعة وجرمانا وباب شرقي.

«بركان الفرات»: غرفة عمليات جديدة ضد «داعـ

حلب ـ **باسل ديوب**

صعّدت وحدات الجيش السوري عملياتها العسكرية ضد الجماعات المسلحة في حلب وريفها، في وقت توصلت فيه قوى عدة متنافرة ومتعددة الولاءات إلى تفاهم مشترك للوقوف في وجه تنظيم «داعش».

وقال مصدر معارض لـ«الأخبار» إن «تحالفاً واسعاً» خرج إلى العلن في محافظتي حلب والرقة لمواجهة تنظيم «داعش» يضم كلّاً من «وحدات حماية الشعب» الكردية و«لواء التوحيد» و«لواء جبهة الأكراد» وجماعات أخرى محلية أقل شأناً بينها «لواء ثوار الرقة»، و«لواء الجهاد في سبيل الله»، و«سرايا جرابلس»، «وثوار أمناء الرقة».

وشكّلت تلك القوة غرفة عمليات مشتركة باسم «بركان الفرات» لشنّ عمليات ugn «داعش» في الرقة وريفها، ومناطق مثل جرابلس ومنبج وصرين وجسر قرة قوزاق التابعة لمحافظة حلب. وطالبت تلك القوى، في بيان لها، السوريين الذين انضموا إلى تنظيم «داعش» بـ«تركه فوراً»، وتوجّهت إلى المجتمع الدولي لتقديم الدعم المادي والمعنوي لها.

وتنتشر تلك القوى على شريط يبلغ طوله نحو خمسين كيلومتراً يفصل بين مناطق سيطرتها ومناطق سيطرة تنظيم «داعش»، الذي يسعى إلى إحكام السيطرة على كامل الشريط الفراتي الممتد من زور مغار شرقي جرابلس نحو سد تشرين جنوب غرب منبج في ريف حلب الشرقي.

في موازاة ذلك، أغار سلاح الجو على مقارّ تنظيمات «الجبهة الإسلامية» و«داعش» الذي عمد إلى إخلاء مقاره كلياً في مدينة الباب. وأخلت مجموعات «داعش» مقارها في المدينة بعد تكثيف الجيش السوري لغاراته على مواقع التنظيم الذي خسر أحد قادته، «أبو حفص التونسي»، في اشتباكات مع وحدات الجيش السوري في منطقة الطعانة على طريق حلب ـ الباب.

وفي اخترين شمالي حلب، أطلق «داعش» سراح نحو ثمانية شبان كان قد احتجزهم سابقاً بتهمة «الانتماء للصحوات العميلة للغرب الكافر».

وفي حلب المدينة، استهدفت وحدات الجيش مقار وتجمعات للمسلحين في كل من الأشرفية وبني زيد وحلب القديمة والليرمون وغربي ضاحية الراشدين وجمعية الزهراء.

...ي ريف حماه

قطر «حررت» الجنود المحتجزين لدى «النصرة»

أكدت قطر، أمس، أنّها قامت بوساطة أتاحت الإفراج عن 45 جندياً فيجياً من قوة الأمم المتحدة لمراقبة وقف إطلاق النار في هضبة الجولان المحتلة، كانت تحتجزهم «جبهة النصرة». وجاء في بيان لوزارة الخارجية القطرية: «نجحت جهود دولة قطر في الإفراج عن الجنود الفيجيين من قوات حفظ السلام الذين تم احتجازهم منذ حوالى أسبوعين في الجانب المحرر من الجولان السوري». وأضاف إنّ الدوحة، التي اعتادت في الآونة الأخيرة الدخول في وساطات مع المجموعات المسلحة السورية للإفراج عن مختطفين من جنسيات مختلفة، تدخّلت «عقب طلب حكومة جمهورية فيجي الوساطة القطرية».

وأعلنت الأمم المتحدة، أول من أمس، الإفراج عن الجنود الفيجيين الذين سلموا الى قوة الأمم المتحدة المكلفة بالإشراف على وقف إطلاق النار في هضبة الجولان المحتلة. ورحب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بالإفراج عنهم، وقال المتحدث باسمه إنّه يثمن «الجهود التي بذلتها كل الأطراف المعنية لتأمين الإفراج عنهم سالمين».

(أ ف ب)

وأغار الطيران الحربي على مراكز المسلحين في كل من دوما وحي جوبر، وأشار «المرصد السوري لحقوق الانسان» المعارض الى «ارتفاع شهداء قصف دوما إلى 42، هم سبعة اطفال وسيدتان و25 رجلاً، وثماني جثث مجهولة الهوية، جراء تنفيذ طائرات النظام الحربية غارات عدة الخميس». وأوضح «المرصد» أن «مقاتلين معارضين من بين القتلى» دون تحديد عددهم.

من جهة أخرى، تحدث «المرصد» أيضاً، عن توصّل كل من «داعش» والفصائل المسلحة في حيّ الحجر الاسود، جنوب العاصمة، الى اتفاق لوقف النار، وأنه دخل حيز التنفيذ. وبحسب «المرصد»، يشمل الاتفاق «عدم اعتداء اي طرف على الآخر، والتزام عناصر الطرفين في المنطقة التي يقف عليها وتحديد الدخول والخروج، وعدم اعتقال اي شخص الا بعد الرجوع الى قيادته أو الهيئة الشرعية المعترف عليها، ورد جميع المظالم والحقوق للناس عسكريين ومدنيين، وعدم تكفير الناس، مدنيين كانوا أو عسكريين».

مصدر عسكري علّق على الاتفاق بـ«أنها خطوة للردّ على المصالحات التي تلقى صدى في العديد من المناطق ريف العاصمة وبموافقة الاهالي». وأضاف المصدر أنّ «ذلك دليل على الخسارات المتتالية والكبيرة التي تتعرض لها الجماعات الارهابية، التي شعرت بالخطر بعد تحرير المليحة والضغط عليها في جوبر». وشدّد على أنّ «الجيش ليس معنياً بهذا الاتفاق. هؤلاء ارهابيون ومستمرون في محاربتهم الى ان تنعم هذه المناطق بالأمان».

وفي حمص، ذكر مصدر عسكري أنّ وحدات من الجيش أحبطت محاولة تسلل من جهة حيّ الوعر باتجاه دوار المهندسين.

شمالاً، أغار سلاح الجو على تجمعات المسلحين في حيّ غويران شرق الحسكة، في وقت استهدف فيه المسلحون دوار الصناعة ومساكن الاطباء في المدينة بقذائف الهاون، ما أدى الى جرح عدد من المدنيين بينهم أطفال. وفي ريف حلب الشمالي، دارت اشتباكات عنيفة بين الجيش و«وحدات حماية الشعب» الكردية من جهة، و«داعش» من جهة اخرى في مدينة عين العرب.

...شل»

من قصف المعارضة لأحياء في حلب (الأناضول)

شوارع طرطوس: البحر بيتكلم حلبي

جاء النزوح على كل شيء في حلب. رائحتها، وأهلها، وتجارها، وذكرياتها وصورها. قرب الساحل السوري، في طرطوس، تعود حلب للحياة... على طريقتها

طرطوس ـ **سوسن سلمان**

بين حلب والساحل السوري قصة حبّ قديمة. من شدة غيرة أهل حلب من البحر، ابتدعوا قولاً طريفاً ذهب مثلاً: «لو كان البحر في حلب كنت شفت العجب». وكان من سخرية القدر أن تحقق حلم «الحلبية»، فإن كان نقل البحر إلى «الشهباء» ثامنة المعجزات، فمن الممكن نقل حلب عبر سكانها إلى البحر المتوسط.

ثلاث سنوات من عمر الحرب السورية تجعل من يمشي في طرطوس يظن نفسه في حلب. للوهلة الأولى يخيل إليك أنك في أسواق حلب رغم أنّ طرطوس لا تتسع لسبع أسواق كأسواق الشهباء. «تفضلي يا خانم... شرفي يا حبابه»، جملة أضافها التجار الحلبيون إلى لغة الأسواق في المدينة الساحلية. سوق المشبكه العليا، مثلاً، أصبح حلبيّ الهوى والبضائع.

وائل، التاجر الطرطوسي، يقول إنّ «التجارة خُلقت للحلبية ملوك الكار بلا منازع». فيما يقول الحاج أبو عمر، التاجر الحلبي لـ«الأخبار»: «التجارة نَفَس حلب وزفيرها وطرطوس مدينة آمنة، الجو مطمئن فيها ومشجع للتجارة. أغلب التجار الحلبيين افتتحوا معامل وورشات عمل صغيرة (منظفات، ألبسة، وكالات تصليح السيارات...). البضائع صناعة حلبية، وأهل المدينة تعايشوا مع القادمين الجدد، وتفاعلوا مع بضائعهم أيضاً... لفتتهم مهارة البيع وتنوع المهن والمنتجات». كورنيش طرطوس يكتظ بمحلات ومطاعم تختص بتقديم الطعام الحلبي، وإضفاء النكهة الحلبية على الأطباق الساحلية. أصبح للزائر الجديد هوية يتداولها الناس، مثلاً محلات الفلافل تميزت باسمها وطعمها الغريب الحار. محل «الفلافل الحلبية» يزدحم ليلاً، كذلك الأمر بالنسبة إلى الكبّة الحلبية الشهيرة. رغم النزوح بقي المذاق شهيّاً «لو أن حلب جاءت من زمان إلى طرطوس، لكن بلا حرب ودمار»، يعلّق مُهاب، الشاب العشريني الذي تناول لتوّه لقمة من «الفلافل المهجّرة».

> **التجارة نفس حلب وزفيرها وطرطوس مدينة آمنة**

المدينة الساحلية الصغيرة، المعروف عنها أنها تنام باكراً، أنعشها الوجود الحلبي، وصبّ في بحرها عبقاً من الشهباء بعدما جمعت بأمانها مختلف ألوان الطيف السوري بمناطقهم وانتماءاتهم المتعددة وطبقاتهم الاقتصادية، إذ لا يقتصر الوجود على التجار، بل أيضاً على أناس خرجوا بثيابهم طالبين الأمان. لكن للأمان ضريبة يجب أن تدفع من غلاء الأسعار وأزمة السكن وغيرها، فقد تضاعفت الإيجارات شهرياً حسب المناطق وتوزعها الطبقي بين الأماكن الراقية والأحياء الشعبية. عائلات نازحة جعلت من محال تجارية مساكن لها في انتظار تحقق حلم العودة إلى منازل تركوها خلفهم.

ارتفاع الأسعار سرى على النازحين وسكان المدينة، لتتربّع طرطوس على عرش المدن السورية الأكثر غلاءً. قد يكون للأمان ضريبة يجب أن تدفع بداية من دماء شهدائها وجرحاها ومخطوفيها لتصل إلى جيوب أهلها وضيوفها.

الموت الطائش... هاجس السوريين!

دمشق ـ **رولا السلاخ**

قلق يساور السوريين العائدين إلى مناطقهم بعد فترة طويلة من التهجير، لا يقلّ عن قلق المواطن الذي يعيش في مناطق تعتبر آمنة، أو في تلك التي جرت فيها المصالحات أخيراً والتي تبقى عرضة لخرق الهدنة في أي لحظة. إنه هاجس الموت برصاصة طائشة أو بشظايا قذيفة هاون.

«لا أحد يعلم إلى أين ستتجه الأمور»، يقول هادي الذي عاد الى منزله في منطقة مساكن برزة، شمالي دمشق، بعد الوصول الى صيغة نهائية للمصالحة. «لكن لا أنكر أنّ العيش في هذه المناطق أصبح مقلقاً، فعودة الاشتباكات متوقعة في أي لحظة»، وهذا ما حصل. إذ يروي أن «رصاصة اخترقت زجاج سيارتي، ولو كنت داخلها لأصبحت في عداد الموتى، لكن الله ستر».

الاشتباكات في بعض المناطق المجاورة تبقى سبباً غير مطمئن للعديد من السكان، وهو ما يمنعهم من العودة الى مناطقهم. كذلك هناك أعباء إضافية للنازحين الذين عادوا الى بيوتهم التي طاولها الدمار والسرقة. «فبالنسبة إليّ لم أصلح منزلي فقط، بل اضطررت لاصلاح البناء أيضاً وكانت كلفة ما دفعته تتراوح بين 400 إلى 500 ألف ليرة سورية. في البداية لم أركب زجاجاً بل وضعت النايلون مؤقتاً... هذا عدا عن أن المنزل متضرر بسبب إصابته مباشرة بالقذائف».

> **في الأسبوع الواحد يمكن أن نسمع قصصاً عدة عن إصابات برصاص طائش**

أما شذى، فمصابة بالذعر والخوف من سقوط قذيفة أو رصاصة طائشة في أيّ لحظة بالقرب منها.

«القصص عن أناس توفوا داخل منازلهم أو حتى بالقرب من أماكن عملهم كثيرة. وفي الأسبوع الواحد يمكن أن نسمع ثلاث إلى أربع قصص من هذا النوع، منها ما يسقط على أسطح الأبنية ويؤدي إلى أضرار مادية أو بشرية في بعض الأحيان، ومثال ذلك القصة التي سمعناها أخيراً عن شخص صعد إلى سطح البناء لتفقد خزان المياه فأصابته قذيفة وتوفي»، تقول بقلق.

تصف شذى قذائف الهاون «بالسلاح الأعمى، وهي غالباً غير محددة الهدف، لكن في سوريا أصبح المدنيون هدف هذه القذائف».

من جهتها، تخشى نهى الخروج إلى شرفة منزلها. «لقد أصبح الوضع مخيفاً، منذ يومين أصيبت إحدى قريباتي برصاصة طائشة في يدها في حديقة منزلها في منطقة العباسيين المتاخمة لجوبر، هذا عدا عن شظايا القذائف التي دخلت إلى منازل السكان هناك نتيجة اشتداد الاشتباكات في الفترة الماضية». أمام هذا الواقع، وجد المهندس محمد الحلّ لحماية عائلته من الانفجارات وشظايا القذائف والأعيرة النارية. «تركيب جيلاتين أو بلور بسماكة معينة للحماية وهو يعد منتجاً غير تجاري وغير مرتفع الكلفة، رغم أن كلفته في دولة مثل لبنان تصل الى ثلاثة أضعاف السعر الذي حددناه في سوريا»، يشرح محمد. ويلفت إلى أنّ «هذا المنتج يتناسب وحاجات السوريين، لذلك بدأ التجار باستيراده، وحتى الطبقات الفقيرة تقبل اليوم على تركيب هذا النوع من الجيلاتين أو البلور، وخاصة في غرف النوم».

الأخبار ■ السبت 13 أيلول 2014 العدد 2393

تقرير

الحكومة تتخبط: مخيمات/ لا مخيمات

انتظرت الدولة اللبنانية 3 سنوات من أجل أن تتحرك لتنظيم عملية اللجوء المفاجئة والهائلة التي حلّت بها. غياب الإدارة السليمة لهذا الملف زاد منسوب الضغوط والتوترات بين اللبنانيين والسوريين. إلاّ أنّ الأحداث الأخيرة في عرسال وما نجم عنها من تداعيات واعتداءات على اللاجئين، أيقظت الدولة من سباتها

إيفا الشوفي

حتى اليوم لا يُعرف ماذا ستفعل الحكومة. بين إقامة مخيمات للحد من التجمعات العشوائية للاجئين، وعدم اتخاذ القرار السياسي لإقامتها تبقى الأمور مبهمة وغامضة، وسط تناقض تصريحات الوزراء ليتّضح أنه لا توافق واضح حول هذا الملف.

تصريح وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس بوجود قرار حكومي لإقامة مخيمين للاجئين السوريين على الحدود اللبنانية، غيّر المعادلات ووضع الجميع من وزراء ومنظمات ولاجئين ومواطنين في حيرةٍ، بعدما كان واضحاً خلال الفترة الماضية أن خيار المخيمات يلقى معارضة من بعض الأطراف السياسية. قررت الحكومة أن تتحرّك لأن الوضع لم يعد يُحتمل والممارسات التي ظهرت خلال الأيام الماضية شكّلت إنذاراً مباشراً للمسؤولين بأنّ ما يحصل سيخرج عن السيطرة.

يوضح درباس أنّه منذ شهر أيار توافقت جميع الأطراف السياسية على وجود مناطق آمنة بين الحدود يمكن إقامة مخيمات فيها ولم يُبدِ أحد من القوى السياسية اعتراضه، إلاّ أنّ المنظمات الدولية عارضت الخطوة آنذاك خوفاً منها على سلامة اللاجئين، باعتبار أن تلك المناطق لا تزال غير آمنة. لكن الأمور تغيّرت اليوم، وفق درباس، وهناك تسويات ستحصل في المناطق السورية التي انتهى فيها القتال، وبالتالي يجب اتخاذ خطوة استباقية عبر إقامة مخيمات مؤقتة تمهيداً لعودة اللاجئين إلى مناطقهم «في حال عدم نجاح الخطوة اليوم ستنجح بعد شهرين لأن هناك تغيّرات وتسويات ستحصل». البداية ستكون بإقامة مخيّمين: واحدٌ بين منطقة المصنع وجديدة يابوس، وآخرٌ بين العبودية والدبوسية. تجري حالياً دراسة الإمكانيات الجغرافية، اللوجيستية، وموارد الطاقة والمياه، إضافةً إلى التمويل اللازم.

يؤكّد عضو اللجنة الوزارية المكلفة متابعة ملف اللاجئين السوريين وزير العمل سجعان قزي أنّ «قرار إقامة مخيمات للاجئين السوريين اتّخذ في جلسة مجلس الوزراء التي عُقدت في 23 أيار 2014». إذ جاء في مقررات الجلسة أنه «تمّ الاتفاق على تكليف وزير الخارجية والمغتربين السعي من أجل اقامة مخيمات آمنة في سوريا أو في المنطقة الحدودية العازلة بين لبنان وسوريا، بالتعاون مع سائر الجهات والهيئات المعنية، دولياً، إقليمياً ومحلياً». يُضيف قزي إنه «بعد أحداث عرسال وبروز الخطر الأمني جرّاء النزوح العشوائي، قررنا في اللجنة أن نبدأ بالتنفيذ وستتم المباشرة بإقامة مخيّمين كمرحلة تجريبية، على أن يجري التوسّع في ما بعد». ويلفت قزّي إلى أن الحكومة كانت تريد إقامة مخيمات منذ ستة أشهر، لكن الخلافات بين الأطراف السياسية أوقفت الموضوع. كذلك يؤكد وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور أنّ «الوزير درباس عرض موضوع إقامة مخيمات في جلسة مجلس الوزراء على سبيل أخذ العلم بعدما كنا قد ناقشنا منذ فترة مسألة إقامة مخيمات بين الحدود». يعلن أبو فاعور أنه سيتم البدء بهذه المخيمات قريباً، وأولها سيكون في المنطقة العازلة في المصنع.

يرى فنيش أن الحل الوحيد هو عودة اللاجئين إلى بلدهم (مروان طحطح)

درباس: أي مخيم يقام من دون علم الدولة سنمنعه

يظهر الإرباك بشكلٍ كبير لدى الوزراء، إذ يجزم الوزير محمد فنيش بأنه «لم يتم اتخاذ أي قرار حكومي بإنشاء مخيمات، إنّما كانت هناك آراء وأفكار طُرحت وما نزال في انتظار تقرير اللجنة المكلّفة متابعة موضوع اللاجئين من أجل مناقشة ما سيتم طرحه». يرى فنيش أن الحل الوحيد هو عودة اللاجئين إلى بلدهم، حيث أصبحت هناك مناطق آمنة يمكن إقامة مخيمات فيها.

يكشف درباس أنّ وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل أكّد للجنة موافقة حزب الله على إقامة مخيمات بين المناطق الحدودية، لذلك «سيبدأ المشروع ما إن تنتهي الدراسات»، ليعود ويذكّر أنه في حال خسر المشروع الإجماع السياسي حوله، عبر معارضة أحد الأطراف، يتوقّف فوراً.

يرى درباس أنه يجب التعامل مع مسألة المخيمات من منطلق إنساني،

تحقيق

أوتوستراد الضنية – الهرمل: نفخ كلفة الإنشاء والاستـ

مع انتهاء المرحلة الأولى من مشروع أوتوستراد الضنية ـ جباب الحمر ـ الهرمل، وفتحه أمام العموم لناحية الهرمل، تفاءل أبناء الضنية بـ«قرب الفرج» ببدء أشغال القسم الذي يصل نبع السكر بسير الضنية من الأوتوستراد؛ إلا أن فرحتهم باتت مؤجلة بفعل المشاكل الكثيرة التي تعوق استكمال المشروع، والتي يتطلب حلها الكثير من الوقت، ما يفرض عليهم المزيد من الانتظار

ساندي الحايك

يتوافد المهندسون منذ عام 2010 إلى منطقة سير الضنية، وتحديداً إلى القرى التي يمر بها الأوتوستراد الجديد، مثل بقرصونا وقرصيتا ونمرين وغيرها، حتى ملّ السكان من المشهد. مرّت ثلاث سنوات على بدء تنفيذ المشروع «الحلم» بالنسبة إلى أهالي الضنية، وبدلاً من أن يفرح الأخيرون لالتفات الدولة اللبنانية أخيراً نحوهم بعد سنين طويلة من الإهمال، ها إن غالبيتهم تتذمر. قبالة أحد المنازل طريقان، إحداها سالكة والأخرى مقفلة. يقف ساكن المنزل، الرجل الخمسيني بعباءته البيضاء، على الطريق شارحاً أن العمل جارٍ بشكل طبيعي على الجهة اليمنى من الطريق، أما الجهة اليسرى «فممنوع الاقتراب منها، لأن الدولة لم تدفع الاستملاك لصاحب العقار» الذي قطع الطريق بالإطارات وحجر الخفان، ومنع العمال من الاقتراب قبل أن تدفع الدولة ممثلة بمجلس الإنماء والإعمار ما عليها.

بحسب أحد المهندسين المطلعين، فإن «مشكلة الاستملاكات هي من أكثر العراقيل التي تؤخر إنجاز المشروع. هناك العديد من الأراضي في قرى الضنية استملاكها قائم على «حجج» موقعة من المخاتير. أي أنها أراض مستملكة على طريقة «علم وخبر»، ما يضطرنا إلى العودة إلى المستندات الأصلية لمعرفة من هو صاحب العقار. فضلاً عن وجود عقارات عليها خلافات بين الورثة، يذهب المشروع ضحيتها فننتظر حتى يحل هؤلاء مسائلهم العائلية». لا ينكر المهندس وجود أخطاء في الدراسة المعدة من قبل مجلس الإنماء والإعمار، فيقول إن «هناك حتماً بعض الفجوات في التخطيط: لم يلحظ المشروع الكثير من العقارات التي يجب استملاكها، ما أدى إلى نقص في الأموال. ولأن الثقة بالدولة اللبنانية شبه معدومة، لا يقبل المواطنون السماح لنا بالعمل قبل حصولهم على تعويضاتهم كاملة، فمن حصل على نصف المبلغ منذ سنة يقطع الطريق علينا اليوم أيضاً، مطالبا بما تبقى له».

لم يلحظ المشروع الكثير من العقارات التي يجب استملاكها

«يُقر» عجوز على جيرانه قائلاً إنه «في ناس حقانية وفي ناس نصابة بدها تتذاكى على الدولة»، ويومئ بحاجبيه السوداوين إلى مبنى قيد الإنشاء. «عندما بدأ العمل هنا منذ 3 سنين، بدأ جيراني بالعمار «هات إيدك ولحقني»، لأن الأوتوستراد يمر بموقع المنزل، والدولة ستدفع لهم تعويضاً؛ فيتقاضون تعويضاً عن بناية كاملة، بدل تعويض عن طابق واحد»، يقول العجوز، مستنكراً تحايل جيرانه.

رصد للمشروع الذي يصل الضنية بمنطقة جباب الحمر عند سد بريصا على طول 600 م، نحو 21 مليون دولار، بناءً لدراسة أعدت في عام 1996؛ إلا أن المعنيين يتحضرون لرصد مبلغ إضافي لم تحدد قيمته بعد، نتيجة الحاجة إلى المزيد من الأموال لاستكماله. يوضح رياض حمود مدير شركة «دنش» الملتزمة المشروع في اتصال مع «الأخبار» أن «طبيعة التربة التي اكشتفت في الضنية صدمتنا، فهي من الترب التي نجدها لأول مرة في لبنان: زراعية وخصبة ومشبعة بالمياه بنسبة 99%، أي أن خطر إنهيارها كبير جداً. ما يفرض علينا بناء جدران دعم كثيرة في أماكن لم تلحظها الدراسة الأساسية، بالإضافة إلى ضرورة بناء قواعد اسمنتية لحماية الجدران من الانزلاق،

انطلاق الصندوق الائتماني عملياً

انطلق صندوق الائتمان المتعدد الأطراف عملياً أمس، إذ أُعلن أول مشروع له، ويهدف إلى دعم المجتمعات اللبنانية المضيفة للاجئين السوريين، وذلك من خلال التوقيع على هبة بقيمة 10 ملايين دولار مخصصة للبلديات الأكثر تأثراً بأزمة اللاجئين الذين ناهزعددهم 1,5 مليون.

يدير البنك الدولي هذا الصندوق، ويجري تمويله بمساهمات من عدد من الدول المانحة، وبلغ مجموع المساهمات المالية فيه حتى اليوم 30 مليون دولار أميركي، إذ بادرت النروج بتقديم أول مساهمة، وتبعتها فنلندا. وأمس أيضاً وقّعت فرنسا على الترتيبات الإدارية مع البنك الدولي لتحويل مبلغ 7 ملايين يورو كمساهمة منها في هذا الصندوق.

يسعى المشروع الاول المخصص للبلديات إلى المحافظة على الخدمات الأساسية، وتقديم خدمات البنى التحتية اللازمة، وتعزيز التماسك الاجتماعي، إضافةً إلى مساعدة المجتمعات المضيفة على تدارك الأولويات الملحّة في مجال تقديم الخدمات الأساسية، كالمياه، الصرف الصحي، الطرقات، والنشاطات الاجتماعية.

وأكّد وزير المال على حسن خليل، التزام لبنان تحمّل مسؤولياته في رعاية اللجوء السوري، إلّا أن الدعم المالي المقدّم يبقى أقل من المطلوب من احتياجات لبنان. فوفقاً لتقديرات البنك الدولي، يحتاج لبنان إلى نحو 1,6 مليار دولار أميركي لمواجهة الأزمة والحفاظ على الحد الأدنى من الخدمات الأساسية للمواطنين واللاجئين.

وقال خليل إن كل الإجراءات الإدارية لإطلاق هذا الصندوق وآليته أُنجزت بعد موافقة مجلس الوزراء أخيراً عليها، والتي تجعل من هذا الصندوق واقعاً قانونياً قائماً يتكامل مع الإدارات الرسمية الأخرى بالطريقة التي تؤمن إيصال المساعدات إلى لبنان واللاجئين السوريين فيه.

وأكدت فرنسا استمرارها في تعبئة شركائها والأسرة الدولية عبر المساهمة بشكل فاعل في مجموعة الدعم الدولية في لقائها المقبل الذي سينعقد في نيويورك في 26 أيلول على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وكشف رئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر، أن المجلس يسعى إلى الحصول على أموال اضافية لتكملة الاشغال التي بدأها، مشيراً الى وجود مشاريع على طاولة مجلس الوزراء لبتّها، وهي مقدمة من الكويت والصندوق العربي والاتحاد الأوروبي.

(الاخبار)

ما قل ودل

أستاذ متفرغ شهادته ملغاة

تبيّن أن أحد الأساتذة، من الذين وردت أسماؤهم في قرار الحكومة اللبنانية الذي أجاز للجامعة اللبنانية تفريغ 1213، حاز عام 2012 شهادة الدكتوراه من جامعة الروح القدس الكسليك. لكن بناءً على شكوى قدمها البروفيسور ا.ع آخر عام 2011 ضده واتهامه بنسخ فقرات عديدة من أطروحته، أقدمت جامعة الكسليك على إجراء التحقيق وقررت بنتيجته سحب شهادة الدكتوراه منه في منتصف عام 2012، وقامت المؤسسة التي طبعت كتاب الأستاذ المسروق بسحب جميع النسخ.

لبنان يدرّب الأفغان على الـTVA

استضافت وزارة المال، بين 8 و12 الحالي، نحو 23 مندوباً إدارياً وفنياً من دائرة الإيرادات الأفغانية مكلفين تطبيق الضريبة على القيمة المضافة في أفغانستان في وقت لاحق من العام الجاري. وتأتي هذه الاستضافة في إطار برنامج تدريبي على آليات تطبيق هذه الضريبة يديره مركز METAC، وقدم العروض فريق من كبار الموظفين الذين انخرطوا في عملية إطلاق الضريبة في لبنان في عام 2002.

التغطية الصحية الشاملة لغير المضمونين

لفت في قرارات مجلس الوزراء إلى أنه وافق في جلسته الأخيرة على مشروع الاستراتيجية الوطنية الهادفة إلى التغطية الصحية الشاملة لغير المضمونين. الغريب أن وزارة الصحة طلبت تمويل المشروع المذكور من الصندوق الائتماني المتعدد المانحين الذي يديره البنك الدولي في إطار دعم لبنان لمواجهة أزمة اللاجئين السوريين.

لا من منطلق سياسي، إذ ستؤدي هذه المخيمات إلى تخفيف الاحتقان الحاصل بين اللبنانيين والسوريين، وتأمين وضع إنساني لائق لهم حيث ستكون هذه المخيمات عبارة عن بيوتٍ جاهزة، وليست خيماً بسبب خطورة الخيم وحلول فصل الشتاء. إضافةً إلى ذلك، ستشكّل المخيمات محطة حدودية لعودة اللاجئين إلى مناطقهم عند انتهاء المعارك. يضيف إنّ «وجود 1400 مخيم خارج المراقبة الأمنية هو خطرٌ بحد ذاته، لذلك يجب البدء بأسرع وقت بإقامة مخيمات رسمية متوسطة الحجم تتسع لما يقارب 15 ألف لاجئ. وأي مخيّم يُقام من دون علم الدولة سنمنعه». يعتبر درباس أن الحكومة كانت «مهملة في هذا الموضوع وتأخرت في تنظيم المخيمات لأنها ظنّت أن الموضوع سيقتصر على بضعة آلاف لبضعة أشهر، لكن تبيّن أن اللاجئين تجاوزوا المليون وهذا هو عامهم الثالث في لبنان».

من جهتها، تعبّر مفوضية شؤون اللاجئين في لبنان عن استعدادها للتنسيق مع الحكومة عندما يُطرح الموضوع بشكل جدي، إذ إنه حتى اليوم لم تقدّم الحكومة للمفوضية أي طرح ضمن هذا الإطار. وتُعلن الناطقة الإعلامية باسم المفوضية دانا سليمان أن «هدف المفوضية دعم الحكومة، وسنتحدّث في الاجتماعات المقبلة عن الخطوات والإجراءات اللازمة من أجل إقامة مخيمات في حال لمسنا مبادرة جدية من الحكومة». لكن الخوف يبقى موجوداً لدى المفوضية حول الخطر الذي يمكن أن يتعرّض له اللاجئون في تلك المناطق.

فكرة إقامة مخيمات ببيوت جاهزة طرحتها منذ شهرين «هيئة الإغاثة الإنسانية الدولية» التي شارفت على إنهاء مشروعها «نحن عائدون» في عرسال. تأخر افتتاح المجمع بسبب المعارك التي حصلت في عرسال، ومن المتوقع أن يسكنه اللاجئون خلال 40 يوماً، ويضم 162 بيتاً متنقلاً ويتّسع لنحو 900 شخص في المرحلة الأولى إلا أن التنسيق يجري مع بلدية عرسال، لا مع الحكومة. لذلك قد يكون هذا المخيّم التجربة الأولى في لبنان في حال لم يطرأ ما يوقف العمل به أمنياً أو قانونياً.

ملاكات

ولتثبيت التربة». لا يُعد الاكتشاف خطأ في الدراسة، يقول حمود، شارحاً أن «الأعين على الخرائط لا تستطيع ملاحظة (نوعية التربة)، بل العمل الميداني. أحد لم يكن يتوقع أن نجد في الضنية بين كل 10 أمتار نوعاً مختلفاً من التربة»! يضيف حمود إن «احتمال انهيار بعض المباني المحيطة بالطرقات حيث نعمل، دفعنا إلى تثبيت أرضيتها وبناء جدران دعم في محيطها حفاظاً على سلامة أرواح قاطنيها، وهي أمور لم نلحظها بالدراسة، إلا أننا أمّنا الأموال اللازمة من تلك المرصودة للحالات الطارئة».

يعترف حمود وغيره من المهندسين بوجود خطأ فادح في مسار الأوتوستراد عند نقطة الانطلاق من منطقة سير، إلا أنه لا يقترح حلاً للمشكلة، متذرعاً بأنه يتابع «الأمور الفنية فقط». بدلاً من أن تدخل السيارات نحو جرود الضنية أو تنزل إلى وسط البلدة عبر طريق مستقيمة، تدخل في «عنق زجاجة»، حيث تضيق الطريق ويرتفع خطر وقوع حوادث سير. وفيما يرد أحد المهندسين نقطة الاختناق تلك إلى «خطأ» في الاستملاك، حصلت «الأخبار» على معلومات تفيد بأن صاحب العقار المتاخم لمدخل الأتوستراد، المدعو س. ب.، على علاقة جيدة بأحد المهندسين، فطلب إلى الأخير «التطنيش» عن استملاك عقاره الذي قرر بناء محطة لبيع المحروقات فيه!

طبيعة التربة مشبعة بالمياه وخطر انهيارها كبير جداً (مروان طحطح)

بعيداً عن الغبار الكثيف الذي يغطي مناطق الضنية، يُبهر أنظار المارة المشهد المترامي على جانبي الأوتوستراد الذي كشف شقه عن أجمل بقعة طبيعية في لبنان، يسير المرء فيها تاركاً مقلتيه معلقتين على جبال شاهقة تتوزع فيها المنازل بخفة، يوحدها لون قرميدها الأحمر، وقد يأسره طنين النحل في الأودية التي تلفها نسمات جبلية شمالية باردة، لتتوقف فجأة رحلته في سلسلة الجبال الغربية، بانتظار أن يُبنى الجسر الباطوني فوق منبع نبع السكر، بطول 110 أمتار وارتفاع 150 متراً في وادي عميق، ليصل سير بعضها ببعض، وليكون من أكبر وأعلى الجسور في المنطقة العربية، ما قد يؤدي إلى إنعاش المنطقة اقتصادياً وسياحياً، ولا سيما مع استغلال المنطقة الواقعة خلف القرنة السوداء لإنشاء مراكز تزلج على ارتفاع يتراوح بين 200 م و2500م عن سطح البحر، على مساحة تزيد على 1000 هكتار.

800

ألف يورو

هي قيمة الهبة المخصصة لدعم سرية الإطفاء لدى «اتحاد بلديات الفيحاء» الذي احتفى بصدور قرار مجلس الوزراء رقم 13 تاريخ 2014/8/21 المتعلق بالموافقة على استكمال المرحلة الثالثة من مشروع الدعم الإيطالي لإدارة الأزمات في مدن الفيحاء وقبول الهبة. بحسب الاتحاد، سيمتد المشروع على 3 سنوات، حيث سيجري شراء آلية إطفاء وسيارة إسعاف وبعض التجهيزات لزوم جهاز الإطفاء، بالإضافة إلى استكمال تدعيم مبنى سرية الإطفاء وتدريب العناصر وتطوير البرنامج الخاصة بإدارة الأزمات في مدن الاتحاد. وكان قد أُنشئ وجُهِّز مركز لإدارة الأزمات ووُضعت الخطط والبرامج ذات الصلة خلال المرحلتين الأولى والثانية من المشروع، وبلغت قيمة الهبة مجتمعة من المرحلة الأولى ولغاية الثالثة 1,290,000 يورو، بحسب الاتحاد.

الأخبار ■ السبت 13 أيلول 2014 العدد 2393

مؤتمر

«الهيئات» قلقة من انهيار مالي

لبنان على صفيح ساخن

ما الذي تخشاه الهيئات الاقتصادية؟ لماذا صرختها الجديدة لانتخاب رئيس الجمهورية؟ المؤتمر الصحافي الذي عقدته هذه الهيئات أمس حاول الإيحاء بإمكانية عزل لبنان عن الحروب الإقليمية و«إقامة مجتمع سياسي على صورة مجتمع الأعمال»، بحسب تعبير فادي الجميل

لم يعد هناك سوى عنوان واحد هو «انتخاب رئيس للجمهورية» (مروان طحطح)

محمد وهبة

«نحن قلقون من حصول انهيار مالي يودي بكل البلد نحو التهلكة». عبارة تردّدت على لسان أكثر من «قطب» في هيئات أصحاب العمل، على هامش المؤتمر الصحافي المنعقد أمس في مقرّ غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان تحت عنوان «انتخبوا رئيساً... كي تبقى لنا جمهورية». بعضهم تحدث عن مؤشرات تراجع حركة الاستهلاك وخسارة أسواق خارجية، وبعضهم الآخر أشار إلى تنامي ظاهرة صرف العمال ورغبة المؤسسات في الانتقال إلى الخارج، فيما كانت الغالبية تتحدث عن تداعيات الاهتزاز الأمني في ظل تراجع أوضاع المالية العامة.

إذاً، لبنان ليس بخير. هو استنتاج معروف أصلاً، ففي ظل تغييب «الدولة» عن إدارة الأزمة التي تضرب مفاصلها وأركانها، لم يعد أمام هيئات أصحاب العمل سوى التحذير وإطلاق الصرخات الواحدة تلو الأخرى. وقد عبّر رئيس الهيئات الاقتصادية الوزير السابق عدنان القصار، عن هذا الوضع بوضوح عندما قال: «لا بدّ من أن نذكّر، علّ التذكير ينفع، بأن المنطقة العربيّة تقف على صفيح ساخن، ولبنان وسط البركان العربي المضطرب والهائج، ليس بمنأى ولن يكون بمنأى عمّا يحصل من حولنا،

زراعة

مزارعو الحشيشة: ليتنا لم نزرع!

لؤي فلحة

لا يخجل مزارعو الحشيشة بزراعتهم، ولا يرون فيها عيباً أو خطأً. يقولونها صراحة: «نزرع لنعيش»، وحين ينظر الآخرون إلى الحشيشة بوصفها داءً، ينظر إليها المزارعون كدواء لمشكلتهم، ومشكلة البقاع معروفة: الفقر والحرمان. فالحشيشة وفّرت لنا حياة كريمة، وبنت لنا منازل، وكانت بديلاً صالحاً للدولة التي أهملتنا. هكذا يقول البقاعيون، لكن زراعة الحشيشة لم تعد تنتج كالسابق، فإذا كان اللبنانيون يشكون دائماً من غلاء الأسعار وارتفاعها، فإن البقاعيين هذه الأيام يشكون من انخفاض أسعار الحشيشة بشكل ملحوظ، فالنبتة الخضراء المعيلة لآلاف البقاعيين سابقاً باتت اليوم زراعة غير مربحة بحسب العديد من المزارعين.

«الأسعار بالأرض والمكسب قليل»، جملة يكرّرها طلال مراراً. فموسم الحشيشة، على غير عادته، لم يأت على قدر تطلعات المزارعين. صحيح أن الحشيشة تملأ أراضي البقاع، والمزارعون مستعدون لحصاد الحشيشة التي تزرع غالباً في شباط وآذار وتحصد في أيلول، لكن المشكلة، بحسب طلال، تكمن في قلة الطلب وصعوبة التصريف، وحين يتفوق العرض على الطلب من الطبيعي أن تهوي الأسعار.

كلام طلال يؤيده معن، وهو كغيره من مزارعي الحشيشة يشكون موسمهم السيئ، لكنهم يعلمون مسبقاً أن الشكوى لن تلقى جواباً من أحد، فبرأيهم الدولة التي تعوض على خسائر المزارعين العاديين هي نفسها التي تلاحقهم وتصدر مذكرات التوقيف بحقهم. ويحذّر معن أن تراجع مردود الحشيشة قد يولد مشكلة اقتصادية في البقاع، فعديد من العائلات تعتاش من زراعة الحشيشة وبيعها، لكنه يضيف أن أحداً لا يلجأ إلى هذه الزراعة إلا بعد يأسه من إيجاد عمل ملائم، وخاصة أن مخاطر عدة تعتري هذه الزراعة.

يجزم سعيد بأنه لن يقدم على زراعة الحشيشة العام المقبل، فالبضاعة تكدست فيما التصريف يكاد ينعدم. ويضيف سعيد أن الجهد الذي يبذله المزارعون بالاهتمام بمزروعاتهم خلال أشهر طويلة، والخطر الذي يعيشونه والخوف من تلف مزروعاتهم أو توقيفهم أثناء البيع، يقابله مردود مالي قليل، ليختم قائلاً: «صايرة مش محرزة هالشغلة».

إذاً، يفيد المزارعون بأن أسعار حشيشة الكيف انخفضت نحو 70%، فالهقة (هي كلمة بقاعية وتعني رزمة من الحشيش تزن 1200غ) كانت تباع قبل ثلاث سنوات بنحو ألف دولار، أما اليوم فلا يتعدى ثمنها 300 دولار. أما دونم الحشيش الذي كان ينتج سابقاً 5000 دولار تقريباً، فلم يعد ينتج سوى 1200 دولار، ومع المصاريف التي يتكلفها المزارعون من بذور ومياه وعمال تنخفض الأرباح بشكل كبير، لكن الخسارة الكبرى تقع على المزارعين الضامنين، أي الذين لا يملكون أرضاً فيستأجرون أرض غيرهم ليزرعوا الحشيشة، فهؤلاء تزداد تكاليفهم وتنخفض أرباحهم حتى تكاد تنعدم.

> **تراجع الطلب على الحشيشة بسبب إغلاق الحدود مع سوريا**

هذا العام لم تتحرك القوى الأمنية بقوة لتلف الحشيشة كما كان يحصل في كل عام، فالأولوية هي لضبط الحدود والتصدي للمخاطر الإرهابية، وهذا ما أدى إلى ارتفاع الكمية المعروضة في السوق وبالتالي انخفاض الأسعار، لكن السبب الرئيسي لانخفاض الطلب يتمثل في إغلاق الحدود اللبنانية السورية لجهة سلسلة جبال لبنان الشرقية والتي كانت تمر من خلالها الحصة الأكبر من الحشيشة المصدرة الى الخارج، في حين أن كميات اقل تهرَّب عبر المطار والمرفأ. المعارك المندلعة على الجهة السورية وسيطرة الجماعات المتشددة على بعض النقاط الحدودية، فضلاً عن الانتشار المكثف للجيش اللبناني على الحدود، حدّت من حركة المهربين وتجار الحشيشة الذين تعرض عدد منهم لإطلاق نار أثناء عمليات التهريب، وهذا ما صعّب على تجار الحشيشة تصريف بضاعتهم، فتوقفوا عن الشراء من المزارعين، فانخفض سعر الحشيشة لقلة الطلب.

يلفت مزارعو الحشيشة إلى أن لا حل أمامهم ما دامت الحدود مغلقة، أما تشريع الحشيشة فهو مطلب سئم المزارعون المناداة به، بمقدار مللهم من حلول الزراعات البديلة التي لا تسمن ولا تغني من جوع. فتشريع الحشيشة يسمح برأي المزارعين بتصريف مزروعاتهم دون اللجوء إلى التهريب.

يؤكد مزارعو الحشيشة أن قسماً منهم هجر هذه الزراعة في العامين المنصرمين إثر تراجع المردود، فهل الخسائر التي يتكبدها المزارعون تُسهم في ما فشلت به الدولة اللبنانية طوال عقود طويلة، وهو إقناع بعض البقاعيين بترك زراعة الحشيشة؟

يفيد المزارعون بأن أسعار حشيشة الكيف انخفضت نحو 70% (أرشيف)

علما بأنّ التداعيات أصابت أوّل ما أصابت الاقتصاد اللبناني (...) الوضع السياسي ليس مريحاً على الإطلاق، والوضع الأمني يبعث على القلق، وبات الفلتان يهدّد مصير البلاد والعباد. أما الوضع الاقتصادي فحدّث ولا حرج، إذ إن معظم القطاعات الإنتاجية، ولا سيّما القطاعين السياحي والتجاري، تواجه واقعاً سلبياً منذ أكثر من سنتين، وذلك رغم التحسّن المحدود الذي طرأ بعد تشكيل حكومة الرئيس تمّام سلام».

اللافت، أن أركان هذه الهيئات يعبّرون في مجالسهم الخاصة عن مستوى العجز الذي يضرب القوى السياسية، وهو ما يزجّ بهيئات أصحاب العمل في أتون الإرباك والضياع ويجبرهم على العودة الى الميدان بعدما خرجوا منه إثر تعليق البحث في إقرار سلسلة الرواتب. فهذه الهيئات ترى نفسها صاحبة الكلمة الأخيرة والكلمة الفصل في كل القضايا الاقتصادية والاجتماعية، وهو ما قاله بوضوح رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس مخاطباً السياسيين: «نحن الحلقة الأقوى في هذا البلد، وسنخاطبكم كما نريد. يجب أن نتخلص من حكومة الـ«24 قيراط» (توصيف أطلق على حكومة تمام سلام نظراً إلى كونها حكومة تجمع الأخصام في السياسة)، حتى لا نصبح في جمهورية الـ 24 مقروط».

كذلك، لا يخفي بعض ممثلي الهيئات أن الصرخات التي أطلقت سابقاً كانت ذات طابع سياسي مختلف عن الأوضاع التي نشهدها حالياً، ففيما كان خطاب الهيئات يوظّف سابقاً لتغليب فريق سياسي على آخر، بات اليوم أصحاب المؤسسات في غالبيتهم التي تُحسب على قوى 14 آذار (نظراً إلى ارتهان نشاط هذه المؤسسات للعلاقات مع الخليج وأوروبا)، قلقين على مصالحهم وعلى رؤوس أموالهم. يتظللون بأن موظفيهم وأجراءهم في خطر الصرف من العمل، لكنهم يعلمون أن أي «انهيار» مهما كان شكله ونوعه سيطالهم أيضاً.

إزاء هذا المشهد، لم يعد لدى هيئات أصحاب العمل سوى عنوان واحد تتمسك به، وهو «انتخاب رئيس للجمهورية». هم يجمعون على أن انتخاب الرئيس ليس حلاً، بل هو مؤشّر على وجود حلول تبعد شبح الانهيار، وهو أيضاً موقف لتبرير مواقفهم أمام سفراء الدول الأجنبية الذين يلتقونهم باستمرار، فهؤلاء السفراء يسألون باستمرار عن موقف الهيئات

> نحن قلقون من حصول انهيار مالي يودي بكل البلد نحو التهلكة

وقدرتها على التحرّك بوصفها من أركان المجتمع المدني، وبالتالي فإن مثل هذا التحرّك يضرب «عصفورين بحجر واحد»، فهو يقدّم التفسيرات المطلوبة للسفراء ويعيد التذكير بأن الهيئات هي الأقوى ضمن فئات النظام اللبناني وشرائحه.

وفي موازاة تعبير أصحاب العمل عن قلقهم من الانهيار، يتحدثون عن ارتفاع درجة النعرات الاجتماعية والمشاكل التي انتقلت إلى كل حي وزاروب في لبنان، غير أنهم في الواقع يستخدمون «الأثر الاجتماعي والاقتصادي» في سياق الترويج لرفض كل فرص التصحيح الاقتصادي والاجتماعي وإغلاق كل الأبواب أمام النقاش فيها، تماماً كما حصل بالنسبة إلى موضوع سلسلة الرتب والرواتب التي يمثّل إقرارها أهم أداة لردم الهوّة الاجتماعية والاقتصادية في لبنان، لكن الهيئات أثبتت أنها الحلقة الأقوى التي لديها الكلمة الأولى والأخيرة في إقرار السلسلة أو إغراقها في أدراج السياسة.

على أي حال، أوضح رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت وجبل لبنان محمد شقير أنه «إذا انهار الاقتصاد لن تستطيع أي إجراءات أمنية حماية لبنان من الثورات الاجتماعية»، وذهب أبعد من ذلك عندما انتقد وجود مصانع سورية تعمل في لبنان، مشيراً إلى أن «من غير المقبول أن تنتقل المصانع السورية إلى لبنان لتهدد اللبنانيين في عيشهم».

لكن على بعد بضعة كيلومترات من كل هذا الكلام، كان وزير السياحة ميشال فرعون يرسم مشهداً مختلفاً وبعيداً كل البعد عما تقوله الهيئات، لا بل إن المشهد يترك انطباعاً بأن كلام الهيئات هو كلام في السياسة أكثر مما هو استعراض للوقائع القائمة. فرعون كان في طبرجا يفتتح فندقاً هو «مونتي كازينو» وقد صرّح أمام رئيس اتحاد المؤسسات السياحية بيار الأشقر بأن «الاستقرار في لبنان هو بفضل الاتفاق الأمني في الحكومة»، وبالتالي فعن أي «مأساة سياحية» كان الأشقر يتحدث في مؤتمر الهيئات أمس؟ وهل يصح الحديث عن مأساة في قطاع يشهد افتتاح مؤسسات جديدة؟ ربما الربط غير موضوعي، ولا سيما أن السياحة تضررت فعلياً من تراجع عدد السياح الوافدين، فضلاً عن أن قطاعات أخرى تضررت أكثر، ومنها القطاع الصناعي، الذي تكبّد «خسائر كبيرة جداً» بحسب رئيس جمعية الصناعيين فادي الجميل. فهو قال في المؤتمر إن «الفرص التي فاتت على الاقتصاد اللبناني بين مطلع عام 2011 ونهاية العام الجاري تلامس الـ 13 مليار دولار. هذا الرقم يمثل أقل بقليل من ثلث الناتج الوطني اللبناني».

تقرير

طلاب الكسليك يسألون: أين أموالنا؟

تعتبر الادارة الشؤون المالية مسألة داخلية (أرشيف)

حسين مهدي

أجور موظفي وأساتذة جامعة الروح القدس الكسليك لم ترتفع في العام الدراسي الحالي. هذا ما أكدته مصادر داخل إدارة الجامعة لـ«الأخبار»، لدى محاولة استفسارنا ما إذا كانت زيادة الـ21 % على الأقساط الجامعية جاءت بفعل تصحيح الرواتب.

اعتصم طلاب الكسليك أمس داخل الجامعة وقاطعوا الصفوف لنحو ساعتين، ليعيدوا مطالبة ادارة الجامعة بالتراجع عن الزيادة التي فرضت على الأقساط، اضافة الى المطالب الأخرى المتمثلة بالشفافية المالية واصدار تقارير تشرح فيها كيفية ادارة أموال الجامعة، مع ما يعنيه ذلك من نشر لميزانية الجامعة التي تتضمن المداخيل والمصاريف، فهم يرون أنه لم يحصل أن تطور أو تغيّر هذا

> على الجامعة اعادة النظر بادارتها المالية لايجاد حلول بديلة

العام على صعيد الخدمات المقدمة للطلاب. فالكسليك تعتبر أنها تتمتع بخصوصية تميّزها عن غيرها من الجامعات، اذ لا تتلقى مساعدات خارجية، مكتفيةً بأقساط الطلاب. وفقاً لهذا المنطق تحاول الادارة أن تبرر أن هذه الخصوصية تجعل ما يتعلق بالشؤون المالية مسألة داخلية ولا يجوز نشر تفاصيل متعلقة بها. هذه المطالب ذكّر بها منظمو الحراك زملاءهم عبر عريضة وزعت داخل حرم الجامعة ووقّعها الطلاب، حيث طالبوا أيضاً بانتخاب هيئة طلابية تمثل الطلاب، تتحدث باسمهم، وتكون صلة الوصل بينهم وبين ادارة الجامعة، وتكون شريك أساسي في نظام الحكم في الجامعة، طالما انها الشريك الوحيد في تمويل الجامعة. فيقول أحد المنظمين: «لن نقبل بعد اليوم بعدم وجود هيئة طلابية منتخبة بحجة السياسة، هم يخافون التحركات الطلابية ضد قراراتهم غير المدروسة فيمنعون انتخاب هيئة طلابية تضع حداً لهم وتقف إلى جانب الطلاب».

يريد الطلاب من ادارتهم أن تُبرم عقداً مع الطالب فور انتسابه إلى الجامعة، يحدد فيه سعر الرصيد الواجب على الطالب دفعه طوال سنوات تعلّمه، ليضمن أن لا ارتفاع سيطرأ على الأقساط.

«على الجامعة أن تقوم بمراجعة ادارتها المالية ونظام التخطيط لديها لإيجاد حلول بديلة لارتفاع التكاليف لكي لا يكون الطالب هو الملزم بتغطية هذا الارتفاع»، هذه احدى الخلاصات التي توصل اليها الطلاب كاقتراحات لحل الأزمة الناشئة التي طاولت المئات من الأسر. وأكد المنظمون لـ«الأخبار» أن الطلاب وحّدوا صفوفهم وموقفهم وأصبحت «البوصلة» أوضح ضد كل من يحاول السعي إلى تهميش الطلاب، أو حصر الجامعة بالأغنياء فقط. ويقول الطلاب إن كون الجامعة تابعة للرهبنة المارونية، يجعلها من أملاك الكنيسة، «فكيف يفرضون علينا الجزية في عقر دارنا؟».

أخبار

زوج سلام قتلها بحجة الشرف

حسان قنبر

لم يبق في أذهان الجيران في النبطية الفوقا عن سلام إبراهيم، سوى صورة جثة منتفخة شبه عارية، بعثر التراب الأحمر ملامحها. غلب الأسى على أهالي المنطقة وكل من شاهد عملية نبش جثة الصبية (27 عاماً)، وإن كانت قليلة التواصل مع محيطها، من حديقة منزلها مساء أول من أمس، بعد اعتراف زوجها بسام خلف (41 عاماً) بقتلها قبل نحوعشرة أيام ودفنها في الحديقة لإخفاء جريمته. لم تكن الصدمة التي خلفتها الجريمة بسبب قتل الزوج لوالدة أطفاله الثلاثة فحسب، بل من قدرته على إبقاء ضحيته ماثلة أمامه في الحديقة الخلفية لمنزله، ومتابعة شؤونه الحياتية. ربما كان قادراً على التأقلم مع جريمته وقتاً أطول من عشرة أيام، لولا قيام خالة زوجته بتقديم بلاغ إلى مفرزة النبطية القضائية حول اختفاء سلام منذ أيام، يشير إلى أن الزوج أجاب بروايات مختلفة ومتناقضة عن سبب غياب زوجته لدى سؤاله عنها.

ارتاب عناصر المفرزة الذين قصدوا منزل خلف الخميس للتحقيق معه، ولاحظوا تجمّع للذباب الأزرق في إحدى زوايا الحديقة، وسرعان ما اعترف الأخير بإقدامه على خنق زوجته. قامت القوى الأمنية بحضور المدعي العام في النبطية غادة أبو كروم، بإخراج الجثة وتوقيف خلف على ذمة التحقيق. وأفادت قوى الأمن الداخلي في بيان لها بأن المشتبه فيه اعترف بإقدامه على قتل زوجته «بسبب خلافات عائلية وشخصية بينهما».

قبل أشهر، قرر خلف نقل إقامته من بيروت إلى مسقط رأسه في النبطية الفوقا وامتلك سيارة فان صغيرة لبيع القهوة (إكسبرس) على طريق زفتا العام. لكنه، بحسب الجيران، معروف بـ«سلوكه العدواني»، وأشاروا إلى أنهم لا يعرفون الضحية التي تعرّف إليها وتزوج بها في بيروت.

مياومو «الكهرباء» «مصرّون على الحوار»!

أعلنت لجنة العمال المياومين وجباة الإكراء في «مؤسسة كهرباء لبنان» في بيان أنها «على استعداد لفتح البوابة البحرية من جديد أمام موظفي مديرية النقل لأخذ ما يلزم من معدات وزيوت من أجل إصلاح عطل خط الـ 66 في محطة الأونيسكو أو أي عطل قد يطرأ في مدينة بيروت»، وذلك «بعد مضي أكثر من 35 يوماً على اعتصامها السلمي والحضاري من أجل حصولها على مطالبها المحقة والمشروعة التي أقرها قانون مجلس النواب». أشارت اللجنة إلى أنها «قامت سابقاً بتلك الخطوة، ولم يأت موظفو النقل لتسلّم البضائع والزيوت التي يوجد منها في أماكن أخرى كمعمل سد البوشرية الذي لا وجود للمياومين فيه»، وأنها «فتحت أبواب المؤسسة أمام عدد كبير من الموظفين والمديرين لأخذ أمور خاصة وحيوية»، مضيفة أن «المياومين الفنيين في بيروت والمناطق قاموا بالعديد من التصليحات العامة التي هي من اختصاصهم».

وبحسب البيان، فإن اللجنة «تصر على سياسة الحوار البنّاء الذي من شأنه إنهاء أزمة قطاع الكهرباء الذي يعاني منذ سنوات طوال من أزمات متلاحقة لا يتحمل المياومون والجباة أي مسؤولية عنها».

موسيقى

طارق يمني... الطرب بلسان الجاز

بعد «آشور» (2012) ها هو العازف اللبناني الشاب يطلق ألبومه الثاني «لسان الطرب» بدعم من «المورد الثقافي». تجربة جديدة وجريئة يخوضها مقدّماً تسع مقطوعات كلاسيكية عربية في قالب الجاز. خلاصة تجربة 12 سنة مع هذه الموسيقى

محمد همدر

أخيراً، صدر ألبوم «لسان الطرب» لعازف البيانو والمؤلف طارق يمني (1980). تجربة جديدة وجريئة بين تجارب الجاز المعاصر تضمّنت مختارات من ريبرتوار الموسيقى الكلاسيكية العربية من الفولكلور والموشّحات المعروفة، حيث وضع المؤلف خلاصة رحلة دامت 12 سنة مع الجاز، وما زالت مستمرة. «لسان الطرب» هو تجربته الثانية بعد «آشور» (2012). في ألبومه الأول، أفرغ النظريات والتقنيات التي تعلّمها، وبدأ بتجربة الارتجال على الإيقاعات الشرقية كما في «مقطوعة سماعي يمني» على إيقاع السماعي. أما في «لسان الطرب» الذي أنتجه بدعم من «المورد الثقافي»، فيقدم يمني تسع مقطوعات كلاسيكية عربية معروفة في قالب من الجاز.

ليست هناك أية محاولة لمزج الشرقي مع الجاز، ولا تندرج التجربة تحت ما سمي خطأً «جازاً شرقياً» أو مثلما يقول يمني «التسمية التي استعملت في المكان الخطأ». الآلات هنا غربية، مع بيانو (طارق يمني)، ودرامز (جون ديفيس) وباص (بتروس كلامبانيس). لا حضور للآلات شرقية، لكن كل العناوين شرقية عربية، منها موشّح «حبي زرني» (7:18) و«لما بدى يتثنّى» (5:05)، وطقطوقة لحن «الشيّالين» (5:22)، وفولكلور «آه يا زين» (3:22)، وفولكلور عراقي «شمالي والي» (9:28) إلى جانب «بيروت زهرة في غير أوانها» (3:28) لعمر الزعني، ومقطوعة على إيقاع الدبكة «نيو دبكة» (6:08).

لا يدّعي العازف اللبناني اكتشافاً عند تصنيفه الألبوم بالأفرو طرب: «أفرو» لأنه يردّ الجاز إلى أصله، أي إلى الموسيقى التي أحضرها الأفارقة إلى أميركا. تطوّرت هذه الموسيقى لاحقاً بعد تفاعلها مع ثقافات أوروبية أخرى، ومنها خرج البلوز والجاز ثم الهيب هوب والروك والبوب.

خلال لقائنا به، يصف يمني الجاز بأنه «تطوّر مذهل وسريع للموسيقى البسيطة الطبيعية، وقد التقت معه كل أنواع الموسيقى في العالم، من دون أن يمنعه هذا من الاستمرار لأنه موسيقى ناتجة من تجارب لا تتوقف».

يحاول يمني أن يجد تفسيراً لسحر هذه الموسيقى، «عازفو الجاز يمتلكون تقنيات عالية، وهم متطوّرون موسيقياً، ما يؤهلهم لاستيعاب التفاصيل الصغيرة وحلقات التواصل في أية تركيبة موسيقية».

عبر «لسان الطرب»، سعى يمني إلى استعادة مقطوعات من الريبرتوار الكلاسيكي العربي. يقول: «في الموسيقى الشرقية هناك مدرستان، محافظة ومجدّدة، لولا الأولى لما تمكّنا من التعرّف إلى تراثنا الموسيقي. لكني أنتمي الى الثانية». في عمله الجديد، يتولّى بيانو يمني مهمة الميلودي.

> يقدم «بيروت زهرة في غير أوانها» لعمر الزعني في قالب جديد

يرشدنا بدايةً إلى النغم الذي تحوّل إيقاعه بشكل جذري. إيقاع جازعلى وزن عربي معروف، قبل أن يدخل مع رفيقيه الى مرحلة الارتجال الجماعي الذي يعتبره يمني نقطة القوة في الجاز، مفضّلاً إيّاه على التقاسيم التي تعتمدها الآلات بشكل منفرد في الموسيقى الشرقية.

مهمة العازفين المرافقين ليست سهلة مع التوزيع الذي أفاد منه يمني في الخيارات الإيقاعية التي لا تحصى في الجاز، ومن المساحة الارتجالية التي تمنحها الموسيقى الشرقية في التقاسيم. «في إيقاع الأربعة، يمكنك أن تضيف العشرات من الإيقاعات بين ضربة وأخرى، فكيف الحال إذاً مع إيقاع الثمانية كالسماعي الذي يستعمل غالباً في الموشّح؟ الجاز يمنحك ألف طريقة لعزف الإيقاع العربي»ز يتحدث طارق هنا عن هذه العملية بسرور طفل يحلّ المسائل الحسابية، هو يعتبر الأمر مشابهاً في الموسيقى، يرى أنه إلى جانب التلقّن وتطبيق النظريات، هناك موهبة فكّ الرموز، وهو يعتبر نفسه محظوظاً بامتلاكها، ما ساعده في رحلته الموسيقية.

صاحب مبادرة مهرجان «بيروت تتكلم الجاز» الذي احتفل للسنة الثانية بـ «اليوم العالمي للجاز» (30 نيسان/أبريل) في لبنان، يشير إلى أنّه مستمر في خوض التجارب، لأن الجاز موسيقى حرّة. ويأسف في الوقت نفسه لأن الموسيقى العربية الغنية أصلاً لم تتطوّر أو تتغيّر إلى الأفضل. لذا ينطلق في تعاطيه معها من خلال تجربته مع موسيقى الجاز الأكثر حرّية. من هنا، يقدم «لسان الطرب» كاقتراح في سبيل تجديدها أو عزفها بشكل مختلف. الألبوم الذي طرح أخيراً في الأسواق، يندرج ضمن التجارب المحلّية الجديدة في الجاز المعاصر التي تعكس التطوّر الحاصل في كواليس الإنتاج المستقل في لبنان. في معظم الأحيان، تلقى هذه التجارب آذاناً صاغية وتقديراً في الخارج أكثر من الداخل، خصوصاً عبر مساهمتها في نشر إرث المنطقة الثقافي بأسلوب محترف.

سيرة

يعدّ طارق يمني من الجيل الذي شارك في انطلاقة موسيقى الـ «أندرغراوند» اللبنانية، إذ بدأ مع إحدى أوائل فرق الهيب هوب اللبنانية «عكس السير». عام 2001، قرر التوجّه نحو الجاز، فلجأ إلى الكتب والتسجيلات، قبل أن يطبّق ما يتعلّمه مع فرقة «شحادين يا بلدنا» التي عزف معها وتعرّف فيها إلى فهد رياشي (عود) وخالد ياسين (إيقاع). بدأ معهما ومع آخرين تجارب في الجاز والفيوجن وأسسوا فرقة «فنجان شاي» التي استمرّت حتى 2003. حصل يمني عام 2005 على دعم من كونسرفاتوار في هولندا، فغادر ليكثّف خبرته في الجاز. بعد أربع سنوات، عاد إلى لبنان. وفي 2010 حازت مقطوعته «سماعي يمني» جائزة Thelonious Monk للتأليف الموسيقي في واشنطن. فتحت له الجائزة آفاقاً جديدة، حيث غادر إلى نيويورك المدينة التي لا بدّ من أن يزورها أو يمرّ بها مريدو الجاز، على حد تعبيره.

كلاسيك

«الجيش الأحمر» في ضيافة... سوليدير

بشير صفير

هذه ليست صفحات «العربي والدولي»، لكن تنظيم حفلتين لـ«جوقة الجيش الأحمر» في بيروت ليس خبراً مفصولاً تماماً عن السياسة الدولية. نحن في زمن استرجاع كرامة روسيا التي ضاعت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. روسيا اليوم ليست روسيا التسعينيات التي كان يشارك فيها رئيسها في تصوير إعلان تجاري أميركي، لمن يذكر. «جوقة الجيش الأحمر» لم تتوقف عن العمل، لكنها اليوم تطل على الجمهور في العالم بفخر. هي صورة مصغرة عن روسيا/ بوتين. روسيا القوية بانفتاحها الاستراتيجي من جهة، وباعتزازها بهويتها وتاريخها قبل الاتحاد السوفياتي وخلاله أيضاً، من جهة ثانية.

لكن للموسيقى أيضاً قوة مستقلة عن التغيرات السياسية. الاتحاد السوفياتي انهار والجيش الأحمر تغير اسمه قبل الانهيار ثم تخلى عن عقيدته بعد الانهيار، أما جوقته العظيمة فلم تهتزّ، لا شكلاً ولا مضموناً. في البداية، يجب توضيح أمر مهم. «جوقة الجيش الأحمر» هو اسم لفرقتين. تأسست الأولى عام 1928، والثانية التي تزورنا عام 1939 وهما الوحيدتان المخوّلتان رسمياً حمل هذا الاسم. بالمناسبة، ما من فرقة موسيقية عسكرية في التاريخ عرفت المستوى العالي والشهرة الأسطورية التي تتمتع بها «جوقة الجيش الأحمر». باستثناء المارشات التي ألفها الضابط الأميركي جون فيليب سوزا (1854-1932)، ما من موسيقى عسكرية اهتم ناشرو الموسيقى في العالم بإصدارها في أسطوانات وتسويقها كما فعلت مع تلك الروسية. كأي تجربة موسيقية مرموقة، نجد عشرات الإصدارات باسم «جوقة الجيش الأحمر» رغم الحساسية الغربية المَرَضية من كل ما يمت للون الأحمر بصِلة!

إذاً، بدعوة من «وي غروب» وبالتعاون مع سفارة روسيا الاتحادية و«سوليدير» (لماذا لم/ لا يبادر الحزب الشيوعي اللبناني إلى دعوة هذه الجوقة لإحياء احتفالات تأسيسه؟!) يحل اللواء فيكتور يليسييف على رأس أكثر من 120 منشداً وراقصاً وموسيقياً لتقديم أمسيتين (مساء اليوم وغداً) عند واجهة بيروت البحرية. الفرقة التابعة مباشرة لوزارة الداخلية الروسية، التي افتتحت الألعاب الأولمبية الشتوية في سوتشي مطلع السنة، تقدّم أولاً الفولكلور الروسي المعروف، بالإضافة إلى مقاربات «روسية عسكرية» لأعمال بعيدة كل البعد من نمطها وثقافتها.

سياسة الانفتاح هذه انتهجها اللواء يليسييف منذ توليه قيادة الجوقة عام 1985، إذ قرر الابقاء على ريبرتوار فرقته الأساسي والعمل في المقابل على تطعيمه بما يلائم العصر. هكذا قد نسمع «كالينكا» و«كازاتشوك» وبعدهما «Get Lucky» لفرقة Daft Punk الـ«سوبر عصرية»، التي غزا ألبومها (والأغنية المذكورة بالتحديد) العالم الصيف الماضي.

«جوقة الجيش الأحمر»: 20:00 مساء اليوم وغداً ـ «واجهة بيروت البحرية» ـ للاستعلام: 01/980650

ليالي المترو

لا أسف على «الراحل الكبير»

أغنية ملتزمة بالقضايا السياسية والاجتماعية المعاصرة لا تخشى انتقاد السلطة بجميع أشكالها ضمن قالب موسيقي متقن وحديث. الفرقة اللبنانية تواصل مفاجآتها

روي ديب

نعم أغنية «مولد سيدي البغدادي» نالت من التصفيق والإعجاب الكثير. لكن في جعبة فرقة «الراحل الكبير» أكثر من ذلك. منذ أن أبصرت النور العام الماضي، تعيد الفرقة إلينا الأمل في الإنتاج الموسيقي اللبناني. نحن ننتمي إلى جيل تربى على الإنتاج المصري الغني، من سيّد درويش وزكريا أحمد والشيخ إمام وصولاً إلى أم كلثوم ومَن جمعت حولها من كتّاب وموسيقيين، خلقوا تراثاً موسيقياً خالداً. وخلال السبعينيات والثمانينيات، كانت حقبة الأغنية الملتزمة، وبرزت إنتاجات فنيّة موجّهة للقضية الفلسطينية، ومناهضة للحرب الأهلية في لبنان من توقيع فنانين أمثال زياد الرحباني وسامي حوّاط وخالد الهبر وأحمد قعبور ومرسيل خليفة... علماً أن تلك الحقبة عرفت أيضاً التأسيس لأسوأ أنواع الموسيقى التي عرفت بالبوب اللبناني مع أمثال سامي كلارك. ثمّ حطّت التسعينيات بثقلها السطحي علينا، وأنتجت ما أنتجته في ظل متابعة بعض الجيل القديم تقديم مادة موسيقية وغنائية قيمة، خصوصاً تعاون زياد الرحباني مع والدته فيروز. وبعيداً من أغنيات البوب التي لُحّن معظمها على مقام النهوند (علماً أنه مقام غنيّ، لكن استعماله أتى في محدودية هابطة) برزت بعض التجارب التي لا يمكن إنكارها مثل «فرقة الشحادين» وبعض الفنانات الصولو اللواتي استعدن أغنيات من التراث الشرقي، وقدمن أغنيات جديدة، لتبقى تجربة ريما خشيش الأنجح بينهن، بالإضافة إلى التجربة الملتزمة بالكلاسيكي لمصطفى سعيد. من جهة أخرى، وعلى صعيد الإنتاج اللبناني غير الشرقي، برزت فرقة «الصابون يقتل» مع زيد وياسمين حمدان. تجربة تلقفها الجمهور اللبناني بحماسة كبيرة، واستطاعت أن تقدم إنتاجاً موسيقيّاً فريداً وحديثاً، لكنها للأسف لم تستمرّ طويلاً. أما خلال الفترة الأخيرة، فلم نشهد على الساحة طرحاً جديداً يمكن التوقف عنده والاستبشار به خيراً، إلى أن ظهرت «الراحل الكبير». ما زالت الفرقة في أول المشوار، وربما نلقي عليها حملاً ثقيلاً ومسؤولية كبيرة. لكن حتى اليوم وعبر حفلاتها الأولى العام الماضي، ثم الريبرتوار الجديد هذا العام، استطاعت أن تبرهن أنها تقدم مقاربة وإنتاجاً موسيقياً مثيراً للاهتمام.

منذ ولادتها، أعلنت الفرقة موت «الراحل الكبير». موت جميع من ذكرناهم سابقاً. موت يتيح استعادة أعمالهم لتقدم في قوالب وتوزيعات جديدة، لا تلجأ إلى مزج غير عضوي بين الجاز والرومبا والسالسا مع الموسيقى الشرقية، لا بل تبحث من قلب العناصر الموسيقية الشرقية عن طروحات جديدة. قد تكون استعادات لأغنيات مثل «سايس حصانك» وموشح «لما بدى يتثنى» خير مثال على ذلك، لا بل إنّها من أجمل الاستعادات للأغنيتين. من جهة أخرى، نجد القدرة على التأليف الموسيقي الجميل كما في موسيقى «نحاس عتيق»، أو في أغنية «كلّ يوم منذ الأزل». مؤسس الفرقة خالد صبيح هو الذي يلحن معظم أغنيات الفرقة، فيما يتوزع الأداء بين نمط البطانة الشرقية والكورال الذي يشارك فيه جميع الموسيقيين (عماد حشيشو على العود، وعبد قبيسي على البزق، وعلي الحوت على الإيقاع) والغناء المنفرد المميز لساندي شمعون ونعيم الأسمر. أداء يمزج بإتقان بين الطرب وخفّة المونولوجيست. أما النقطة الأهمّ التي تطرحها فرقة «الراحل الكبير» فتتجلى في إجابتها على سؤال: عن أيّ أغنية نبحث اليوم؟

افتتحت الفرقة حفلتها الأخيرة في «مترو المدينة» بأغنية الشيخ إمام

> أداء يمزج بإتقان بين الطرب وخفة المونولوجيست

«وهبت عمري للأمل (ولا جاشي)» إعلاناً صريحاً بمحكومية الأمل الونوسيّة التي نعيشها اليوم في العالم العربي. بعد الترحيب بضيوف «الراحل الكبير»، توالت الأغنيات التي تطاول أمور الحبّ (أنا أكتر واحد)، ثم تعداد أيام الجمعة في أغنية «الأربعاء» الساخرة بكلماتها الهزليّة ولحنها الأبلغ من كل ما أنتجته ظاهرة سيمون أسمر وإخوانه، إلى أن وصلنا إلى النقد السياسي. لم تقتصر الحفلة على أغنية تتهكم على الخليفة البغدادي، والإجرام الداعشي، لكنها أيضاً طاولت الانتصارات المزعومة في العالم العربي: «كل اليوم نازل غضب الله علينا. بكرا حتنزل، بردو عليك، زيّ ما نازلة البلاوي علينا». كذلك، تهكمت الأغنية على تعاطي الوسائل الإعلامية، وماكينات البروباغاندا السياسية مع التفجيرات التي لا تطاول شخصيات مهمة «وتفجرّت. ولكن بفضله لم يمت أحد مهمّ». وفي التفجير أيضاً أغنية هي عنوان السهرة «لا بومب». تستعير الأخيرة من لياقة اللغة الفرنسية استئذاناً لذرع قنبلة، «يا مدام» لتنهي الحفلة بأغنيّة «قمت طلعت مع الناس، الناس المكسورين الراس». البداية مع وهب العمر للأمل، والنهاية مع الناس والشارع والثورة التي ستعود حتماً لتثور بالسم الناس وإن سرقت وزيّفت وكفرّت بالإنسانيّة اليوم. تلك هي الأغنية التي نبحث عنها، أغنية ملتزمة بالقضايا السياسية والاجتماعية المعاصرة التي لا تخشى أن تنتقد السلطة بجميع أشكالها ضمن قالب موسيقي جميل ومتقن وحديث، لا يخلو من التهكم وزرع الفرحة على شفاه المستمعين. أنتم الآسفون على موت «الراحل الكبير»، ونحن الفرحون بولادة فرقة جديدة تعد بالكثير.

«لا بومب» لفرقة «الراحل الكبير»: 21:30 مساء 23 و 30 أيلول (سبتمبر) ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت) للاستعلام: 76/309363

سعاد ماسي
عيون الشعر

الجزائر ــ زهور غربي

في بداية عام 2015، ستعود الفنانة سعاد ماسي (1972) بألبوم جديد على خطى ألبومها الأخير «مسك الليل» وفق ما صرّحت للإعلام. وستحافظ في هذا العمل على النوع الموسيقي الذي تقدمه (فولك روك جزائري) كما سيتقاطع مع الموسيقى الإفريقية، والبوسا نوفا، والموسيقى التقليدية العاصمية (الشعبي). أما النصوص فقد استقتها صاحبة «يا الراوي» من أعمال شعراء عرب كإيليا ابو ماضي وأبو القاسم الشابي والمتنبي. وتراهن الفنانة في ألبومها الجديد على اللمسة الشرقية من خلال العود. هذه الآلة التي تقول إنها تحبّها كثيراً، ولاحظت غيابها في الموسيقى الغربية. هي أفضل فرصة للاستعانة بالعود ومزاوجته بأشعار عربية قحة. وكانت ماسي قد أطلقت في الشتاء أغنية «أجمل ما عندي» مع فرقة «كايروكي» المصرية. الأغنية الرومانسية التي صورت على شكل فيديو كليب بالأبيض والأسود ما زالت تحصد نجاحاً جماهيرياً حتى الآن. التعاون مع «كايروكي» ربما سيدخل «حورية الجزائر» إلى البلدان العربية من أبوابها الواسعة، خصوصاً أن حفلاتها هناك ظلت قليلة حتى وقت قصير. يقول مطلع الأغنية: «ضد الملل عمري وعمري ما هسيب حزني يزيد يبقى جبل. عندي اللي يفتح لي بيبان الفرح، أنا عندي أمل...» اشتهرت الفنانة الجزائرية المقيمة في باريس بغنائها بالعربية والأمازيغية والفرنسية، وأحياناً بالإنكليزية. تعزف الغيتار، وتكتب وتلحن معظم أعمالها، وتمزج الفولك والكاونتري والشعبي المغاربي والأفريقي والإسباني والبوب الفرنسي. صوتها الذي يعلو تارة، ويخبو طوراً يستطيع جذب جمهورها إلى عوالم من البهجة. وقد أحيت عدداً من الحفلات الناجحة في المغرب وغيرها، ومن المنتظر أن تستكمل حفلاتها التي تستمرّ حتى شهر تشرين الثاني (نوفمبر) في فرنسا، على أن تقدم حفلات أخرى للترويج لألبومها الجديد مطلع العام المقبل.

> ألبومها الجديد يستعين بقصائد أبو القاسم الشابي والمتنبي وإيليا أبو ماضي

رحيل

أحمد رجب تاريخ مصر في «نصف كلمة»

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

حزن مضاعف داهم الصحافة المصرية ومؤسسة «أخبار اليوم» بوفاة الكاتب الساخر الكبير أحمد رجب (1928 ـ 2014) أمس بعد أقل من 30 يوماً على وفاة رسام الكاريكاتور مصطفى حسين. في البدء كان الكلمة، المقولة الشهيرة حوّلها الراحل أحمد رجب إلى «نصف كلمة». هكذا عنون أشهر مربع في الصحافة المصرية على مدار أكثر من نصف قرن. مربع يمكن من خلاله رصد تاريخ مصر خلال سنوات طويلة عبر الكتابة الساخرة. رجب الذي دخل الصحافة من بوابة «أخبار اليوم» يعد التلميذ الأشهر في مدرسة مصطفى وعلي أمين الصحافية، نجح في تصدر قائمة أبرز الكتاب الساخرين في مصر لعقود طويلة، إلى جوار محمود السعدني ومحمد عفيفي قبل أن يلحق بهم جلال عامر في السنوات العشر الأخيرة. لكن رجب توافرت له ظروف كثيرة جعلته الأكثر استمرارية والأوفر حظاً على مستوى التسويق. ظروف تتعلق باختياراته السياسية وبوضعه سقفاً منخفضاً قليلاً للمعارضة. لم يقترب من شخص الرئيس وركز هجومه على الوزراء ورئيسهم. لكن حتى على مستوى الوزراء، كان يعرف كيف يختار هؤلاء المكروهين شعبياً، فيركز على وزير المالية، ويبتعد من وزير الداخلية. ما سبق وفر لرجب مساحات كبيرة من النشر في مطبوعات «أخبار اليوم» قبل أن يبتعد في فترة صعود ممثلي جمال مبارك في الصحافة المصرية ثم يعود بالقوة والتميز نفسهما في الكتابة القصيرة الساخرة اللاذعة. كتاباته في الأشهر الأخيرة قبل أن يقعده المرض، جلبت عليه انتقادات ربما لم يعتدها طوال مشواره الصحافي الذي استمر أكثر من ستين عاماً. على مستوى التسويق، وجد فرصاً أفضل من رفاق الدرب الساخر. ساهمت شراكته الفريدة مع رسام الكاريكاتور مصطفى حسين في انتاج الكثير من الشخصيات المضحكة التي حظيت بشعبية كبيرة بين الجمهور وتحولت إلى حلقات كارتونية أو درامية تعرض في شهر رمضان. كان رجب العقل المفكر لحسين منذ نهاية السبعينيات، والفرق ظل واضحاً بين رسومات حسين التي يكتبها رجب، وتلك التي يتصدى لها رسام الكاريكاتور الراحل بمفرده. خلقا سوياً شخصيات شهيرة أبرزها فلاح كفر الهنادوة الذي كان لسان حال بسطاء الشعب أمام الرئيس مبارك وزرائه. لكن الفلاح كان دائماً يغمز ويلمز في نشاطات الحكومة من دون أن يدخل في الموضوع مباشرة. أيضاً، فشخصية عبده مشتاق صنعها رجب وحسين للتعليق على المشتاقين للحصول على الوزارة، وقاسم السماوي كان المواطن الحاقد والكاره لأي نجاح، وعبورة النائب الفاسد في أي انتخابات برلمانية، ومطرب الأخبار كان شخصية كوميدية تتعرض للضرب في كل فرح.

> تصدر قائمة أبرز الكتاب الساخرين لعقود طويلة

«الحب» هو سلسلة خاصة جمعت بين أفكار رجب وريشة حسين حول العلاقة بين الرجل والمرأة في المجتمع المصري. ورغم شهرته العريضة وتوهجه المستمر، اختار أحمد رجب الابتعاد من الأضواء. من الصعب العثور على حوار تلفزيوني له في العقود الأربعة الأخيرة. ظهوره الاجتماعي كان محدوداً جداً. آراؤه يكتبها فقط في اصدارات «أخبار اليوم» التي غابت عنها كتابات رجب منذ أشهر بعد دخوله المستشفى متأثراً بأمراض الشيخوخة. منع المرض أحمد رجب من رثاء صديقه وشريكه مصطفى حسين قبل أن يسمح له القدر صباح أمس باللحاق به.

الزمن الداعشي

حرب لبنان على الارهاب أم على الاعلام؟

زينب حاوي

بلد يستدعي شاباً حرقَ علم تنظيم إرهابي إلى التحقيق، ويجعل صحافييه يمثلون أمام جهات عسكرية بل يساقون الى مخفر كأي مجرمين بسبب نشر قناتهم صور جرحى هذا التنظيم في «مستشفى بيروت الحكومي»، أقل ما يقال فيه بأنّه فقد صوابه. «في حرب لبنان على الإرهاب، يتم ترهيب الصحافيين» تقول مراسلة «الجديد» نانسي السبع (الصورة) لـ«الأخبار» في عبارة تختصر السريالية الحاصلة في التعامل مع هذا السرطان. المسؤولية من جديد ألقيت على الجسم الإعلامي، فهو «يحرّض» أهالي المختطفين العسكريين على الدولة، وهو يقوم بنشر صور لجرحى من «داعش» بعدما ضجت بهم جميع المواقع الإلكترونية من دون استئذان السلطات العسكرية!

أمس، مثلت السبع أمام المحكمة العسكرية بعدما رفضت التحقيق معها في «ثكنة فخر الدين» كما جاء في أمر الإستدعاء. رفضت معاملتها كأي مجرم يساق الى قوس العدالة. وكان من المفترض (إن كان هناك من استدعاء) أن تمثل أمام محكمة المطبوعات وهذا ما لم يحصل في ضرب جديد للمبادىء المهنية والأخلاقية وتكريس واضح لإختلال المعايير.

وقد علمت «الأخبار» أن الجهات العسكرية تؤكّد «النية الجرمية» لدى القناة في نشرها لهذه الصور ضمن تقرير السبع «إرهابيون في المستشفى الحكومي» الذي عرضته «الجديد» الأربعاء الماضي، في حين لم توجه المؤسسة العسكرية أي طلب أو تمنٍ لعدم نشر هذه الصور.

قانونياً، يشرح محامي "مهارات" طوني مخايل لـ "الأخبار" أنّ القضاء العسكري دخل من ثغرة المادة 157 التي تتيح له استدعاء الصحافيين الذين يتعاطون في قضايا الإرهابيين وتحركات الجيش وضرورة الرجوع الى المؤسسة العسكرية في حال نشر معلومات عنها. ثغرة عملت «مهارات» على الغائها في قانون الإعلام الجديد. عدا ذلك، يؤكد مخايل أن المحاكم العسكرية لا تراعي حقوق الدفاع ولا المراجعة أو التمييز، بالإضافة الى أحكامها السريعة. وعن مسؤولية الإعلام في نشر هذه الصور، علّق مخايل بأن القناة لم تخطىء في النشر وإذا كانت هناك مساءلة، فيجب أن تطال المسرب وليس الناشر. من جهته، نفى وزير الإعلام رمزي جريج لـ «الأخبار» علمه بمثول السبع، واستمهلنا وقتاً لإتخاذ موقف مما يحصل، لكنه أشار إلى أنّه «إذا كان ما حصل مع السبع خطأ، فأنا أتضامن معها».

القضية بالطبع لن تنتهي هنا. ستحال السبع الى النيابة التمييزية العامة كما تقول لنا، ولم تستبعد استدعاء كل من مديرة الأخبار في القناة مريم البسام ونائبة رئيس مجلس الإدارة كرمى الخياط للتحقيق معهما.

سابقة خطيرة

في خطوة لافتة، كشف وزير الإعلام رمزي جريج لـ «الأخبار» عن تشكيله فريقاً من المختصين يعنى بمتابعة ورصد المقالات والتقارير الصادرة عن القطاع الإعلامي بغية مراقبة «التجاوزات» التي قد تحصل والإسراع في اتخاذ الإجراءات اللازمة للمحاسبة. إلا أنّ جريج عاد واستدرك قائلاً «إنّه لا يتمنى الوصول الى هذه المرحلة الا عبر التفاهم». وفي معرض سؤالنا عن هذا الأمر بأنه منوط بمهام «المجلس الوطني للإعلام»، أجابنا بأن الرصد الذي يجريه المجلس «غير كاف وعام». طبعاً من شأن هذا الأمر إعادة طرح أسئلة حول تجاوز مهام المجلس، ولا شك في أن هذه الخطوة تعد سابقة في تاريخ لبنان عبر قيام الوزارة بدور الرقيب المباشر على وسائل الإعلام!.

zoom

سيد محمود قبطان «القاهرة» الجديدة

جمال جبران

سيكون قرّاء جريدة «القاهرة» الأسبوعية الثقافية ابتداءً من عددها المقبل مع رئيس تحرير جديد هو الزميل سيّد محمود الذي جاء خلفاً لليساري القديم صلاح عيسى الذي بقي قاعداً على رئاستها منذ عددها الأول. جاء اختيار سيد محمود الصحافي في مؤسسة «الاهرام» من بين مرشحين عدة تقدموا وتمت عملية المفاضلة بينهم عبر لجنة مكونة من 3 أعضاء من نقابة الصحافيين، إضافة إلى3 أعضاء في «المجلس الأعلى للثقافة» ومعهم وزير الثقافة واثنان من قيادات الوزارة نفسها. لم تكن بداية جريدة «القاهرة» في نهاية التسعينيات سهلة، هي الصادرة عن وزارة الثقافة في عهد فاروق حسني، الوزير السابق في جمهورية حسني مبارك. منذ عددها الأول، لم يتوقف فاروق حسني عن إعلان رغبته في ضمّ المثقفين إلى حظيرته واستخدام الجريدة بهدف تلميع واجهة الوزارة والمناخ الثقافي الرسمي الذي كان واقعاً تحت سيل هجوم لم يكن ينقطع من طرف النخبة المصرية. كانت الأخيرة تريد تحرير «المجلس الأعلى للثقافة» من سلطة الوزارة وإعادة هيكلته كمجلس مستقل. تلك التبعية ربطت المجلس بالوزارة ووقفت أمام تفعيله والافادة من إمكانياته. وكانت «القاهرة» واحدة من الوسائل التي استُخدمت للقفز على كوارث إنسانية وثقافية حصلت في عهد ذلك الوزير منها «حريق بني سويف» الشهير الذي راح ضحيته العشرات من كبار المسرحيين المصريين وحريق المسرح القومي وسرقة لوحة «زهرة الخشخاش» الشهيرة من «متحف محمد محمود»، إضافة إلى النهب المُنَظم للآثار والسرقات الذي تورّط فيه كبار المسؤولين. وعليه، نشأت قطيعة بين غالبية المثقفين المصريين وجريدة «القاهرة»، هم الذين بقوا محكومين بهاجس الخوف من فقدان الاستقلالية في حال تعاملوا مع أيّ جهة تنتمي إلى المؤسسة الثقافية الرسمية.

وعليه، يبدو أن مهمّة سيّد محمود لن تكون مفروشة بورود الثقافة. هو يستعد للسير على طريق يهدف أولاً إلى إزالة الصورة الأولى عن جريدة وزارة الثقافة الثابتة في ذهن النخبة المصرية والعمل على رسم صورة جديدة تكون مساحة لبداية جديدة.

يعترف محمود بأنه سيعمل على تكريس مفهوم الابداع الصحافي بهدف «جذب قرّاء سئموا من إعادة إنتاج القديم». كما يؤكد أنه «ابن تجربة الصحافة العربية». من هنا سوف ينطلق لتأسيس حلقة تواصل مع أقلام من خارج مصر، مشيراً إلى أن كل رموز النهضة المصرية تقريباً «أتوا من تربات مجاورة أو جارة، لكنها لم تكن صالحة لإنباتهم واثمروا في مصر وحدها»، على أن يكون هذا مبنياً على شرط «الاستيعاب لا التدجين».

وكان محمود قد افتتح مسيرته الصحافية عن طريق الكتابة في مجلتي «المسرح» و«القاهرة» ثم اشتغل مراسلاً لجريدة «الحياة» اللندنية ووكالة «رويترز». ينتمي أدبياً إلى جيل التسعينيات المصري الذي أفرز أسماء أدبية مثل الشاعرة إيمان مرسال، وجيهان عمر، وكُتّاباً ومترجمين كهدى حسين، وياسر عبد اللطيف وأحمد يماني. أصدر ديواناً بالعاميّة هو «تاريخ تاني» (2000) وبالفصحى «تلاوة الظل» (2012) إضافة إلى كتاب توثيقي عن تاريخ الحركة الطلابية المصرية في الأربعينيات بعنوان «حكاية كوبري عباس» (2000)، إضافة إلى تحرير كتاب «فتنة السؤال»(2007) مع الشاعر البحريني قاسم حداد.

كليبات

كارول «سهرانة» وراغب شيخ الشباب

شهدت الساحة الفنية أخيراً ولادة كليبين جديدين: الأول عبارة عن لوحات راقصة أعادت جمهور كارول سماحة إلى أجواء مرحة أحبّها في ألبومها القديم «أضواء الشهرة». أما الـ «سوبر ستار»، فقد أطل في «أنا اسمي حبيبك» مجدداً تعاونه مع عماد زهر الذي أخرج له «قلبي عشقها» قبل أكثر من عشرين عاماً.

حرة ومغرومة

هناء جلاد

آخر أيام الصيفية، منحت ثقة المعلن في قطاع الكليب، وفتحت شهية راغب علامة وكارول سماحة على طرح أغنيات مصوّرة على إيقاع الرقص. رغم التزامها التعاون مع تييري فيرني وحده في تصوير أغنياتها، إلا أن المخرج الفرنسي لم يخذل كارول أبداً في تقديمها بلوحات جديدة ومختلفة تنضح كل مرة بروح الأغنية المطروحة. وفي «سهرانين» (كلمات كارول وألحان محمد رحيم)، اختارت سماحة نغماً إيقاعياً سريعاً لأغنية تضجّ بالفرح، وأعادت جمهورها بالذاكرة إلى أجواء مرحة أحبّها في ألبومها «أضواء الشهرة» (2006). مع أن فكرة تحدّي الرقص بين الفتيات والشباب ليست بالجديدة على عالم الأغنيات، الا أنّ التلاعب بالمونتاج مع بداية الشريط المصوّر بين مشهدين (الأول ليلي جماعي في شارع مظلم والثاني نهاري مشرق)، يبرز ظهور أوّل «كلوز» لكارول في لقطة «بيوتي شوت» ممتازة. أطلت المغنية في تلك اللقطة بلوك منعش عبارة عن فستان أبيض وتسريحة شعر مفلوت بحيوية تكاملت مع لمسات الماكياج الطبيعي، ما أنعش الصورة وقدّم العنصر الجاذب المطلوب لعين المشاهد. تتوالى المشاهد ليدخل عنصر الراعي الإعلاني (مستحضر للعناية بالشعر) بشكل بارز، لكن بخفّة منطقية، فيتم تغيير شكل سماحة إلى لوك ثالث، لتغيب لغة التحدّي عن الصورة وتظهر واقعة في الغرام وقوية وسعيدة. بدت سماحة مثيرة بزيّ أسود مخصّص لمحترفي الرقص الذي لطالما أجادته، كما كان شعرها مرفوعاً على طريقة ذيل الحصان. يتمحور الكليب حول قصة حبّ ترويها لوحات من الرقص الحرّ، ما يتماشى مع ملامح موقع التصوير في زقاق مهجور. تم إنتاج «سهرانين» بميزانية متوسطة وزّعت بذكاء على كلفة الوسائل التقنية العالية كالإضاءة والكاميرا المستخدمة وفرقة الرقص (كومبارس). وكان الـ «ستوري بورد» بسيطاً أرضى المعلن وفرض موقع تصوير واحداً (مدينة الإنتاج الإعلامي في القاهرة) و24 ساعة تصوير فقط، ما يدل على قدرة الفنان على تقديم عمل جيد من دون رصد مبالغ طائلة، وبالغنى طبعاً عن شركات الإنتاج وشروطها التعجيزية.

> بدت مثيرة في زي أسود مخصص لمحترفي الرقص

نجم الجيل

لا يغيب راغب علامة عن ساحة الإعلام أبداً. ها هو يطلّ اليوم في ألبوم «حبيب ضحكاتي» الذي اختار منه «أنا إسمي حبيبك» (كلمات هاني عبد الكريم، ولحن محمد يحيى) لطرحها مصوّرة. جاءت هذه الأغنية لتجدّد لقاء الـ «سوبر ستار» مع عماد زهر الذي أخرج له كليب «قلبي عشقها» (1990) قبل حوالى ربع قرن. في عصر الصورة، تجرأ زهر على العودة إلى بساطة مطلقة. بعيداً من أيّ تكلّف، طرح زهر جانباً الرسم البياني لـ «ستوري بورد» وأطلق كاميراته بعفوية بين مجموعة من الشباب الذين يمضون يوماً حول حوض سباحة في فناء فيللا. أولئك الشباب يرقصون على أنغام «أنا إسمي حبيبك» والمقصود تمرير جملة رسائل، منها واحدة أساسية هي أنّ الـ «سوبر ستار» يظل نجماً لجيل الشباب المعاصر. الشباب كانوا يحيطون بالفنان في لقطات عشوائية كأنها تقصد تهميش وجوده في الكادر. من خلال التقطيع الاستنسابي، اكتفى زهر بمنح الفنان مرور سولو سريعاً على خلفية مشهد البحر لحظة الغروب. كما تسرق الكاميرا بقية المشاهد (نهاري - ليلي) بسلاسة حيث نرى مجموعة كومبارس من الشابات والفتيان لا يملكون مواصفات عارضي الأزياء الخارقة التي لطالما احتلّت الكليبات. ينضوي كل ما في الشريط المصوّر تحت عنوان الفوضى المنظمّة، حتى في الـ «آرت دايركشن» الذي اختار لوك شبابياً يومياً لرئيس لجنة تحكيم «أراب آيدول» الأسبق، وملابس واكسسوارات غير متناسقة للكومبارس على غرار الظهور الأوّل لخالد نجل علامة البكر. اعتمد علامة في خطّة إنتاج الكليب على ميزانية الرعاة المعلنين التي أظهرها المخرج بطريقة هوليوودية، وتطبيق رقمي تفاعلي للمرة الأولى في الشرق الأوسط من خلال click على الإعلان يفضي مباشرة إلى الصفحة الرسمية للماركة التجارية.

ريهانا بلمسة لبنانية

أطلت المغنية **ريهانا** (الصورة) على غلاف مجلة TUSH الألمانية، واختارت ثوباً من تصميم اللبناني طوني ورد من مجموعة لربيع صيف 2014. ظهرت ريهانا خلال جلسة التصوير بشعر مستعار فضيّ، مع الكثير من الأكسسوارات التي زادتها إثارة. وهذه ليست المرة الأولى التي تختار فيها لمسة لبنانية، فقد سبق أن وقع نظرها على أثواب من توقيع زهير مراد، وإيلي صعب.

«كابتن» ديانا

حضرت المغنية اللبنانية **ديانا حداد** إلى بيروت للاجتماع مجدداً بالمخرج فادي حداد والمباشرة بتصوير فيديو كليب جديد لأغنية تكتمت عن تفاصيلها. وكانت حداد قد نشرت عبر حسابها الشخصي على فايسبوك صوراً التقطتها بطريقة السيلفي من داخل قمرة القيادة على متن الطائرة. وكذلك، نشرت صورة في وسط بيروت من دون الإفصاح عن سبب زيارتها لوطنها الأم.

واشنطن والإرهاب بعد «جنيف2»

سعد الله مزرعاني*

وضع مؤتمر «جنيف 2» بشأن الأزمة السورية الذي عقد مطلع السنة الحالية، حداً لمقررات «جنيف 1» الذي كان قد عُقد قبل حوالى سنة ونصف السنة من ذلك التاريخ (نهاية حزيران 2012). وضع ايضاً نهاية لمجمل المساعي السياسية الدولية والاقليمية لايجاد حل للصراع الضاري الدائر في سوريا وعلى سوريا والمنطقة (المبعوث الدولي الجديد يلعب في الوقت الضائع بانتظار نشوء ميزان قوى جديد). تبلورت يومها معادلة مستعصية على التسويات والحلول: عجز خصوم النظام السوري، من داخل ومن خارج، عن اسقاطه، من جهة، وعجز النظام السوري عن السيطرة على البلاد ووضع حد للصراع الدائر فيها وعليها، من جهة ثانية.

ولأن الهدف من مؤتمري جنيف الاول والثاني كان، بالنسبة للفريق المعادي للنظام السوري، اضعاف او اسقاط السلطة التي حكمت سوريا أكثر من 41 سنة (حتى اندلاع الأزمة)، بكل ما يعنيه ذلك من نتائج على صعيدي سوريا والمنطقة، فقد تصاعدت الانتقادات ضد الادارة الاميركية وضد الرئيس اوباما شخصياً، حيث اتهما، من الاقربين قبل الأبعدين، بالعجز والضعف والانكفاء. كانت قيادة المملكة العربية السعودية، من بين دول الخليج، هي الاكثر استياء والاكثر مبادرة في اتخاذ المواقف واطلاق التهديدات واجراء الاتصالات والاتفاقيات. اعلامها كان الانشط في التهجم على الادارة الأميركية ورئيسها. الاستياء التركي كان كبيراً ايضاً وإن اختلفت وسائل التعبير وردود الفعل المباشرة او اللاحقة (لا داعي للحديث عن موقف قطر فهي ذات دور أكثر منها دولة).

لم يجد وزير الخارجية الاميركي، يومها، وبعدما يئس من اقناع «الشريك» الروسي بتغيير موقفه، سوى الاعلان عن ضرورة تغيير ميزان القوى في الداخل السوري من اجل تحقيق هدف واشنطن وحلفائها السوريين والعرب: أي فرض شراكة على النظام تلغي احتكاره للسلطة، أو النجاح بإسقاط سلطته بالكامل.

في ظل هذا التعهد، بل القرار، الاميركي بتغيير ميزان القوى في سوريا، بدأت تتحرك الاوضاع في أكثرمن منطقة (اوكرانيا مثلاً) وصولاً إلى التطورات الدراماتيكية في منطقة النزاع الأساسية التي تلاحقت منذ شهرين وادت الى إعلان «الدولة الاسلامية» وسيطرتها على اراض واسعة في كل من سوريا والعراق في الوقت نفسه.

تداخل الوضعين العراقي والسوري اكثر من جلي. هو كذلك، خصوصاً، منذ غزو العراق من قبل واشنطن وحلفائها في ربيع عام 2003. ولقد تعاظم هذا التداخل، سياسياً وأمنياً وعسكرياً، في السنتين الاخيرتين معزّزاً بأزمة سياسية في العراق ايضاً، تفاقمت، خصوصاً، منذ الانسحاب الاميركي من العراق اواخر العام 2011. تطورات الوضع في البلدين، ولأسباب متشابهة غالباً، دفعت نحو تصدُّر القوى الاكثر تطرفاً المواجهة. في العراق كانت عمليات التفجير والتفخيخ تواكب وتسابق، بشكل دقيق ومضطرد، تردي الوضع السياسي: تتغذى منه وتغذيه في الوقت نفسه.

السمة العامة في العراق كانت تفاقم الاضطراب المذهبي وما رافقه من تمرد وتظاهر وعصيان، وبشكل اخص في المحافظات نفسها التي سيطرت عليها «الدولة الاسلامية» ابتداء من اواسط حزيران الماضي.

وفي سوريا ايضاً، لم يبقَ في الميدان سوى المتطرفين الاسلاميين بكل اسمائهم وتشكيلاتهم وخلافاتهم. إلى هذه القوى، بشكل عام، اتجهت الانظار من قبل كل من القيادتين التركية والقطرية، خصوصاً أنّه كانت لكل من «أنقرة» و«الدوحة» علاقات دعم وتشجيع وحوار مع هذه القوى. القيادة السعودية، بدورها، اختارت التوجه نحو القوى التقليدية القريبة منها، لكن هذه القوى ضعيفة ولا تملك القدرة على الحركة والمبادرة والهجوم كما هو الامر بالنسبة للتنظيمات الاشد تطرفاً. يمكن القول، بكل موضوعية، إن ذلك جرى من قبل قوى حليفة لواشنطن. بل إن بعضها مجرد تابع للسياسات الاميركية ولأجهزتها الامنية والاستخبارية. وان ذلك جرى في ظل القرار الاميركي وكترجمة له، أي قرار «تغيير موازين القوى» على الارض الذي كرره مراراً الوزير جون كيري. لم تُقم الادارة الاميركية صلات مباشرة، لكنها اجازت كل الصلات لكل الاطراف. وهي أجازت، بالطبع، تقديم الدعم والمساعدة المتنوعين وخصوصاً من قبل الجانب التركي وعلى حدوده الواسعة مع سوريا. يجب القول بموضوعية، استطراداً، ان قيادة الولايات المتحدة قد تواطأت مع هذين الاسلوب والخطة وان ظلت تلبس القفازات لحفظ خط الرجعة ولتقليص الخسائر والالتزامات والتبعات، ولتغيير السياسات والوجهة، اذا لزم الامر، لاحقاً. وليست هذه المرة الاولى التي تلجأ فيها واشنطن الى استخدام التطرف والمتطرفين لتنفيذ اهدافها ولاضعاف خصومها. بدأ ذلك، وبشكل مباشر، منذ ازمة افغانستان على الاقل. ثم إن واشنطن، المبادرة والرائدة في هذا المضمار، لم تستمر وحيدة في استخدامه. في العراق استخدم هذا الاسلوب، من قبل بعض رافضي غروها، ضدها وبشكل مؤثر كما هو معروف. في سوريا اختلطت الامور بشكل مدهش بين المستخدِم والمستخدَم كما لم يحصل من قبل.

تستطيع واشنطن ان تقول إنها غير راضية عما احرزته «الدولة الاسلامية» (داعش) من نجاحات وما مارسته من فظائع وانتهاكات. لكنها لا تستطيع التنصل من انها قد أجازت، بل اخترعت، استخدام الارهابيين لتغيير موازين القوى منذ «كابول» الى «الموصل»! هذا أمر يستوجب استطراداً، التأكيد بأن الإستخدام لم يكن، غالباً، من طرف واحد: لم يندر أن «تجاوز الإرهابي حدود الصفقة» و«فتح على حسابه» وانقلب على مشغليه ومموليه...

هذا الامر لا يعني ان الولايات المتحدة هي المسبب الوحيد لتشكل الارهاب الأعمى كردة فعل على مظالم وسياسات دولية ومحلية خارجية وداخلية. لكن الولايات المتحدة وحلفاءها في المنطقة على صلة وثيقة بما يحصل: أسباباً ونتائج! من هنا يجب ان تبدأ الحملة الدولية على الارهاب: للتعامل مع اسبابه وليس مع نتائجه فحسب. فإذا استمر الظلم والعدوان والاغتصاب والاستبداد، فلا بد للارهاب من ان ينشأ، مرة جديدة، وغدا اذا ما تم القضاء عليه اليوم... فكيف إذا حاولت واشنطن اسخدام الإرهاب، مرة جديدة، لإعادة ترميم وتعزيز مواقعها في المنطقة!

الامر الثاني، هو انه سيكون من قبيل الخطأ قبل المكابرة، الامعان في السياسات نفسها، في سوريا والعراق، التي قامت على الاستئثار والتمييز، والتي ساعدت على تنامي الارهاب والافساح امام التدخل الخارجي المشكو منه الآن.

اما الامر الثالث، فهو ان الارهاب لم يتشكل، بهذا الحجم المخيف والكيفية الهمجية المتخلفة، لولا غياب وفشل البدائل الطبيعية التي رفعت يوماً شعارات الحرية والتقدم والديموقراطية والتنمية والمساواة...

* كاتب وسياسي لبناني

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

مراكز الأبحاث ودورها فـ

أسعد أبو خليك*

إن مراكز الأبحاث (أو ما يسمّى هنا بـ«خزانات الفكر» - على ضحالته) في مدينة واشنطن باتت من المعالم السياحيّة. يصرّ الزوار والسيّاح العرب على رؤية مباني مراكز الأبحاث لعلّهم يلمسون فيضاً من العبقريّة المُفترضة وكأن القرار ينبع من مكاتبها. سركيس نعّوم، بعد أن توقّف عن أسلوبه لسنوات والذي دأب فيه على نقل روايات وخيالات وتحليلات عبد الحليم خدّام، بات ينقل بالحرف آراء وتحليلات لأفراد في مراكز الأبحاث في واشنطن على أنها موثوقة بدرجة توقّعات ميشيل حايك وأترابه من فئة المشعوذين نفسها (الذين يتلقّون عقوبة قطع الرأس في مملكة القهر الوهابيّة السعوديّة إلا إذا كانت توقّعاتهم ملؤها الخير والنعيم لآل سعود).

أفردت صحيفة «نيويورك تايمز» قبل أسبوع مقالة طويلة عن نفوذ أموال دول أجنبيّة على مراكز الأبحاث في مدينة واشنطن (طبعاً، ذكرت الجريدة نفوذ 50 دولة بالاسم باستثناء دولة العدوّ الإسرائيلي، كما لاحظ مُحرّر موقع «موندوفيس»). وتحدّثت عن المال القطري والإماراتي والياباني بصورة خاصّة. وتضمّنت المقالة مثال حالة «مركز رفيق الحريري للشرق الأوسط» في «أتلانتك كاونسل» الذي أنشأه الطموح، بهاء الحريري. لم يرضَ الحريري بالتسليم الكلّي بتقدّم شقيقه سعد عليه في التمثيل السياسي، فحاول حفر مكان حظوة لنفسه عبر التقرّب من الحكومة الأميركيّة وبالطريق المُعبّدة من الصهاينة. وهل هناك من مكان يدخل يدخل فيه الثري الأجنبي إلى العاصمة السياسيّة إلا بتمويل كرسي أو مركز ما في واشنطن، أو بالاستعانة الباهظة الثمن بشركة علاقات عامّة، أو بالاثنيْن معاً؟ بهاء الحريري أنشأ «مركز رفيق الحريري» كي يتعرّف على صانعي القرار وكي يرتبط بشبكة التأثير الصهيوني في المدينة. اختار صاحبكم بهاء المسؤولة السابقة في وزارة الخارجيّة الأميركيّة، ميشيل دَن، كي تحتلّ أوّل منصب في المركز المذكور (كانت ميشيل المذكورة زميلتي على مقاعد الدراسة ولم تتخصّص في دراسات الشرق الأوسط السياسيّة بل كانت منكبّة على دراسة اللغة العربيّة وآدابها، فأتقنتها وأذكر انها

> هناك تعتيم كامل على القمع في دول الخليج في إعلام وتقارير مراكز الأبحاث

حضرت «سيميناراً» متقدّماً في الشعر العربي مع الأستاذ في جامعة «جورجتاون، عرفان شهيد، الذي لم يكن يسمح لأي طالب باحتلال مقعد في صفّه هذا ما لم يكن قد أتقن اللغة). وعملت ميشيل في وزارة الخارجيّة الأميركيّة من سنوات 1986 حتى 2003 عندما التحقت بمعهد «وقف كارنغي» (الذي مثله مثل معظم مراكز الأبحاث تحوّل باتجاه أكثر يمينيّة في العقد الماضي). لكن ميشيل اتخذت مواقف قويّة ضد الطاغية السيسي بعد انقلابه، ما أزعج بهاء الحريري (الذي لا يقلّ ولاء وطاعة لآل سعود عن أبيه وشقيقه الأصغر). فاتصل بهاء برئيس «المجلس الأطلسي» وتمّ فجأة من دون سابق إنذار إقصاء ميشيل، واستبدلها بالصهيوني العتيق، فردريك هوف (الذي كان يستقبله ميشال سليمان والرؤساء الثلاثة بالأحضان - لعلّهم ظنّوه «صديق لبنان» - على وزن أصدقاء سوريا من صهاينة واشنطن. علم بهاء أن طريقه إلى قلب واشنطن لتسهيل مستقبله السياسي (غير الواعد) يتحسّن عبر تبنّي صهاينة الليكود، وهكذا كان. القصّة عن بهاء أوردتها «نيويورك تايمز» لتدلّ على قوّة ونفوذ المال السياسي، وكي تطرح طريقة عمل مجالس الأبحاث (لكن القصّة لم تلق اهتمام الإعلام العربي).

هي ظاهرة في مدينة واشنطن الذي يأتي إلى العاصمة للدراسة يذهله العدد الهائل من مراكز الأبحاث (أو «خزّانات الأفكار»، في إشارة إلى مراكز أبحاث تعتمد على تمويل دوري وعلى وقف للإنفاق على عدد من الباحثين والباحثات كي يتفرّغوا - بالإضافة إلى التفكير، الذي لا طاقة لبهاء عليه - إلى الإنتاج والبحث وكتابات الكتب ومقالات الرأي في الصحف الأميركيّة). هناك مراكز أبحاث في اختصاصات مختلفة ومتشعّبة: بعضها عام وبعضها متخصّص في شؤون تفصيليّة. والشركات الكبرى تنشئ مراكز أبحاث تابعة لها للتأثير في النقاش السياسي العام (مثل شركات النفط والتبغ والأدوية وتصنيع الأسلحة). وهناك مراكز أبحاث في مدن أخرى أميركيّة لكن معظمها يتركّز في العاصمة للتأثير في صنّاع القرار. هناك «مؤسّسة هدسون» وهي مؤسّسة محافظة أنشأها متموّل في نيويورك لكنها انتقلت إلى واشنطن فيما بعد. وهناك «مركز أبحاث كابيتال» الذي يحدّد الأهواء الإيديولوجيّة لمراكز الأبحاث حيث يحصل أقصى اليمين على علامة 8 وأقصى اليسار على علامة 1 (نالت «مؤسّسة هدسون» علامة 7).

ولا يعلم البعض ان مقرّ «مؤسّسة راند» الشهيرة (والتي كانت ضالعة في بحث تاريخ حرب فييتنام والذي تحوّل على يد اليساري المُنشق (عنها)، دانيل إلزبرغ، إلى «أوراق البنتاغون» والتي كانت مرتبطة بفضيحة «ووترغيت») في مدينة «سانتا مونيكا» قرب لوس أنجلوس، لكن لها فرع في العاصمة خصوصاً ان المؤسّسة تتخصّص في وضع دراسات لمصلحة وزارة الدفاع وفروع القوّات المُسلّحة الأميركيّة (هذه المؤسّسة باتت ناشطة في العالم العربي وهي تلّقت عقداً سخيّاً من النظام القطري لتطوير مناهج التعليم فيها). وهناك على الشاطئ الغربي من الولايات المتحدة «مؤسّسة هوفر» وهي من المؤسّسات الرجعيّة التي أُنشأت كمكتبة في الأصل عام 1919 (مُلحقة بجامعة «ستانفورد» قرب مدينة سان فرنسيسكو) وتحوّلت بعد الحرب العالميّة الثانية إلى مركز أبحاث ومكتبة متخصّصة بجمع كل ما يصدر عن الأحزاب الشيوعيّة حول العالم لمكافحتها ولعون الحكومة الأميركيّة في حربها ضد الشيوعيّة. تلقّت تلك المؤسّسة أموالاً طائلة في مهمتها وتعثر فيها على كتيّبات شيوعيّة عربيّة ومجلاّت لا تجدها حتى في مكتبات

...ي واشنطن

مؤسّسة «هيرتج» كانت تضخّ الثقافة السياسيّة بتقارير تنتقد تدخّل الحكومة في السوق (أ ف ب)

لبنان الجامعيّة. (احتضنت «مؤسّسة هوفر» الليكودي اللبناني، فؤاد عجمي، في سنواته الأخيرة وهي تحاول ان تتخذ من «الخطر الإسلامي» بديلاً من «الخطر الشيوعي» في مهمتها البحثيّة).

لكن معظم مراكز الأبحاث تتخذ العاصمة واشنطن مقرّاً لها. ومعظم مراكز الأبحاث باتت منبعاً أو مأوى، لخبراء الحكومة الأميركيّة من الحزبيْن. وتستطيع أن تقول إن «أميركان إنتربرايز إنستيتيوت» باتت من الأكثر قوّة ونفوذاً وتطرّفاً بين كل مراكز الأبحاث. ولقد تغيّر دور تلك المؤسّسة المحافظة عبر السنوات: من مؤسّسة لصيقة بالمؤسّسة المتنفّذة في داخل الجناح الشرقي في الحزب الجمهوري في الستينيات والسبعينيات (عندما كانت تحت سيطرة رئيسها، اللبناني الأصل، ويليام باروودي، من عام 1962 إلى عام 1978). وفي عهد ريغان في الثمانينيات، زاد تمويل المؤسّسة وتحوّلت إلى صوت «المحافظين الجدد» المدوّي وقطعت مع الجناح التقليدي (الانعزالي في السياسة الخارجيّة) في الحزب الجمهوري. تحوّلت المؤسّسة إلى «حكومة خبراء الظلّ» في الإدارات الديمقراطيّة، تنتظر فوز الحزب الجمهوري كي تمدّه بالخبراء في شتّى المجالات. وأصبحت المؤسّسة الصوت الإسرائيلي الليكودي النافذ في العاصمة، كما ان خبراءها في السياسة الخارجيّة باتوا الراصد المُدقّق لكل السياسات الديمقراطيّة (بالمناسبة، يقلّد الجهاز الحريري اللبناني هذا الأسلوب، فيعيّن نائباً معيّناً، مثل غازي يوسف، كي يرصد كل ملفّات الفريق الآخر في وزارة معيّنة - الاتصالات في حالة الأخير).

لكن ليست تلك المؤسّسة هي الوحيدة. فهناك مؤسّسة «هيرتج» التي انتعشت هي أيضاً في سنوات ريغان وكانت تضخّ الثقافة السياسيّة بتقارير تنتقد تدخّل الحكومة في السوق، وتساهم في تقليص دور الدولة في الاقتصاد بهدف جذب الحكومة نحو رأسماليّة أكثر صفاء (أو أكثر وحشيّة). صحيح ان هناك مؤسّسات ليبراليّة، مثل «مؤسّسة بروكنغز»، لكن حتى تلك تحوّلت باتجاه أكثر محافظة خصوصاً في السياسة الخارجيّة. وقد لا يعلم البعض ان هناك «مركز أبحاث» يساري في واشنطن، لكن لم يسمع به أحد: «مركز دراسات السياسة» والذي بقي فقيراً وغير مؤثّر لأنه لا يقبل دعماً ماليّاً حكوميّاً، مع ان مؤسّسيْه من خرّيجي إدارة جون كنيدي. (ولقد التقيتُ بالراحل إدوار سعيد للمرّة الأولى في ذلك المركز الذي اتخذ مواقف متقدّمة عن القضيّة الفلسطينيّة وإن بقي على هامش مراكز الأبحاث العملاقة).

كانت «مؤسّسة بروكنغز» من أكثر المؤسّسات الليبراليّة نفوذاً، كما أنها كانت أكثر جرأة في تحدّي اللوبي الصهيوني. نذكر مذكّرة «بروكنغز» الشهيرة عام 1975 عندما أصدر خبراء في الشرق الأوسط (كان بينهم ويليام كوانت ومالكولم كير) بإشراف زبغنيو برجنسكي (الذي أصبح فيما بعد مستشار الأمن القومي في عهد كارتر) تقريراً خرق الحظر السائد عن إقامة كيان فلسطيني مستقلّ (وكان الأكاديمي الفلسطيني، وليد الخالدي، قريباً من المُوقّعين وساهم في حثّهم على المبادرة آنذاك). واعتبر التقرير شجاعاً (بالمقاييس الأميركيّة فقط) إذ أنه تحدّى الإجماع الذي كان هنري كيسنجر قد فرضه على الحكومة الأميركيّة. وأصبحت «بروكنغز» المؤسّسة الديمقراطيّة الليبراليّة التي تجرؤ على مخالفة السياسة الخارجيّة للحزب الديمقراطي في شأن الشرق الأوسط وأميركا اللاتينيّة.

لكن أجواء المؤسّسات العاملة في مجال السياسة الخارجيّة والعامّة تغيّرت في حقبة الثمانينيات عندما أحدث صعود رونالد ريغان تبدّلاً في قيم ومفاهيم الثقافة السياسيّة في أميركا. وكانت هذه، تزامناً، حقبة صعود اللوبي الصهيوني والمسيحيّة الرجعيّة التي أصبحت عنصراً مُكوّناً في الحزب الجمهوري والتي نجحت في إقصاء الجناح الشرقي المُعتدل للحزب. تحوّلت «اميركان إنتربرايز إنستيتيوت» إلى صوت «المحافظين الجديد» في السياسة الخارجيّة، كما أنها احتضنت يمينيّين لا يجدون حرجاً في البوح العنصري بلغة أكاديميّة في السياسات الداخليّة (مثل شارلز موري ودنيش دي سوزا). وظاهرة انتقال العاملين والخبراء من مراكز الأبحاث إلى البيت الأبيض وباقي أجهزة السلطة التنفيذيّة لم تبدأ في عهد ريغان، لكنها تكثّفت وتسارعت في عهده. بات الانتقال من وإلى رشيقاً، كما ان الانتقال من الشركات الكبرى (خصوصاً النفطيّة وتلك التي تصنّع الأسلحة) إلى الوزارات، والعكس، بات منتظماً وفي حكم الحزبيْن. هذا يُسمى هناك بعرف أو تقليد «الباب الدوّار»، من الحكومة وإليها.

لكن اللوبي الصهيوني لم يكن بعيداً أبداً من التغيير في أدوار مراكز الأبحاث. كمنت عبقريّة اللوبي الصهيوني في توزيعه للنفوذ والأدوار وعدم تركيز كل نشاطه على مؤسّسة واحدة. وساعده في ذلك مموّلون إسرائيليّون، بعضهم سارع إلى نيل الجنسيّة (مثل حاييم صابان) كي لا يلفت الأنظار، وكي لا تصدر اتهامات عن نفوذ أجنبي في السياسة الخارجيّة، مع ان دولة العدوّ الإسرائيلي باتت تُعتبر من «حواضر البيت» في العاصمة واشنطن. كان للوبي نشرة دوريّة («نير إيست ريبورت») وعمل فيها الإعلامي في «سي. إن. إن» وولف بلتزر بالإضافة إلى مارتن إنديك وكتب فيها اللبناني، وليد فارس - من النادر ألا تجد لبنانيّاً واحداً على الأقل في كل منتدى صهيوني في أميركا)، كما أن ذراعه البحثي كانت جزءاً منه.

لكن اللوبي اكتشف ان المؤسّسات التي تعنى بدراسة الشرق الأوسط في مدينة واشنطن (مثل «ميدل إيست إنستيتيوت» المحافظة) كانت تعبّر عن آراء المستعربين المتقاعدين المرتبطين بمصالح شركات النفط ودول الخليج التي كانت تموّل مراكزهم - كان ذلك عندما كانت مصالح اللوبي الإسرائيلي متضاربة مع مصالح دول الخليج التي أزعجتها معارضة اللوبي الإسرائيلي لطلباتها من التسليح الأميركي. أنشأ اللوبي الإسرائيلي «مؤسّسة واشنطن لسياسة الشرق الأدنى» في 1985، وأصبحت المؤسّسة أكثر الأصوات بروزاً في الكونغرس وفي الإعلام الأميركي. وأصبح مجلس مستشاريها يضمّ تقريباً كل وزير خارجيّة وكل مستشار أمن قومي في البيت الأبيض. لكن الصعود الدراماتيكي لدور المؤسّسة حدث في عهد بيل كلينتون الذي عيّن رئيس ومؤسّس المؤسّسة المذكورة، الاسترالي السابق، مارتن إنديك، مستشاره لشؤون الشرق الأوسط (وعمل فيما بعد مساعداً لوزير الخارجيّة وسفيراً في تل أبيب). وحرصت المؤسّسة على تجميع ديمقراطيّين (مثل إنديك) وجمهوريّين (مثل دنيس روس) في صفوفها كي لا ينحصر تأثيرها بإدارة واحدة.

> يصر الزوار العرب على رؤية مباني مراكز الأبحاث وكأن القرار ينبع من مكاتبها

لكن اللوبي لم يكتفِ بذلك، بل أراد القضاء على أي معقل لنفوذ غير خاضع له. أتى حاييم صابان وأنفق الملايين على إنشاء ذراع داخل «مؤسّسة بروكنغز» وأقام «مركز صابان» لدراسات الشرق الأوسط داخل المؤسّسة (كنوع من الانقلاب عليها) وأصبحت للوبي ذراعان بحثيّتان مهمّتان في ضخ التقارير والأضاليل والدعاية والحرب النفسيّة لمصلحة العدوّ الإسرائيلي، وحول العالم. من النادر ان تجد تقريراً في صحيفة غربيّة (أو عربيّة) عن الشرق الأوسط من دون إيراد رأي أو تحليل منسوب لخبير في المؤسّستيْن (وحرص المركزان على إنشاء مواقع عربيّة على الإنترنت بهدف ضخ الصهيونيّة في عقول الناشئة العرب). لكن اللوبي لم يكتفِ بذلك، بل فتح قنوات اتصال مع دول الخليج الصديقة والحكومة المصريّة، وكل حلفاء أميركا في العالم العربي. واحتضنت «مؤسّسة واشنطن» وزراء ونوّاباً من لبنان والأردن (حظي وليد جنبلاط بـ«شرف» إلقاء الخطبة الرئيس في مؤتمر لـ«المؤسّسة»)، كما أن الإخوان المسلمين فتحوا قنوات اتصال مع اللوبي الإسرائيلي عبر تلك المؤسّسة لطمأنة العدوّ الإسرائيلي عن حسن نوايا الإخوان نحو إسرائيل (أطلّ عصام العريان وراشد الغنوّشي على منبر «المؤسّسة» في لقاءات بعيدة من الإعلام في بداية عصر الانتفاضات العربيّة). أما «مركز صابان» فقد أقام بالتنسيق مع الحكومة القطريّة (وبتمويل منها) مركزاً رديفاً في قطر من أجل تنسيق السياسات بين صهيونيّة إسرائيل وصهيونيّة سلالات النفط والغاز.

لكن الوهم الأكبر الذي فضحته «نيويورك تايمز» هو وهم ما يُسمّى بالإنكليزيّة «عدم ترابط الخيوط»، بمعنى أن لا تأثير للمُموّل على عمل المؤسّسة المُتلقيّة للتمويل، وهذا محض خيال. عندما تموّل مثلاً أميركا أو أوروبا منظمات غير حكوميّة في لبنان، هل هناك مَن يعتقد (أو تعتقد) ان التمويل سيستمرّ لو أن عضواً واحداً في منظمة متلقيّة عبّر عن تأييد للكفاح المسلّح مع العدوّ الإسرائيلي؟ وعليه، إن المؤسّسات التي تتلقّى تمويلاً في الغرب تعكس توجّهات وسياسات المُموّل، وكلّما زاد حجم التمويل، كلّما زاد تأثير المموّل، على الا تحيد أهواء المُموّل عن سياسات أميركا الصهيونيّة طبعاً - لا يحلم بهاء الحريري مثلنا بتحرير فلسطين. إن اعتراض بهاء الحريري على تعليق ميشيل دَن على طغيان السيسي ليس الاستثناء في أجواء مراكز الدراسات، بل هو القاعدة عينها.

وقد دخلت أنظمة النفط والغاز العربيّة في حقل المؤسّسات ومراكز الأبحاث، لكنها لا تقيم مراكز خاصّة بها (باستثناء الجميّعات العربيّة الأميركيّة التي تحولت بعد غزو العراق في عام 1991 إلى إقطاع لآل سعود، وباستثناء «المؤسّسة العربية ـ الأميركيّة» التي تتلقّى تمويلاً من أولاد زايد في أبو ظبي). لقد أصبح العمل العربي الرسمي في مجال مراكز الأبحاث رديفاً وذيلاً بـ«اللوبي الإسرائيلي». لقد دشّنت القوّات اللبنانيّة في أوائل الثمانينيات هذا التقليد (وتبعهم عرفات وغيره من الحكّام): إن الدخول إلى الكونغرس الأميركي يجب (عند هؤلاء) ان يكون عبر قنوات اللوبي الإسرائيلي (وكان الراحل إدوار سعيد يحثّ عرفات وصحبه على مخاطبة القطاعات الشعبيّة الأميركيّة بدلاً من مخاطبة الصهاينة، لكن تكتيك محمود عبّاس كان يقول بعكس ذلك). كان ألفرد ماضي، ممثّل «القوّات اللبنانيّة» في واشنطن يعمل بالتنسيق مع اللوبي الإسرائيلي، كما عمل معه الجنرال عون في سنوات المَنفى، وكما عمل معه - ويعمل - فريق آل الحريري في مدينة واشنطن. ولم تكن استعانة بهاء الحريري بفريدريك هوف إلا من باب طرق باب اللوبي الصهيوني من قبل رجل ذي ثروة وطموح سياسي عائلي.

تهطل الأموال على مراكز الأبحاث في واشنطن بهدف التأثير في سياسات الحكومة. لكن فهم دور مراكز الدراسات مغلوط أو معكوس من قبل الأجانب. ليست مراكز الأبحاث هي التي تصنع القرار، بل إن مراكز القرار تسوّق (لمصلحة الحزبيْن وبحسب المركز المعني) لسياسات الحكومة القائمة، أو لسياسات حكومة الظلّ للحزب الآخر. إن تقارير وآراء مراكز الأبحاث تكون غالباً بتمويل حكومي (محلّي أو أجنبي) وتعكس أهواء ومصالح المموّل. وجدت حكومة الإمارات مثلاً ان الاعتراض الذي واجه عقد «شركة موانئ دبيّ» العالميّة ان هناك حاجة لضخّ مال إماراتي في مراكز الأبحاث في واشنطن من أجل الترويج للسلالة الحاكمة وسياساتها، وهذه ما حصل. تجد اليوم أن هناك تعتيماً كاملاً على القمع في دول الخليج في إعلام وتقارير مراكز الأبحاث، وهناك ثناء عام عن مكافحة النظاميْن في السعوديّة والإمارات للتطرّف والإرهاب - وهذا الثناء ليس مجانيّاً أبداً.

يتطلّب فهم أدوار مراكز الأبحاث استعانة بالبديهيّات الماركسيّة. لا تحرّك السياسات والحروب الأميركيّة أفكاراً مجرّدة تطلع بعد عناء عن اجتماعات لنخب مراكز الأبحاث. تعكس تقارير وأفكار مراكز الأبحاث أموال الحكومة الأميركيّة والحكومات الأجنبيّة والشركات العملاقة التي تمدّها بالتمويل المنتظم. وليس صدفة ان توجّهات تقارير مراكز الأبحاث في العاصمة تتطابق إما مع الحزب الجمهوري أو مع الحزب الديمقراطي، ولا ثالث بينهما. إن البنية الاقتصاديّة هي التي تنتج الفكر الذي يخدم مصالح تلك البنية، أما التقارير فليست إلا تنميقاً اعتذاريّاً عمّا جرى انتهاجه من قبل الإمبراطوريّة.

* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

نحو إعلان حالة طوارئ لمواجهة التدمير [2/2] قواعد جديدة

رودولف القارح*

من البديهي القول إن مبدأ السيادة الفعلية لا يستقيم إلا في ظل دولة قوية وقادرة (الدول لا تُختصر بالسلطة) تعتمد على صلابة مؤسساتها وترفدها آليات تفعيل الطاقات المجتمعية المتوافرة. كما من المعروف أيضاً ان الحلقات الجغرافية الأضعف في تحقيق سيادة وسيطرة أية دولة على مجالها الوطني هي المناطق القائمة على التخوم والأطراف. يكفي للتأكد من ذلك النظر الى الوضع القائم على الحدود بين الولايات المتحدة والمسكيك، هذا إذا ما وضعنا جانباً الحالات القائمة في القارة الأفريقية، حيث إدارات الدول وآلياتها طرية العود. هذه المناطق الهشة تكون فيها الكثافة السكانية المدينية ضعيفة وقابلة للاختراق (انها عادة خطوط التهريب التقليدية)، وهي تغطي مساحات واسعة تحولت، مع صعود الحركات الإرهابية في افريقيا (بوكوحرام في نيجيريا والدول المجاورة) والمغرب العربي وصولاً إلى العراق وداعش واخواتها، الى قواعد جغرافية تنامت عليها العصابات المسلحة التي عادت وتحولت وظيفياً إلى أدوات للمخططات الأطلسية الخفية أو المعلنة كما حصل في ليبيا. وهي حالة عبّرت عنها بفجاجة الصورة البشعة لوزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون، التي ظهرت أمام طائرتها في بنغازي رافعة شارة النصر ومعانقة أحد قياديي «المجموعات الإسلامية المسلحة» فيما كانت الإدارة الأميركية قد خصصت سابقاً مكافأة مالية بقيمة مليون دولار لمن يساعد في إلقاء القبض عليه. هذا ناهيك عن سلوكيات «الشيخ» الأميركي جون ماك كاين الذي لم ينفك عن الاجتماع المتواصل مع العصابات الداعشية، والذي يرفع الصوت مجدداً مطالباً بمزيد من التدخل الأميركي في العراق و... سوريا كاشفاً مدى الترابط والتداخل بين عدد من التطورات الخارجية في المشرق العربي (أو في مناطق أخرى متأزمة كأوكرانيا) والصراعات الأميركية الداخلية.

فإذا كانت تلك حالة المناطق الحدودية الحساسة مبدئياً، فكيف بالأحرى إذا ما قررت دول معينة عمداً وعن سابق تصور وتصميم فتح حدودها وخرق القرارات والآليات القانونية الدولية؟ أمام هذا الوضع يصبح من الضروري معالجة مسألة الحدود والسيادة وفق مقاربة مركبة مرسية على:

أ ـ التأكيد المبدئي والمثبت على سيادة كل دولة من دول المشرق العربي (لبنان، سوريا، العراق، كما الأردن المهدد كيانياً بإرهاب الدولة الصهيونية عبر مشروع «الوطن البديل»، كما بإرهاب داعش وامثالها) وعلى وحدة اراضيها على قاعدة الانتماء الى الأمم المتحدة وفق مبادئ شرعتها والقوانين المرعية.

ب ـ العمل على جمع طاقات وقدرات هذه الدول وفق قرار سيادي بالتكامل والتعاضد فيما بينها، مقرون بإجراءات عملية منسقة، من أجل مواجهة مشتركة لمشاريع تدميرها العابرة للحدود. تقضي هذه المواجهة استنفار واستنهاض الطاقات والقدرات المجتمعية كافة في ما يشبه حالة طوارئ يجب اعتمادها اليوم قبل الغد. خطة تعتمد على استنفار مؤسسات كل دولة ومؤهلاتها المدنية والأهلية في آونة واحدة، من أجل مواجهة مشروع تدميري شامل بخطة استراتيجيّة عقلانية شاملة ومتكاملة تقتضي التصدي لا إلى أدوات التدمير فحسب (العصابات المسلحة) بل مواجهة أوليائها وموجهيها على الأصعدة السياسية والدبلوماسية والقانونيّة والاقتصادية والثقافية والاجتماعية كافة.

7. وفي هذا الإطار لا بدّ من توضيح مقاربة مسألة مكونات المجتمعات العربية المشرقية المستهدفة من دون اي استثناء. ما يزال البعض يصر على اعتماد الخطاب الاستشراقي في توصيف جزء منها «كأقليات» واختزال هويّتها الاجتماعية المركّبة بأحاديَّة توصيفها بشعائرها الايمانيّة. نسجت هذه المكونات بعلاقاتها التثاقفية آليات التفاعل التاريخي الذي أضحى ميزة بارزة من ميزات المجتمعات المشرقية بالأخص في عصبها المديني، وهو ما يجرى العمل على تدميره راهناً. الملح، بالتالي هو تعزيز عناصر حمايتها وبناء مستقبلها المشترك عبر تدعيم الآليات الدستورية والقانونية المستندة الى مبدأ المواطنة، والانتماء الوطني والقومي الجامع. من هذه المكونات، على وجه الخصوص، العرب المشرقيين المسيحيين، لما لتوزُّعهم على امتداد دول المشرق، من مصر الى العراق، من تأثير على عملية بناء واستمرار النسيج الاجتماعي وروابطه.

المسيحيون والتحوُّل الجوهري في العقلية

نورد في هذا السياق الملاحظات التالية:

أولاً ـ لا بدّ من تحول جوهري في العقليات والرؤيا الموروثة عن الرسم الايديولوجي الاستشراقي الذي عززته مؤسسات الاستعمار والتي تولت بعض المؤسسات التربوية اعادة إنتاجه حتى الآن.

ثانياً ـ لا بدّ من الاقرار بأن المسيحيين (كتلاً بشرية وافراداً مواطنين) موزعين على الدول المشرقية كافة وفق شخصيات اجتماعية مميّزة، لها خصوصياتها، وأنه من الخطأ اختزال هذا الوجود في بلد واحد. لنضع جانباً من لا يرى في إرهاب العصابات المسلحة على شاكلة داعش خطراً ربما لأنه سبقها في الممارسات البشعة. ما يجب أن يعيه المشرقيون المسيحيون هو أن زمن «سراديب الأموات» الروماني ولّى إلى غير رجعة وأن الرؤيا القدرية البكائية للتاريخ لا تصلح في زمن المواطنة والمسؤولية الاجتماعية والصمود وبناء المستقبل، إلى جانب الشركاء في الوطن والإقليم.

واذا كانت إشارات التعاطف الانساني الأولى مع اهل الموصل المسيحيين قد حملت البعض على تحدي الداعشيين بالاجهار بحرف الـ«ن»، فمن غير المقبول على الإطلاق التسليم بهذا الوسم البربري، ومنح اية «شرعيّة» لمنطق ومفردات العصابات التكفيرية الارهابية، في تصرُّفٍ معدوم الوعي والمسؤولية.

ثالثاً ـ إن التفكير في عملية «تجميع» للمسيحيين في «محميات» مذلّة (كما روج لذلك بعض من الرهبانيات في منتصف السبعينيات من القرن الماضي) هو استنساخ شكلي للنموذج الصهيوني.

يغفل الموقع الاستعماري لـ«دولة إسرائيل» من جهة، ومشروع انتحار جماعي من جهة أخرى، لا توازيه سوى نداءات التضرع إلى «الحماية الغربية» وهو لن يؤدي على أية حال، سوى إلى مزيد من التهديد «للوجود المسيحي» على امتداد المشرق العربي. يكون الصراخ مفيداً ربما إذا ما كان جزءاً من خطة عمل عقلانية متناسقة مع استراتيجيات تحملها الدول المشرقية المعنية، من أجل الدفاع عن نفسها ومكوناتها. أما إعلاء الصوت ظرفياً، كما حصل بعد الاعتداء على معلولا في سوريا أو بعد غزوة الموصل فلا طائل له في مواجهة الأخطار الوجودية.

رابعاً. لا بدّ أيضاً من اعادة النظر في مفردات الخطاب السائد، وعلى وجه الخصوص عبارة «مسيحيو المشرق». ليس في الأمر ترفاً جمالياً بل تحديداً دقيقاً لمضمون المعضلات المطروحة جوهرياً. تختزل هذه العبارة هوية المشرقين المسيحيين في أحادية «الشعائر الدينية» لتحولهم إلى «كائن مقفل» يصلح للعرض في متاحف الديانات، نازعة عنهم الهوية الاجتماعية والثقافية والسياسية والتاريخية، اي كل العوامل التي تصنع الحياة، ما يسهل استخراجهم واقتلاعهم من أرضهم ومن ذاكرتهم الإنسانية والحضارية، ليفتح الباب على توزيعهم القسري على أنحاء الأرض الواسعة من كندا إلى أوستراليا، طالما أن الموضوع بات، وفق هذا التصور، محصوراً بممارسة الشعائر والطقوس. كيف يمكن أن تستقيم هذه الرؤيا المنحرفة حتى مع الارشاد الرسولي نفسه الذي أعاد تثبيتهم في أرضهم ومنبعهم وجذورهم التاريخية والذي بات ربّما من الضروري إعادة تذكير بعض دوائر الفاتيكان بمضمونه ومعناه.

هذا ناهيك عن اغفاله لطبيعة المشرقيين المسيحيين من غير التابعين لسلطة روما ودورهم وموقعهم وتاريخهم. فلا بد بالتالي من استبدالها بمصطلح العرب المشرقيين المسيحيين لما للعروبة من صفة جامعة تسمح بتخطي الشرذمة المذهبية والطائفية والجبهوية والقبلية القادرة على إعادة الاعتبار للهوية الجامعة المدنية القائمة على القانون والمواطنة، والتي لا يختزلها دين ولا مذهب ولا قطر وتقوم على مشروع بناء مستقبل مشترك قابل للتطوير باستمرار. وفي هذا الإطار لمن الايجابية بمكان أن تعلو وتتصاعد وتيرة الوعي لضرورة الانخراط في استراتيجيات الدفاع الوطني عن الوجود في الأرض. ولا يستقيم الكلام عن ضرورة حمل السلاح عند الحاجة، الاّ في هذا الإطار. اما الكلام عن «تسليح المسيحيين» (أو غيْرهم) فهو مقاربة تصُب في

مقاومة المشاريع التدميرية تقتضي مواجهتها المباشرة بجميع الوسائل المتاحة (أ ف ب)

اليهودي العربي... إلغاء القاتل وإقصاء الضحية

عز الدين التميمي*

في أحد أكثر المشاهد غرابة في تاريخ الأكاديميا، تحديداً في عام 1978، كتب ميشيل فوكو عن الثورة الإسلامية في إيران، في مضمون أقل ما يمكن وصفه بالمتحيز للحراك الإسلامي وحركاته، تاركاً خلفه سؤالاً شغل بال الكثيرين، بعد أن لاقى الموضوع جدلاً واسعاً ولمدة طويلة: كيف يمكن أن يقف أحد أبرز دعاة التحرر والمثلية الجنسية في العالم مع عودة الحكم الديني؟ اتهم بعده فوكو أنه سقط في فخ ازدواجية المركزية الأوروبية في تقسيم العالم، أي انه يرى مفاهيم التحرر، العلمانية، الليبرالية... مفاهيم اوروبية، أو بمعنى أكثر وضوحاً قابلة للتطبيق في اوروبا فقط. بينما كان جواب فوكو مباشراً وواضحاً أكثر في مقابلة سأله صحافي السؤال نفسه «هذه إحدى استخدامات السلطة للدين، أي تحويل الخطاب المضاد الى خطاب ديني بالضرورة». وهذا فعلاً ما ارتبط فيه مشروع فوكو في تفكيك ثنائيات الهيمنة والخضوع، تحديداً هيمنة الخطاب. ومنطلق هذا التصور أن خطاب المهيمن لا يقتصر فقط على صناعة أشكال وأنواع هيمنة، ولكن في صناعة أشكال تلق واستبطان وردات فعل على خطاب المهيمن نفسه، على هذا الأساس تعتبر ردات الفعل في معظمها تصبح مسبقة التصميم، جاهزة، وخاضعة دائماً للثنائيات التي يفرضها هذا الخطاب.

بعد سنوات قليلة من موت فوكو، في اخر الثمانينيات وبدايات التسعينيات، ومع تصاعد الخطاب الديني بشكل لم يكن له مثيل، خرجت أصوات أخرى تجاوزت ما وصفه عالم الاجتماع الفرنسي، إذ اعتبرت العلمانية كمفهوم نظري، هو مفهوم أوروبي استعماري، أساسه أكثر من فكرة إقصاء الدين من سياسات الذات، بل ربط الدين بممارسات الآخر، بحسب وصف جيل النجار، الذي تعامل مع هذه الإشكالية النظرية في نقاش الصراع الصهيوني العربي.

من هنا ينطلق جيل النجار في مشروعه اليهودي العربي، من عرض أزمة حاضرة بحسب تعبيره في كل مراحل تشكل الصهيونية وحاضناتها الاجتماعية وتعبيراتها السياسية والاقتصادية وأخيراً الاستعمارية الإحلالية التي تمثلت في قيام أو محاولة قيام إسرائيل، وهي أزمة ثنائية اليهودي والعربي، وصناعة العداوة من منطق الاستعمار نفسه، في تقسيمه للعالم، ولساحة الصراع بحيث تتحول مقاومة المشروع الاستعماري مواجهة لليهود،

> تقدم الصهيونية نفسها كممثل وحيد لجميع يهود العالم

وللهودية التي تصبح قومية أكثر منها صفة دينية. وأساس هذا التقسيم بحسب النجار مرتب في شرعنة وجود الذات، وشرعنة رفض الآخر، بحيث تستخدم الصهيونية في تبرير وجودها أو بشكل أوضح في تفسير روابطها الجمعية، الى وجودها التاريخي الديني.

وبهذا المنطق يصبح المبرر والحكاية التاريخية التي تشكلت على أساسها الصهيونية خارج سياقها لو خرجت من حدودها الدينية.

ومن جهة أخرى تقدم الصهيونية من خلال هذا الخطاب نفسها كممثل وحيد لجميع يهود العالم، من خلال خطابات عديدة أهمها، تحويل اليهودية الى نقيض للعروبة واليهودي كعدو للعربي، بمعنى شرعنة رفض الصهيونية لوجود يهودي عربي، فكل ما هو عربي ليس يهودياً وكل ما هو يهودي ليس عربياً. وهذا ما يعطي عنه جيل النجار مثالاً من خلال اسمه، فيتحول اسم النجار ابن العائلة الجزائرية العربية المتصهينة، التي هاجرت وسكنت في مستوطنة في القدس قبل أن يخرج عنها في بدايات شبابه رافضاً سياسات المشروع الصهيوني ومبادئه لاحقاً، يتحول اسمه من خلال هذه السياسات من جيل النجار الى جيل أنجار، وتحولات اللفظ من العربي الى الغربي وإقصاء اليهودية كأحد مكونات النسيج الاجتماعي العربي، مثلها مثل المسيحية أو الإسلام، حتى من الاسم، فلا يمكن في هذا

لبناء المستقبل

غير ما تبتغيه. ما هو مطلوب، لدى الضرورة، هو مؤازرة المواطنين للجيش والقوى الامنيّة بصورة واعية ومنظّمة وبصفتهم مواطنين تحديداً. ألم يقم العديد من الدول بتنظيم «حرس طني» من أجل مؤازرة القوى المسلّحة لدى الضرورة؟

كما أنه من الضروري ايضاً اعلان الرفض القاطع للتهجير المقنّع «بالإحسان التعاطفي» خصوصاً اذا ما كانت تتخفّى من ورائه مشاريع سياسيّة خبيثة، وإعادة التأكيد أن المشرقيين المسيحيين بحاجة اساساً الى العيش حيث أراد لهم التاريخ الحياة، اي في ارضهم وديارهم الى جانب شركائهم في المصير وبالتفاعل معهم.

وفي هذا السياق كان يمكن البناء بصورة جدّية على المبادرات التي اقيمت من أجل الاستعادة الإراديّـة لخطوط التواصل التاريخيّـة، من الزيارة الى بلدة براد في سوريا مروراً بمؤتمر الربوّة الإقليمي للمشرقيين المسيحيين، وصولاً الى لقاء «بيت عنيا»...

ضرورة التواصل الإقليمي

على قاعدة ما سبق، وفي إطار تشخيص دقيق للمشاريع التدميرية، يصبح من الضروري إطلاق عدد من المبادرات تحت شعار إعلان حالة طوارئ وطنية وإقليمية (ليس بالطبع بمفهومها القانوني التقليدي، أي إعلان الأحكام العرفية...) من أجل مواجهة الأخطار المحدقة بالدول المعنية وعلى رأسها لبنان وسوريا والعراق (وفلسطين طبعاً كما الأردن).

من عناصر هذه الخطة:

أ ـ إطلاق برنامج تواصل متكامل يسمح بتوحيد جهود الدول المعنية والتنسيق الواعي والمبرمج في ما بينها إضافة إلى الدول العربية الأخرى المهدّدة بصورة مباشرة كمصر او الجزائر. وذلك وفق صيغ تسمح بالاستفادة من نقاط القوة لدى كل دولة وتساعدها في مواجهة المشاريع الهادفة إلى استفرادها الواحدة تلو الأخرى.

ب ـ إعادة إحياء آليات التواصل المبنية على المعاهدات المبرمة الثنائية او المتعدِّدة الاطراف (بعد السقوط المدوي لآليات وروح ودستور الجامعة العربية) وتفعيل المؤسسات المشتركة، وبخاصة تلك القائمة بين لبنان وسوريا ومنهما امتداداً الى العراق في المرحلة الأولى.

نعني هنا تحديداً تثبيت العلاقة «من دولة الى دولة»، بما يعني ذلك من مراجعة مشتركة للأخطاء والشطط ومكامن القوّة والضعف، والاستفادة منها من أجل توسيع العمل المشترك إلى دول أخرى. وفي هذا الإطار لا بد من إعادة تصحيح النهج في ما يتعلق بمسألة النزوح السوري إلى لبنان والأردن إذ لا يعقل أن يجري البحث بالموضوع مع دول العالم بمعزل عن المعني الأول والأساس، أي الدولة السورية. كما لا يعقل أن تتم معالجة مسألة التهجير القسري الذي عانت منه مكونات أساسية من العراق (خاصة بعد غزوة الموصل) بمعزل عن الدولة العراقية وذلك رغم الصعوبات وموروث حقبة «حكم» بول بريمير الثالث الكارثية، وهو موروث لا بدّ من تصحيحه إذا ما أرادت الدولة العراقية النهوض بالمجتمع العراقي من الشرذمة الطائفية والمذهبية التي زرع بذورها السامة الاحتلال الأميركي، وفاقمت من مفاعيلها إدارة ضيّقة وأنانية للشأن العام بعد خروج جيوش هذا الاحتلال.

ج ـ العمل على تخطي المواقف والسلوكيات الضيّقة والمتعصبّة على امتداد دول المشرق من أجل وضع حد لتوظيف الخلافات والاختلافات في صراعات النفوذ على السلطة من أجل تغليب الصالح العام على المصالح الفئوية.

د ـ العمل على رفع درجة التنسيق في الخطط والاستراتيجيات العسكرية والأمنية الى اقصى درجات الفاعليّة بين الدول الثلاث ومؤسساتها المعنيّة إذ لا تجوز مواجهة خطر عابر للحدود وأدواته الارهابيّة الموحّدة التابعة لفرق عمليات مندمجة، بصورة مجزأة ومعدومة التواصل بين أطرافها المُستهدفة.

هـ ـ العمل على إيجاد صيغ تواصل بين هيئات المجتمع المنظمة على قاعدة احياء العلاقات المؤسساتية على مستوى الدول من جهة، وأطراف المجتمع المدني الفعلي من جهة أخرى، من أجل تثبيت مقدّرات الصمود المجتمعي وتفعيلها. الا يفيد، في هذا السياق، أن تتواصل على سبيل المثال لا الحصر، غرف التجارة والصناعة والزراعة والقطاعات المهنيَّة والنقابيّة على انواعها في الدول المستهدفة، من أجل وضع خطة تعاضد عقلانية تبحث في تلبية حاجات صمود واستمرار القطاعات الإنتاجية والقطاعات الاقتصادية التي تضررت بسبب الازمات ومفاعيلها على الأرض، بدلاً من ان تبحث منفردة عن مصالح آنية وأنانية عبر ما يسمّى اقتناص فرص ظرفية تساهم في استعجال تدمير مقومات الإقليم بدل المساهمة البنيوية في إرساء التكامل المستقبلي المنظم والعقلاني؟

أوليْس من البديهيّات، مثلاً، العمل على تنسيق الجهود على كامل الساحة المشرقيّة بين المتاحف الوطنيّة والمؤسسات المعنيّة بالتراث بالاضافة الى الهيئات الاهليّة والمواطنين، من أجل رسم خطة مشتركة لمواجهة شبكات سلب الآثار المنظّمة وإعادة إحياء وبناء الإرث المعماري

> إعلاء الصوت ظرفياً لا طائل منه في مواجهة الأخطار الوجودية

المهدّم؟

أليس للمصارف مثلاً دور أساسي في هذا المجال، بدلاً من الخضوع للابتزاز والقرصنة التي تمارسها الولايات المتحدة وبعض الدول الأطلسية التابعة؟ أوليست الأزمة الإقليمية مناسبة لإطلاق عملية تواصل اقتصادي واستراتيجي من مصر وصولاً إلى العراق ومروراً بلبنان وسوريا، من أجل إرساء مسار تاريخي جديد قادر على تصحيح هذا الخلل البنيوي الذي نشأ بعد توقيع اتفاقية «الكوينسي» بالتزامن مع نشوء «دولة إسرائيل» والتي كانت مفاعيله مدمرة اذْ وأدَت عملية التواصل العربي العضوي في إطار مشروع تنموي مندمج ومتكامل؟ قبل أن تتحوّل المفاعيل تلك، تدريجياً، إلى كماشة حصرت بين أنيابها التطور العربي القومي المشترك المنشود، ورسّخت الخلل الهيْكلي الذي شهد تركُّز الثروات المالية الناجمة عن الاستخدام الريعي لمصادر الطاقة في مكان، بينما الثروة البشرية والحضارية التاريخية في مكان آخر. وهو خلل تفاقم بعد جنوح الأرجحيّة السياسية باتجاه دول الخليج بعد حرب 1967، واخراج مصر من المعادلة الاستراتيجية بعد حرب 1973 ومن ثم اتفاقية كامب ديفيد. هذا بالإضافة إلى امتصاص دول الخليج التدريجي للأدمغة والطاقات البشرية الموظفة في اقتصاديات مصطنعة وهشة، ما زاد دول المشرق افقاراً، خصوصاً بعد الدخول مرحلة «العولمة»، وتحويل مال النفط والغاز إلى عنصر بنيوي في الاقتصاد العالمي، والغربي منه تحديداً، وصولاً إلى الحالة المشينة الراهنة التي تشهد توظيف مليارات الدولارات في عملية تدمير ممنهجة لدول ومجتمعات تاريخية.

د ـ العمل على تنسيق وتضافر الجهود الدبلوماسية المشتركة بين الدول المستهدفة في وجودها من أجل مواجهة الخطط التدميرية وفرض احترام مصالحها ومصالح شعوبها بصورة منسقة في الأمم المتحدة، بالإضافة إلى جهد سياسي ودبلوماسي وإعلامي مشترك في الدول التي لها بصورة أو بأخرى صلة مباشرة بالأزمة التي تعصف في المشرق العربي، وتحديداً الاتحاد الأوروبي ودوله القاطرة، كما في الولايات المتحدة، من أجل لجم الجنوح التدميري لسياساتها المشرقية. أوليس من الضروري القطع مع هذه العقلية التي تنتظر اكتشاف الشهوات والرغبات الصادرة عما يسمى بصورة بشعة «دول القرار» وسفراءها وقناصلها من أجل التأقلم معها أو عرض الخدمات عليها؟ أما حان الوقت لاستبدال هذا السلوك المذل بالعمل على استصدار قرارات وطنية منسقة تعبّر عن مصالح الدول والشعوب والمجتمعات العربية المشرقية مقرونة ببرامج عملية من أجل فرض احترامها في المحافل الدولية؟ لنضع جانباً تقييم سياسات الدول، أوليس من الواجب، بعد صدور «القرار 2170» في مجلس الأمن مساءَلة الامم المتحدة عن سلوكها في الجولان المحتل ورفع شكوى ضد «دولة اسرائيل» بعد اعتداءَتها على مواقع الجيش السوري وتصريح رسميين عن تحالفهما مع المنظمات الإرهابيّة؟ اما تنسحب هذه المساءَلة القانونية في المحافل الدولية على دولة تركيا وسلطتها الحاكمة؟

ه ـ أوليس من الضرورة الحيوية العمل على استنهاض وتوسيع دائرة الحلفاء والأصدقاء الفعليين، المعنيين جوهرياً وبنيوياً بمستقبل ونتائج الصراع الدائر في المشرق العربي، من دول التكتل المعروف «بالبريكس» وصولاً إلى المؤسسات الجامعة الإقليمية والقارية في أفريقيا أو أميركا اللاتينية؟

إلى غير ذلك من المبادرات القادرة على استنفار الطاقات البشرية كافة التي تختزنها مجتمعاتنا العربية المشرقية والتي تمثل القاعدة الأساس في مواجهة المشروع التدميري المتعدد الأوجه والمشارب، والذي يشكل داعش واخواته وجهاً قبيحاً ومتوحشاً من أوجهه البشعة المخفية.

طاقات ما زالت تختزنها مجتمعاتنا العربية المشرقية في الثقافة والاقتصاد والابداع والفن والعلوم والقطاعات الإنتاجية تحتاج إلى تفعيلها بصورة منسّقة وعقلانية في إطار سياسة شاملة ومنظّمة.

إن مقاومة المشاريع التدميرية تقتضي مواجهتها المباشرة بجميع الوسائل المتاحة وإطلاق ورشة عمل موازية من اجل ارساء قواعد جديدة لبناء المستقبل.

أحلام؟ كلا!

دعوة إلى المبادرة، تتطلب فقط مستوىً معيّن من الترقي الفكري والأخلاقي والسياسي... ونوعية رفيعة من الرجال.

*أستاذ جامعي وعالم اجتماع

التعامل، أن يكون اسم اليهودي عربياً (تمكن في هذا السياق مراجعة مقابلة جيل النجار مع نرمين الشيخ، التي ترجمت الى العربية ونشرت في مجلة «الكرمل الجديد»).

من الجدير أيضاً ذكر أن تتبع الخطاب السياسي الفلسطيني، وخطابات المشروع الوطني الفلسطيني، حتى في فترات غلبة بعد القومية العربية عليه، يبيّن لنا مدى تأثر وتعزيز هذه الخطابات لهذا التقسيم، وتداوله وإعادة إنتاجه، فيما ساهم بشكل أو بآخر في إقصاء بشكل مباشر أو غير مباشر لليهودي من المشروع الوطني الفلسطيني، رسمياً أو شعبياً، فلم تحتج منظمة التحرير الفلسطينية مثلاً كما يرى عبد الرحيم الشيخ الى تعريف الفلسطيني المسيحي في بند كما فعلت في تخصيص تعريف الفلسطيني اليهودي في ميثاقها الوطني.

والأبعد من ذلك فعلياً، السقوط في فخ هذا التقسيم من جانب آخر، بحيث تتحول ثنائية اليهودي العربي الى ثنائية اليهودي المسلم، وتعريف العداء والمواجهة بكل «اطرافها» على أساس ديني، وهذا التقسيم الجديد حذر منه عديد من النداءات تحديداً مع بدايات تصاعد الخطاب الإسلامي السياسي وما قبل صعوده الفعلي، فقد حذر صادق العظم من هذا التحول ضمن مبررات لها علاقة بالحق التاريخي في الأرض ومبررات أخرى تتعلق بحصر المواجهة ضمن خطاب معين، مهدد بالتراجع، واستندت العديد من الأصوات الشعبية مبكراً وقبل ذلك كله الى أحداث تاريخية في تحذيرها من هذه الأزمة، تحديداً الى الادعاء غير المثبت عن ممارسات وصلت الى حد القتل مع يهود فلسطينيين بعد ثورة البراق.

الى أن صياغة مبررات حقيقية لرفض هذا المنطق في التعامل مع الصراع، يجب أن ينطلق من فهم الأسس الذي يقوم عليها ادعاء أن الصراع ديني، واهمها اعتبار الصراع امتداداً لصراع تاريخي بين الإسلام واليهودية أو المسلمين واليهود، ففي البند التأسيسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس الذي يتعامل مع إسرائيل على أنها امتداد للمشروع الاستعماري وليست مجرد خطر أو مشروع إقليمي، وأن الصراع مع الصهيونية هو صراع وجودي، وتشير الى الأهداف الاقتصادية الأساسية وراء هذا الاستعمار، بوصفها «أطماع في ثروات الأمة»، لكنها في الوقت نفسه في حالة تناقض عجائبية تصف الصراع بالديني، وبأنه في أساسه صراع مع اليهود. ومن هذه الاعتبارات

> يبقى التساؤل عن خطر اعتبار الصراع امتداداً لصراع المسلمين واليهود في يثرب

في الميثاق التأسيسي لحماس، الى «خيبر خيبر يا يهود... جيش محمد سوف يعود» وتعبيرات الشارع العفوية في الانتفاضتين وغيرهما، يبقى التساؤل عن خطر اعتبار الصراع امتداداً لصراع المسلمين واليهود في يثرب، الذي يصبح بتجريده من الأحكام الدينية صراعاً بين قبائل عربية. فبعيداً من تأثير ذلك على البحث في الحق التاريخي، ونموذج الاستعمار في التنقيب عن الوجود والحقوق، من الضروري القول إن هذا التعامل يتجاوز العلاقة الثقافية والهوياتية التاريخية وعلاقة العروبة واللغة بين يهود يثرب وجميع العرب، من أجل تقديم تقسيم يشكل علاقة أو يطاوع تشكيل علاقة وهمية بين يهود روسيا المتصهينين وبين اليهود العرب من منطق المستعمر نفسه.

ما يمكن قوله أخيراً، أن هناك تحوّلاً نلمسه في أشكال التعبيرات الاجتماعية والسياسية كافة، وحتى الممارسات، يمكننا إدراكه في مثال قريب حتى، في ما يتعلق بالعدوان الأخير على قطاع غزة، إن كان في الخطاب الإعلامي للمقاومة أو في التعبيرات العفوية مجدداً. وأساس هذا التحول في الخلاصة هو خضوع للخطاب الصهيوني المهيمن الذي بدا أكثر وضوحاً في وصف الذات على أساس ديني، وفيما بعد، أقل وضوحاً في وصف العدو والعداء على الأساس نفسه.

* باحث فلسطيني

قضية

هي الإمبراطورية التي كانت لا تغيب عنها الشمس. بريطانيا التي استعمرت العالم لقرون تقف اليوم أمام استحقاق مصيري. شعب اسكتلندا، الذي لا يزال في القرن الحادي والعشرين مستعمراً، بحجة أنه جزء من المملكة المتحدة، يحدد مصيره في 18 الشهر الجاري، إما انفصالاً أو...

بريطانيا العظمى تواجه محنة التقسيم

حاول الحزب القومي الأسكتلندي الحصول على تأييد واسع لبرنامجه الاستقلالي (أ ف ب)

نادين شلق

هي المرة الأولى التي يلامس فيها حلم الاستقلال الواقع منذ اتحاد اسكتلندا مع لندن قبل أكثر من 300 عام. أكثر من نصف سكان اسكتلندا سيقولون: "نعم للانفصال" في استفتاء الـ18 الشهر الجاري. هذا على الأقل ما تقوله استطلاعات الرأي التي بثت الهلع في صفوف حكومة لندن ودفعت رئيس الحكومة ديفيد كاميرون إلى زيارة ادنبره في محاولة لعكس اتجاه الرياح. صحيح أن كل ما يجب على الاسكتلنديين فعله هو التصويت بنعم أو لا، ولكن منطق «قل كلمتك وامش» لا يصلح هنا. فتبعات هذا الانفصال لن تكون محصورة في مستوى دون آخر أو في دولة من الدولتين دون الأخرى، بل ستطاولهما معاً.

في تشرين الأول من عام 2012 اتفقت الحكومة البريطانية والحكومة الاسكتلندية على إجراء الاستفتاء على استقلال أسكتلندا قبل نهاية عام 2014، على أن يعقب رجحان كفة التأييد للاستقلال، محادثات تعقد على سنتين لتحديد موعد زمني لبتّ الإجراءات القانونية والمالية العالقة قبل الانفصال التام في عام 2016، ما يعني انتهاء الاتحاد الذي تأسّس بين الدولتين في أيار من عام 1707. وبالتوازي مع الاتفاق على إجراء الاستفتاء، بدأ الحديث فعلياً عن إيجابيات وسلبيات استقلال الإقليم الشمالي للمملكة. ولكن خلال الأسابيع الماضية، انتقل هذا الحديث إلى مستوى التحذير والتخويف، خصوصاً بعدما أظهرت استطلاعات الرأي تحولاً لصالح المعسكر المؤيد لاستقلال اسكتلندا. وأثارت نتائج هذه الاستطلاعات ذعراً وقلقاً لدى الأوساط الحاكمة في بريطانيا، التي بدأت تلتمس حقيقة أن تفكك المملكة لم يعد بعيداً، ما حدا حكومة ديفيد كاميرون إلى التعهد بتقديم مقترحات لمنح اسكتلندا مزيداً من الاستقلالية إذا قررت البقاء داخل الاتحاد.

إن رغبة الحكومة الاسكتلندية في الانفصال عن المملكة المتحدة، نابعة من طموح للحصول على صلاحيات كاملة في كافة المجالات، فهي حالياً تملك صلاحيات تتعلق بمجالات التربية والصحة والبيئة والعدل، فيما تبقى المسائل المتعلقة بالشؤون الخارجية والطاقة والضرائب والدفاع بيد لندن. انطلاقاً من هذه المسائل، حاول الحزب القومي الاسكتلندي الذي يدعم ويروّج لمطلب الاستقلال، بقيادة رئيس الوزراء الحالي أليكس سالموند، الحصول على تأييد واسع لبرنامجه الاستقلالي، مروّجاً لمجموعة من الوعود ومستخدماً الحوافز والشعارات الاقتصادية، ومنها فك الارتباط بالقوانين البريطانية

حملة الاستفتاء تحول تركيزها إلى غلاسكو

استقبلت غلاسكو المدينة الأكبر في اسكتلندا من حيث عدد السكان، أمس، قادة الموالين والمعارضين للانفصال عن بريطانيا، فيما أعرب زعيم الانفصاليين أليكس سالموند عن ثقته بالفوز في الاستفتاء الذي سيجري بعد ستة أيام.

وخرج الوزير الأول في اسكتلندا سالموند إلى الشوارع تحت سماء المدينة الغائمة برفقة الممثل بيتر مولان، وانتقد ما وصفه بـ«التكتيكات السلبية» لمعسكر رفض الاستقلال.من جهة أخرى، أعرب سالموند عن ثقته، وقال: «أنا أكثر ثقة الآن من أي وقت آخر بأن شعب اسكتلندا سيقول نعم للاستفتاء»، بحسب ما كتب في صحيفة ديلي ريكورد. وكتب سالمون: «بالطبع حان الوقت لوداع الأيام التي تتخذ فيها القرارات المتعلقة بحياتنا من حكومات ويستمينستر البعيدة». وأضاف: «لا أحد في معسكر «النعم» يقول إن الاستقلال سيكون عصا سحرية. لأنه ليس كذلك. بالطبع سنواجه تحديات ولن ننجح بين ليلة وضحاها».

(أ ف ب)

المصير الاقتصادي لاسكتلندا: من لندن إلى بروكسل؟

حسن شقراني

51% من أبناء اسكتلندا يؤيدون الاستقلال عن المملكة المتّحدة. برمشة عين انقلبت الموازين في الجزيرة البريطانية. الاستطلاع نُشر قبل عشرة أيام على الاستفتاء الذي يُنظم في 18 أيلول. إذا تحولت الأرقام إلى واقع سيكون يوماً تاريخياً لأمّة صغيرة، إنما ذات جذور عميقة في أوروبا وعلاقات متضاربة مع العرش منذ القرون الوسطى.

قد تكون قصّة ويليام والاس من أقل الروايات دقة لدى اقتباسها سينمائياً. رغم ذلك، حقّق الفيلم الشهير «القلب الشجاع» (Braveheart)، الذي يروي مسيرة هذا الشاب الاسكتلندي الثائر على ظلم إنكلترا، نجاحاً باهراً وجعل من الممثل المخرج، ميل غيبسون، نجماً على مستوى آخر.

بعد سبعة قرون ونصف قرن تقريباً على تلك الأحداث التاريخية، تقف اسكتلندا مرّة جديدة في المربع الذي وضعها فيه والاس – وإن افتراضياً – في السابق. هذه المرّة، المعركة لنيل الاستقلال ليست بالحديد والنار والدماء بل بأصوات أبناء البلد الأوروبي، الذي لم تفارقه يوماً نزعة الانفصال عن المملكة المتّحدة. تضم هذه المملكة ثلاثة بلدان أخرى هي: إنكلترا، ويلز، وإيرلندا الشمالية. غير أن اسكتلندا تُعدّ ذات وضع خاص، جغرافياً، هي تمثّل الثلث الشمالي للجزيرة البريطانية، وهي نشأت كدولة مستقلة في بدايات القرون الوسطى قبل أن تنضوي تحت اللواء البريطاني عام 1707.

هذه الوضعية وإن تفرض ولاءً للندن، أتاحت لاسكتلندا استقلالاً قضائياً وعلى مستوى المؤسسات الدينية والتربوية. وقد حفظ هذا الواقع للبلاد خصوصيتها الثقافية. خصوصية يريد الحزب الوطني، الذي فاز بغالبية برلمانية قبل ثلاث سنوات، تعزيزها وتطويرها إلى استقلال شامل، يتم التصويت عليه في 18 أيلول، وقد يُصبح واقعاً قائماً في عام 2016، وإن كان هذا التاريخ طموحاً جداً.

يعيش في اسكتلندا أكثر من 5,3 ملايين نسمة، أي العدد نفسه تقريباً لسكان لبنان. غير أنّ اقتصادها يفوق 200 مليار دولار ومساحتها تتخطى 78 ألف كيلومتر مربع، ما يعادل أربعة أضعاف وسبعة أضعاف المعطيات اللبنانية.

لدى وضع هذه الأرقام في إطارها الصحيح، ودراستها في وضعين - ما قبل الاستقلال وما بعده – يمكن بناء الحجج المختلفة التي تؤيد أو تعارض إكمال الطريق كأمة منفصلة.

في البداية، الموضوع الأهمّ هو الشق التقني والاقتصادي والعسكري، الذي يربط البلاد بالمملكة؛ هنا، التحليلات كثيرة. بعدما اتضح أنّ الاستقلال قد يُصبح واقعاً قائماً بين ليلة وضحاها، رفعت لندن سقف التحذيرات عبر حاكم البنك المركزي، مارك كارني، الذي جزم بأنّ الوحدة النقدية التي يضمنها الجنيه الاسترليني، ستكون مستحيلة عملياً إذا استقلت اسكتلندا.

ضمان الوحدة في حالة الاستقلال يفرض توقيع اتفاقات تتعلق بالقوانين الضريبية والمصرفية، إضافة إلى التوافق على معايير خاصّة بالإنفاق العام. والأحزاب السياسية الرئيسية في بريطانيا ترفض هذا الوضع.

يُعدّ السلاح النقدي، إضافة إلى الحركة السياسية التهويلية من الانفصال، ورقة قوية في يد السلطة المركزية التي تطرح اليوم نوعاً من التسوية، عبر منح المزيد من الصلاحيات للعاصمة إدنبرغ، لاحتواء المد الاستقلالي.

يردّ الاستقلاليون على هذا التهديد بإمكان الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، والتحوّل إلى اليورو. وفي نهاية المطاف نقل ارتهانهم البيروقراطي من لندن إلى بروكسل!

ولكن عموماً، يُركز الاستقلاليون على الصورة المكبرة لإقناع أبناء بلادهم بالتصويت بـ«نعم». برأيهم يُمكن أن تتحمل البلاد كلفة الانفصال عن المملكة. يقول هذا المخيم، الذي بقي حتى الفترة

> **يظهر التهويل المالي استفزازياً ويشد عصب بلاد الويسكي حول الانفصال**

اسكتلندا صعوبات تتعلق بإمكانية انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي والحلف «الأطلسي». فرغم تأكيد رئيس الوزراء الاسكتلندي ألكس سالموند أن دولته لن تضطر إلى التقدم من جديد للحصول على عضوية في الاتحاد الأوروبي، إلا أن هناك من يؤكد عكس ذلك. وبالنسبة إلى هؤلاء، إن الاعتراف بدولة في الأمم المتحدة أقل تعقيداً مما هو عليه الأمر في الاتحاد الأوروبي أو الحصول على عضوية حلف «شمال الأطلسي»، كما أنها لن تحصل على صوت في مجلس الأمن، إلا إذا فازت بانتخابات اختيار العشرة أعضاء المؤقتين، التي تجرى لمدة عامين ولا تمنح تلك الدول حق «الفيتو».

وحتى إن حصلت على عضوية في الاتحاد الأوروبي، لن تتمتع اسكتلندا بحريتها خارج منطقة اليورو أو الشنغن، الأمر الذي كان متاحاً أثناء وجودها كجزء من المملكة المتحدة.

وأفاد تقرير نشرته لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان البريطاني في نيسان 2013، بأن استقلال اسكتلندا سيكون له تأثير في السياسة الخارجية والاستراتيجية العالمية والوضع القانوني وغيرها من المسائل. والخلاصة التي توصل إليها هذا التقرير هي أنه ستكون هناك شكوك ومشاكل مرتبطة بهذا الاستقلال في دول كثيرة من الاتحاد الأوروبي. وفيما لفتت اللجنة إلى أن النفوذ البريطاني سيبقى في الصدارة أمام الرأي العام العالمي، إلا أنها أشارت إلى أنه سيكون على اسكتلندا أن تبدأ من جديد.

لكن في مقابل ذلك، من شأن استقلال اسكتلندا أن يساعدها على تحديد أولوياتها في الشؤون الخارجية والدبلوماسية، التي قد لا تتناسب مع المملكة المتحدة. فعلى سبيل المثال، قد يحول الاستقلال دون المشاركة الاسكتلندية في الحملات العسكرية، ومثال على ذلك التدخل الذي قادته الولايات المتحدة في العراق في عام 2003 الذي اعتبرته أدنبره مخالفاً للقانون الدولي.

وفي ما يتعلق بطبيعة العلاقة مع حلف «شمال الأطلسي»، فإن الحزب القومي الأسكتلندي الذي يدعم الانفصال، لطالما عارض الانضمام إلى هذا الحلف الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة. ورغم هذا الاعتراض، إلا أن من الخطط المقترحة، هي أن تصبح اسكتلندا عضواً محايداً وشريكاً للحلف، مثل السويد وفنلندا وإيرلندا، على أن تتعاون معه في قضايا تتعلق بالدفاع.

لكن في مقابل ذلك، ستخسر اسكتلندا، تلقائياً، الدعم البريطاني في القضايا المتعلق بالتبادل الثقافي والتجاري مع أوروبا وأميركا وآسيا، وحتى مع دول «البريكس»، حيث طالما استخدمت بريطانيا صلاتها وعلاقاتها، في خدمة المصلحة الاسكتلندية.

على الجانب الآخر، لا بد من الحديث عن مكانة بريطانيا في المجتمع الدولي، في ظل استقلال إقليمها الشمالي. فأعضاء لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان البريطاني، رأوا في تقريرهم أن مكانة «ما تبقى من المملكة المتحدة» في المؤسسات الدولية، لن تبقى من دون تغيير.

ولكنهم لفتوا في الوقت ذاته، إلى أنه سيكون هناك تحدٍّ أمام وضع بريطانيا كعضو دائم في الأمم المتحدة ومجلس الأمن. وفي ما يتعلق بالعلاقة مع الاتحاد الأوروبي، فقد أشاروا إلى أن المملكة المتحدة ستواجه تعديلات تؤثر في عضويتها الحالية. فهذه الأخيرة رغم عدم انضمامها إلى منطقة اليورو، إلا أنها واحد من اللاعبين الأساسيين في المجلس الأوروبي، حيث تملك بفضل عدد سكانها، الحق في التصويت مثلها مثل ألمانيا وفرنسا وإيطاليا أي من خلال 29 صوتاً. أما اسكتلندا المستقلة، التي يبلغ عدد سكانها خمسة ملايين نسمة، في ظل القواعد الحالية، فسيكون لها سبعة أصوات فقط، وهو العدد المماثل لإيرلندا وليتوانيا وسلوفاكيا.

> **استقلال اسكتلندا يساعدها على الانطلاق في السياسة الخارجية**
>
> **ستشهد المملكة المتحدة تراجعاً في نفوذها الخارجي**

لكن تأثير في بريطانيا سيكون أعمق مما هو ظاهر، لناحية أن هذه الدولة لن تعود من ضمن الدول الثلاث الكبرى في الاتحاد الأوروبي إلى جانب ألمانيا وفرنسيا، إذ من المتوقع أن تنخفض إلى المرتبة الرابعة بعد إيطاليا، بناءً على عدد سكانها. وبالتالي يمكن أن تواجه انحساراً في تأثيرها بين مؤسسات الاتحاد الأوروبي وعلى مستوى علاقاتها الثنائية مع دول الاتحاد. كذلك يمكن أن تخسر بريطانيا من نفوذها أمام الولايات المتحدة، في حال تراجُع قدرتها على التأثير في صناعة القرار في الاتحاد.

وأيضاً، مع انخفاض مساحتها وعدد سكانها والناتج المحلي الإجمالي، ستجد المملكة المتحدة نفسها أمام خيار «تقليص» أو «تراجع» سياستها الخارجية والدفاعية. وإن كان هذا التقليص في مجال السياسة الخارجية والبنية التحتية للأمن والدفاع، سيشكل خياراً صعباً، إلا انه سيشكل أولوية في سلّم الإنفاق.

بناءً على ذلك، إن نفوذ المملكة أمام الدول الأجنبية، سيظهر على أنه آخذ في الانحدار، وبالتالي قد يتطرق البعض إلى وضع المملكة المتحدة في مجلس الأمن، الذي قد يكون مشروطاً بسلامة ترسانتها النووية، خصوصاً في ظل وجود الغواصات النووية البريطانية بشكل أساسي في اسكتلندا.

فمنذ وقت قريب، برز تهويل رئيس وزراء بريطانيا الأسبق جون ميجور، وتحذيره من أن المملكة قد تكون مضطرة إلى ترك مقعدها في مجلس الأمن، إذا ما جاءت نتيجة الاستفتاء مؤيدة لاستقلال اسكتلندا. لكن في مقابل ذلك، خرجت نظرية أخرى تعتبر أن بريطانيا ستكون دولة وريثة، نشأت بعد تفكك كيان أكبر كانت تنتمي إليه. وأوضحت هذه النظرية أن بريطانيا ستظل ممنوحة حق نقض قرارات مجلس الأمن «الفيتو»، الذي تشترك فيه مع الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا والصين، حتى وإن بدت لوحة الاسم على الطاولة المكتوب عليها «المملكة المتحدة» مجازية.

وهنا تجدر الإشارة إلى سابقة مهمة في هذا الإطار، هي تفكك الاتحاد السوفياتي الذي احتفظت على إثره موسكو بمقعدها في مجلس الأمن.

والاستقلال المالي عن لندن، وأهمية استئثار اسكتلندا بمعظم احتياطات النفط والغاز في الجزء البريطاني الحالي من بحر الشمال.

ولكن ما هي المقوّمات الداعمة لهذا البرنامج، خصوصاً أن اسكتلندا ستضطر إلى إنشاء عملة مستقلة، الأمر الذي يحتاج قبل أي شيء إلى مصرف مركزي ومؤسسات ضريبية. وحتى الآن، لا تملك أدنبره أيّاً من ذلك، وستكون بحاجة إلى مدة تراوح بين خمس وعشر سنوات لبناء هذه المؤسسات. لذا، إن الحل الوحيد أمامها في حال حصولها على الاستقلال وانضمامها إلى الاتحاد الأوروبي، سيكون الدخول إلى منطقة اليورو الذي سيشكل البديل الوحيد للجنيه الإسترليني، ما يعني أن التقشف سيأتي من برلين بدلاً من لندن. ومع ذلك، فإن احتمال استقلال اسكتلندا يثير أسئلة كثيرة تتعلق بالسعي إلى الحصول على العضوية في المؤسسات الإقليمية والدولية كالاتحاد الأوروبي وحلف «شمال الأطلسي» والأمم المتحدة. فمن ناحية، سيوفر الانفصال للإقليم الشمالي، حرية تحديد سياسته الخارجية والأوروبية. ولكن من ناحية أخرى، سيكون بحاجة إلى البنى التحتية المناسبة لوزارة خارجية وسفارات في الدول الأجنبية، إضافة إلى الترتيبات التي تتعلق بسياسته الأمنية والدفاعية الخاصة.

وانطلاقاً من هذه الأساسيات، ستواجه الأخيرة متأخراً في التأثير على الرأي العام، إن البلد الشمالي يملك مقوّمات اقتصادية تمكّنه من الصمود بل حتّى الازدهار بعيداً عن نفوذ العرش وربما دعمه.

يُشير هذا المخيم في إعلان مصوّر لمناصرة قضيته إلى قوّة الاقتصاد الاسكتلندي: قطاع المطاعم والحانات يبلغ حجمه 13 مليار جنيه؛ السياحة عشرة مليارات جنيه؛ الجامعات الاسكتلندية تقود العالم، والصناعات الحديثة تزدهر؛ تتمتع البلاد بثروات بحرية وموارد هوائية في كلّ أوروبا.

كلّ ذلك من دون النفط والغاز الكامن في بحر الشمال، والذي سيكون لاسكتلندا حرية التصرف به بعيداً عن أنف لندن.

اجمع كلّ هذه المعطيات وتكون اسكتلندا أحد أغنى عشرين بلداً في العالم، يزعم الاستقلاليون.

«تخيلوا فقط ما يمكننا فعله بثرواتنا الواسعة ومواردنا الغنية» يقول الفيلم القصير الذي يتضمن مشاهد من طبيعة اسكتلندا الأخاذة. «يُمكننا صوغ السياسات لتوليد مزيد من الوظائف وتطوير نظام رعاية للأطفال لإعادة الإناث إلى سوق العمل، يُمكننا خلق فرص جديدة للأجيال المقبلة، تحسين أوضاع المتقاعدين وبناء أمّة أكثر ازدهاراً وفخراً».

فعلاً، تُظهر استطلاعات الرأي أنه خلال الفترة الأخيرة ارتفعت نسبة تأييد الاستقلال بأكثر من عشر نقاط مئوية في صفوف النساء. وقد يكون صوت نساء اسكتلندا العامل الحاسم في الاستفتاء المقرر.

وقد ساهم هذا النمط، مع عوامل أخرى، في تخطي نسبة مؤيدي الاستقلال عتبة الـ 50%، وفقاً لاستطلاع للرأي أجرته شركة YouGov ونشرته صحيفة «صانداي تايمز». ما يعكس انقلاباً بواقع 22 نقطة مئوية لصالح الاستقلاليين خلال شهر واحد فقط.

غير أنّ المرحلة الوردية التي يعد بها الاستقلاليون قد لا تكون مستقرة إلى هذا الحد. صحيح أن إيرادات الموارد النفطية ستتحول فوائض سخية يُمكن استغلالها للاستثمار، إلا أنّ استدامة إدارة البلاد الاقتصادية غير مضمونة وفقاً لبعض التحليلات الرافضة للانفصال. يُشير أصحابها إلى أنّ غالبية الشركات المهمة العاملة في اسكتلندا تبحث في كيفية نقل أعمالها من ادنبرة إلى لندن.

هذا التهويل المالي والاقتصادي الذي يظهر كأنه استفزاز اللحظات الأخيرة يبدو أنه يشد عصب البلد المشهور بمشروبه الروحي - الويسكي - حول الخيار الانفصالي. تماماً كما تضخم غضب ويليام والاس واشتعلت ثروته مع ازدياد ظلم العرش البريطاني.

غالبية الشركات المهمة العاملة في اسكتلندا تبحث في كيفية نقل أعمالها إلى لندن (أ ف ب)

«حماس» تناور لتثبيت المواقف... وأميركا لتعزيز السلطة

أطلقت حركة «حماس» أمس مجموعة من التصريحات بشأن علاقاتها مع «فتح» ونظرتها إلى مستقبل المشهد الفلسطيني، وذلك عبر عدة مستويات أغلبيتها من المكتب السياسي، خاصة بعد الموجة العاصفة من التعليقات على موقف الحركة من حديث عضو مكتبها السياسي، موسى أبو مرزوق، عن إمكانية خوض «حماس» مفاوضات مباشرة مع الاحتلال.

أهم المواقف جاءت عبر عضو المكتب السياسي، خليل الحية، الذي أكد أن «الكون يسارع لإعمار ما دمره الاحتلال في غزة، لكن هناك محاولات خبيثة لابتزاز المهدمة بيوتهم». وقال خلال خطبة الجمعة في غزة، إن «حماس ملتزمة خيار المصالحة والوحدة على مبدأ الشراكة السياسية وحماية الثوابت».

في غضون ذلك، رأى نائب رئيس المكتب السياسي في «حماس»، إسماعيل هنية، أن «المماطلة» في التوقيع على إعلان روما من أجل محاكمة قادة الاحتلال على جرائمهم بحق الشعب الفلسطيني «تفريط في حقوق الضحايا». وقال هنية في تصريح صحافي أمس، إن «رئيس السلطة محمود عباس مطالب بالتوقيع على إعلان روما خاصة أن حماس وقعت مؤخرا على وثيقة بهذا الشأن».

بالتوازي مع هذه التصريحات، كان رئيس المكتب السياسي للحركة، خالد مشعل، في زيارة أمس إلى تونس للقاء الرئيس محمد المرزوقي. وأوضح مشعل، خلال مؤتمر صحافي في قصر قرطاج، أنه ناقش مع المرزوقي المساعدة في إعمار غزة وإيواء المشردين، «وأيضا خبرة تونس في الملاحقة القانونية لقادة الاحتلال أمام العدالة الدولية». كما شدد على أنهم مع تعزيز الوحدة الفلسطينية، وقال: «لا مفر من إكمال المصالحة رغم التباينات والخلافات»، لكنه لم يؤكد وجود وساطة تونسية في هذا المجال.

في المقابل، قالت «الجهاد الإسلامي» إنها لا تجد تفسيراً لما قاله موسى أبو مرزوق عن القبول بالمفاوضات «التي قدمنا تضحيات جسام من أجل إسقاط مشروعها». وطالب القيادي في الحركة، أحمد المدلل، قيادة «حماس» بمراجعة موقفها إزاء ذلك، مشددا على أن المفاوضات بالنسبة لـ«الجهاد الإسلامي» مبدأها مرفوض «ولا يمكن لها أن تصافح من قتل الشعب الفلسطيني، فهي (المفاوضات) تعطي الشرعية للعدو الإسرائيلي».

في سياق متصل، طالب عضو المكتب السياسي في «الجهاد»، محمد الهندي، الفصائل الأخرى بالحفاظ على الصورة التي رسمها شهداء الشعب الفلسطيني والمقاومة، مضيفاً: «لا نحارب من أجل ميناء أو مطار بل من أجل فلسطين». وأشار الهندي إلى أن قرار الحرب لا تأخذه حكومة أو سلطة، «فالجميع يعلم أننا لسنا دولة حقيقية، وغزة والضفة تحت الاحتلال».

على صعيد آخر، وبعدما أشاعت أوساط فلسطينية أن مقترح دولة 67 التي قدمتها السلطة الفلسطينية إلى الإدارة الأميركية قبل نحو أسبوع رفضته واشنطن، ذكرت الإذاعة العبرية، أمس، أن الولايات المتحدة أعلنت أنها توافقت مع إسرائيل على ضرورة الإسراع في إعادة إعمار ما دمره العدوان على غزة. ولفتت الإذاعة إلى أن الطرفين أكدا أهمية تعزيز موقع السلطة في عملية الإعمار، كما شددت واشنطن على أهمية تحقيق اتفاق طويل الأمد في أعقاب الجولة الأخيرة من المعارك.

سقط شاب جريح والعشرات باختناق في مواجهات الضفة (الأناضول)

> امتنع نتنياهو للأسبوع الثاني عن عقد جلسة للحكومة

من جهة أخرى، امتنع رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، للأسبوع الثاني على التوالي، عن عقد جلسة للحكومة التي كانت مقررة غدا الأحد. ويبدو أن هدف هذه الخطوة تلافي نشوب أزمة داخل الائتلاف الحكومي، ومن أجل تجنب غضب الأحزاب الحريدية التي يحرص نتنياهو على إرضائها باعتبارها أحد الأوراق البديلة التي قد يضطر إليها في مواجهة أي عملية ابتزاز داخل الحكومة خاصة فيما يتعلق بمشكلة الميزانية.

ميدانياً، شيع الفلسطينيون جثمان الأسير رائد الجعبري الذي استشهد داخل السجون الإسرائيلية، وإثر ذلك تجددت المواجهات المتفرقة أمس في مدينة الخليل جنوبي الضفة المحتلة. مقابل ذلك، أكد رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين، عيسى قراقع، أن تشريح جثة الجعبري «أظهر أنه لم ينتحر كما تقول السلطات الإسرائيلية، بل قضى نتيجة تلقيه ضربة على الرأس مع غياب أي آثار على الرقبة»، مطالبا بفتح تحقيق دولي، وذلك بعدما ادعت مصلحة السجون الإسرائيلية أن الشهيد أقدم على شنق نفسه. وأيضا، خلص التحقيق الإسرائيلي والفلسطيني الطبي في استشهاد الفتى محمد سنقرط، في القدس المحتلة قبل أيام، إلى أن «طلقة معدنية مغلفة بالإسفنج تسببت في مقتله» على يد الشرطة الإسرائيلية.

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 1802

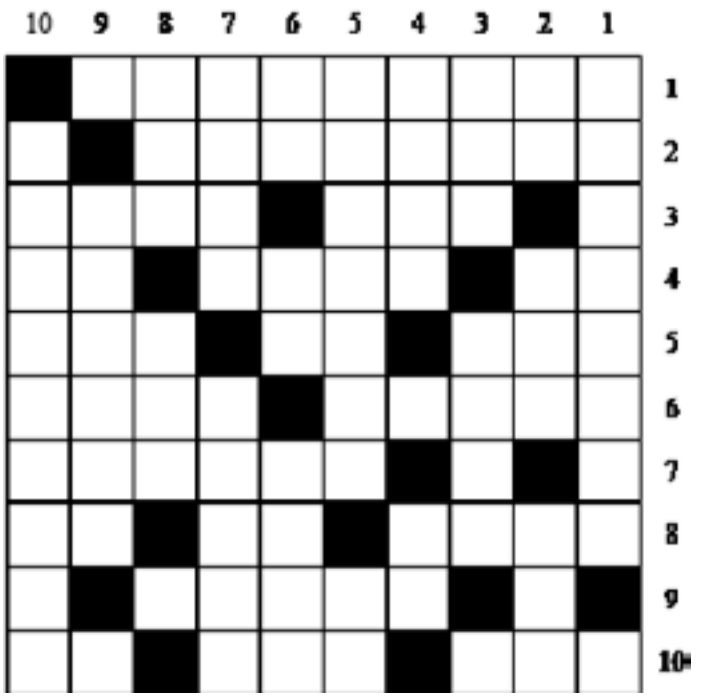

أفقيا

1- دولة أفريقية – 2- فاتح شهير وملك المغول وحفيد جنكيزخان – 3- تمثال من حجر أو خشب أو معدن كان القدماء يزعمون أن عبادته تقرّبهم الى الله – وطني وأمتّي – 4- رجع وانعطف – شهر ميلادي – للتأفف – 5- ترك البلد نهائياً – بلل في الحائط من جراء المطر – ماركة سيارات – 6- مدينة بريطانية – مكان يُزرع فيه بزر شجر ليُقلع بعد نبته ويُزرع في مكان آخر – 7- الجمود الإقتصادي في البلد – 8- أداة لحفر الأرض – حُب – عاصفة بحرية – 9- كهوف في الصخور – 10- مدينة في فلسطين على البحر الأبيض المتوسط فتحها العرب واشتهرت بمقاومة حصار نابليون بونابرت – حبائل الصيد – متشابهان

عمودياً

1- عاصمة أوروبية – 2- للتفسير – خلاف امرأة – مضغ ولاك الطعام – 3- مدينة سورية – عائلة موسيقي فرنسي راحل يُعتبر من أكبر الموسيقيّين الفرنسيّين الكلاسيكيّن – 4- ربة القمر في الميثولوجيا الرومانية – حرف جزم – 5- عاصمتها بريفان – تزوير وخداع في الإمتحانات – 6- متشابهان – خبز يابس – أطول أنهر فرنسا يغطي حوضه خمس مساحة البلاد – 7- زنزانة السجن – كبير آلهة بابل عمّت عبادته في عهد حمورابي – 8- لسّ الطعام – طعام يُتخذ من نقيع البرغل باللبن بعد اختماره فيُفتّ ويُطبخ – 9- مدينة أميركية في ولاية أوهايو – 10- لقب أطلقه الخليفة العبّاسي على أمير حلب الحمداني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- البرتغال – 2- باريس – كينا – 3- نمر – مهر – وع – 4- سي – غابون – 5- كان – باشا – 6- رسّ – نيدو – حل – 7- تداولك – 8- نوتي – يدرّ – 9- فا – كابوني – 10- طارق بن زياد

عمودياً

1- ابن سيرين – 2- لامي – وفا – 3- برّر – تتار – 4- ري – غاندي – 5- تسمانيا – كبّ – 6- هبّ – دونان – 7- أكروبول – بزّ – 8- لي – نا – كيوي – 9- نو – شح – دنا – 10- ساعي البريد

sudoku 1802

8			6		9	2		4
				3				
3		9	4					5
	2			9			4	
	5	3				6	2	
	7			8				9
2					3	8		
				6				
	8	6	2		5		9	7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1801

4	3	6	1	9	5	7	8	2
7	5	8	2	3	6	1	9	4
1	9	2	8	7	4	6	3	5
5	2	1	9	6	7	8	4	3
9	6	4	3	1	8	2	5	7
3	8	7	4	5	2	9	6	1
2	7	5	6	8	3	4	1	9
6	4	9	5	2	1	3	7	8
8	1	3	7	4	9	5	2	6

مشاهير 1802

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج مصري معاصر له بعض المسلسلات والأفلام السينمائية. كان متأهلاً من المنتجة ناهد شوقي إبنة الممثل الراحل فريد شوقي وزوجته هدى سلطان 5+6+7+8+10 = الأسد ■ 9+3+4+2+1 = اشتدّ الخلاف ■ 4+11 = شاي بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: **يوهانز كيبلر**

إعداد
نعوم مسعود

تعثر المفاوضات بين السلطات اليمنية والحوثيين

تعثرت، أمس، المفاوضات بين السلطات اليمنية والمتمردين الحوثيين من دون نتائج، على أن يلتقي الجانبان مجدداً بإشراف الأمم المتحدة لمعالجة هذه الأزمة التي تشل صنعاء منذ ثلاثة أسابيع، بحسب ما أفاد مصدر دبلوماسي في الأمم المتحدة.

وقال المصدر إن الجانبين لم يتوصلا «إلى اتفاق نهائي وشامل بشأن القضايا المطروحة وحلّ الأزمة الراهنة»، مضيفاً أنه «تم الاتفاق على عقد جولة جديدة من المفاوضات بين الجانبين برعاية مباشرة من مساعد الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الخاص إلى اليمن جمال بن عمر، في غضون اليومين المقبلين».

ويترأس المفاوضين الذين يمثلون السلطة عبد الكريم الارياني مستشار الرئيس عبد ربه منصور هادي، فيما يمثل الحوثيين مهدي المشاط من مكتب زعيم أنصار الله عبد الملك الحوثي.

وقال مصدر مقرب من المفاوضين، إن «المفاوضات تواصلت حتى وقت متأخر ليل الخميس الجمعة وأُحرز تقدم».

وتتناول هذه المفاوضات تسمية رئيس وزراء جديد في غضون 48 ساعة وخفضاً جديداً لأسعار الوقود، وهما مطلبان رئيسيان للحوثيين الذين يطالبون أيضاً، وفق المصدر نفسه، بـ«جدول زمني» لتطبيق نتائج الحوار الوطني الذي اختتم في كانون الثاني، فيما تطالب السلطة بتفكيك مخيمات الحوثيين المقامة منذ 18 آب في العاصمة ومحيطها.

(أ ف ب)

قمة «شنغهاي»:
أميركا تقوض الأمن العالمي

الحلّ السياسي للأزمة السورية، حلّ الأزمة الأوكرانية، ودعم المفاوضات النووية بين إيران والغرب هي أبرز التوصيات التي خرجت بها قمة «منظمة شنغهاي للتعاون» في دوشنبة، بعد توجيهها انتقادات لأميركا بشأن أنظمة الدفاع الصاروخي «التي تقوّض الأمن العالمي»

فرضت قمة «منظمة شنغهاي للتعاون» ثقلها في قلب مشهد الإقليمي المشغول بالتهويل الأميركي للحرب الجديدة، فيما استثمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مشاركته في القمة الرئاسية لإبراز مدى نفوذ بلاده في قلب آسيا الوسطى، أحد أهم المحاور الاستراتيجية في السياسة الأميركية.

ومنظمة شنغهاي للتعاون تمثل كياناً وُلد لتجسيد ضرورة الاصطفاف في تكتلات دولية كبرى، وهو يضم دولاً لها امتدادات وتقاطعات سياسية واقتصادية وثقافية.

ووجهت المنظمة، أمس، انتقاداً للولايات المتحدة، من دون تسميتها، قائلةً إن تطوير أنظمة دفاع صاروخي بشكل أحادي يقوّض الأمن العالمي. هذا الانتقاد جاء في البيان الصادر عن المنظمة بعد اختتامها أعمالها في العاصمة الطاجيكية دوشنبة، أمس.

وأضاف البيان أن الإمكانات الأحادية غير المحدودة لمنظومات الدفاع الصاروخية لدى دول منفردة أو مجموعة من الدول، تضرّ بالأمن الدولي وبالاستقرار الاستراتيجي، مشيراً إلى أن أعضاء المنظمة يرون أن الأمن القومي لا ينبغي أن يتحقق على حساب أمن بلدان أخرى.

ودعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى جهود جديدة لتعزيز التعاون مع الصين والجمهوريات السوفياتية السابقة في آسيا الوسطى. وأعلن بوتين على هامش اجتماع المنظمة التي تضمّ كلاً من الصين وروسيا وجمهوريات طاجيكستان وأوزبكستان وقازاخستان وقرغيزستان، أنّ من الضروري تحسين كفاءة تفاعل الدول الأعضاء لمواجهة التحديات الراهنة، مضيفاً أن الوضع في العالم صعب، لأن هناك عدداً متزايداً من التهديدات. وعبّر بوتين عن القلق إزاء حالة الاقتصاد العالمي، واقترح أن يجري البحث في تحديث برنامج التعاون التجاري والاقتصادي للمنظمة وخطة تطبيقه.

وأكد بوتين أن روسيا ستسعى خلال رئاستها لمنظمة شنغهاي للتعاون إلى توسيع هذه المنظمة الدولية وزيادة فعاليتها، مشيراً إلى أن زعماء هذا المنتدى سيوقعون اتفاقات مهمة تسمح بتهيئة الظروف اللازمة لانضمام دول جديدة إليه.

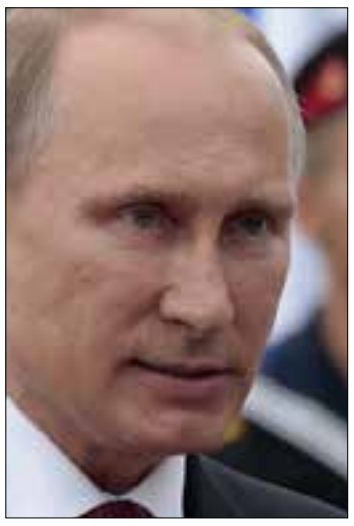

عبر بوتين عن قلقه تجاه الاقتصاد العالمي

من جهة أخرى، أكد الرئيس الروسي أن زعماء المنظمة بحثوا عدداً من القضايا الدولية، بما في ذلك الأزمة الأوكرانية، مشيراً إلى أن مواقف دول منظمة شنغهاي للتعاون في هذا المجال متطابقة أو متقاربة.

كذلك، أصدرت القمة قرارات شملت تغيير النظام الداخلي للمنظمة بشكل يتيح المجال أمام إمكانية انضمام دول الهند وإيران وباكستان، التي تتمتع بصفة مراقب، إلى المنظمة العام المقبل. وأشار الإعلان الذي صدر باسم زعماء الدول الأعضاء، إلى تولي روسيا الرئاسة الدورية للمنظمة. وفي ما يتعلق بالملفّ السوري، شدّد الزعماء في إعلانهم، على أن الأزمة السورية يمكن حلّها بالحوار والوسائل الدبلوماسية فقط، مرحبين "بنجاح إكمال عملية تدمير الأسلحة الكيميائية السورية التي انتهت تحت الإشراف الدولي في موعدها"، وأعربوا عن دعمهم للمفاوضات النووية بين إيران ومجموعة (5+1).

من جهةٍ أخرى، عقد الرئيس الإيراني حسن روحاني مع نظيره الروسي لقاءً على هامش القمة، في إطار إجراء مباحثات حول القضايا الثنائية والدولية، وتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين، وفق إعلان الكرملين.

من جانبه، أعلن رئيس كازاخستان نور سلطان نزاربايف، أن الهند وباكستان طلبتا رسمياً الانضمام إلى منظمة شنغهاي للتعاون، معرباً عن أمله أن تحصل الدولتان على عضوية كاملة فيها. وربط نزاربايف بين نجاح المفاوضات بشأن قضية الملف النووي الإيراني وآفاق انضمام إيران إلى المنظمة. بدوره أكد رئيس طاجيكستان إمام علي رحمن، الذي يرأس القمة الحالية، أن المنظمة رحبت بتوقيع اتفاق مينسك الرامي إلى تسوية الوضع في جنوب شرق أوكرانيا، والذي يستند إلى خطة الرئيس الأوكراني ومبادرة الرئيس الروسي.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

بوتين: العقوبات لا تعطي النتائج المرجوة منها

اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، أن العقوبات الغربية الجديدة على بلاده تهدف إلى عرقلة جهود السلام في شرق أوكرانيا، موضحاً أن موسكو تبحث اتخاذ إجراءات في المقابل، وأن هذه العقوبات لا تعطي النتائج المرجوّة منها مطلقاً.

ويأتي ذلك بعدما أعلنت الولايات المتحدة فرض المزيد من العقوبات على روسيا، تشمل الصناعات البترولية والدفاعية، وتضيف قيوداً على وصول المصارف الروسية إلى أسواق الأوراق المالية.

وقال بوتين، للصحافيين بعد اجتماع لمنظمة «شنغهاي للتعاون» في العاصمة الطاجيكية دوشنبه، إن العقوبات «غريبة بعض الشيء»، في ضوء مساعي السلام التي تتضمن وقف إطلاق النار.

وأشار إلى أنه «عندما يتحرك الوضع في اتجاه حلّ سلمي، تتخذ خطوات تهدف إلى عرقلة عملية السلام». وقال: «نحن مقتنعون منذ فترة طويلة بأن العقوبات كأداة للسياسة الخارجية غير كافية، ومن الناحية العملية لا تجلب أبداً النتيجة المرجوّة، حتى في ما يتعلق بالدول الصغيرة». لكنه لفت إلى أن «سياسة العقوبات تلحق ضرراً معيناً يشمل الذين يستخدمونها».

وفي موازاة ذلك، أعلنت واشنطن فرض عقوبات جديدة على أكبر مصرف روسي وعدد من كبرى شركات الطاقة والتكنولوجيا الروسية، لمعاقبة روسيا على دعمها الانفصاليين في أوكرانيا.

وفي أحدث مجموعة من العقوبات، فرضت واشنطن ضوابط مشددة على تمويل «سبيربانك»، أكبر مصرف روسي، وشركة «ترانسنفت» العملاقة لخطوط الأنابيب، وشركة «لوكاويل» النفطية، وشركات الغاز «غازبروم» و«غازبرومنفت» و«سورغوتنفت غاز»، ومجموعة «روزتك» الحكومية للتكنولوجيا.

وقال وزير الخزانة الأميركي جاكوب لو، إنه «نظراً إلى تدخل روسيا العسكري المباشر وجهودها السافرة لزعزعة استقرار أوكرانيا، فقد شددنا العقوبات ضدها اليوم بالتعاون المشترك مع حلفائنا الأوروبيين»، مضيفاً أن «هذه الخطوات تؤكد عزم المجتمع الدولي المستمر على الوقوف ضد العدوان الروسي».

في سياق آخر، أعلنت المفوضية الأوروبية، أمس، أن اتفاق التبادل الحر بين أوكرانيا والاتحاد الأوروبي الذي كان مقرراً التصديق عليه الثلاثاء من قبل البرلمان الأوكراني لن يدخل حيز التنفيذ قبل نهاية 2015، وذلك بعد مشاورات مع أوكرانيا وروسيا التي تعارض الاتفاق بشدة.

وقال المفوض الأوروبي للتجارة، كاريل دي غوشت، في مؤتمر صحافي، إن «هذا يمنحنا 15 شهراً لمواصلة المشاورات، لقد تفاهمنا على تمديد الإجراءات التجارية المؤقتة»، التي تقلص الرسوم الجمركية على بعض المنتجات الأوكرانية المتجهة إلى السوق الأوروبية «للفترة نفسها».

ويأتي ذلك في الوقت الذي أعلن فيه الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو، أن بلاده تأمل أن تصبح حليفاً أساسياً للولايات المتحدة خارج إطار حلف «شمال الأطلسي».

وقال بوروشينكو في كلمة ألقاها في الاجتماع الـ11 لاستراتيجية يالطا الاقتصادية الذي يعقد في كييف: «سأتوجه بعد عدة أيام إلى الولايات المتحدة، حيث سنعقد لقاءات في الكونغرس ومع الرئيس الأميركي ونتحدث عن تحوّل أوكرانيا إلى أبرز حلفاء الولايات المتحدة خارج إطار الحلف الأطلسي».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

مبوب

وفيات

إنا لله وإنا إليه راجعون
بمزيد من الأسى ننعى فقيدتنا الغالية المرحومة
زاهرة حسين غدار
رمز الأمومة والتضحية
والدتها وفيقة حناوي
زوجها حيدر كامل وهبي
أولادها: فادي زوجته دارين حمادة
هادي زوجته هايدي فرانتز
شادي زوجته سمر زعرور
شقيقها المرحوم كامل غدار
زوجته رجاء ضاهر
شقيقتها سهيلا زوجة محمد حسون والمرحومة زاهية زوجة المرحوم محمد كركي والمرحومة رباب زوجة المرحوم حيدر خليفة ومها زوجة حسن غدار والمرحومة نبيلة زوجة عباس غدار وفاطمة زوجة محمد جوهر.
تقبل التعازي اليوم السبت وغداً الأحد 13 و14 أيلول 2014 للرجال والنساء في أوتيل ريفييرا ــ قاعة اليسار في بيروت من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساءً.
الآسفون: آل غدار ووهبي وحناوي وعموم عائلات حمادة وفرانتز وزعرور وضاهر وحسون وكركي وخليفة وجوهر وجعجع ويتيم وعطية وعليق ودكروب والعبد وعبد الرحمن وعموم أهالي الغازية والنبطية
ولكم من بعدها طول البقاء

تصادف يوم الأحد 14 أيلول ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيدنا الغالي
المرحوم نجيب علي جمّال
أبو علي
أولاده: علي، الملازم أول غسان ومحمد
ابنتاه: ميرنا وورولا
صهره: مازن منانا
أشقاؤه: الحاج محمود، الحاج محمد، أحمد، الحاج محمد جواد، المرحوم حسن والدكتور حيدر
وبهذه المناسبة سيقام مجلس عزاء عن روحه في النادي الحسيني لبلدته البابلية الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون: آل جمّال، آل حطيط، آل منانا، آل حيدر وعموم أهالي البابلية.

أولاد الفقيدة: المهندس فريد وزوجته المحامية هاديا الغريّب وابنهما
الدكتور فيليب وزوجته ميشال عاصي وعائلتهما
المهندس فؤاد وزوجته صونيا روسانو وابنهما
المهندس فادي وزوجته سيلفي لونورمون وعائلتهما
تريز حبيب موسى
أرملة المرحوم جوزيف بطرس هيكل الغريّب
رئيس بلدية الدامور سابقاً
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر يوم السبت 13 أيلول في كنيسة مار يوسف الحكمة ـ الأشرفية. ثم توارى في مدافن العائلة في الدامور.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده، ويوم الأحد 14 الجاري في صالون كنيسة مار يوسف الحكمة ـ الأشرفية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

ذكرى

يصادف نهار الأحد في 2014/9/14، ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي
المرحوم علي عبد الرضى سكيكي
(أبو أكرم)

أولاده: اكرم، حسنين وحكيم
اشقاؤه: المرحوم عدي، عاد والحاج موسى
وستتلى آيات من الذكر الحكيم، ويقام مجلس عزاء في تمام الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته دير قانون النهر ـ قضاء صور
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات

03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

مبوب

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر فلسطيني، باسم ربيع محمود حمزه، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/799408

فُقدت إقامة مصرية باسم علاء حسين عبده محمد، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 03/058561

للإيجار

بناء صناعي مؤلف من 3 طوابق مساحة بين 1000 و1800 م2 سد البوشرية ــ المراجعة على الرقم 03630721 أو 01.684553

خرج ولم يعد

غادر العمال الثلاثة
MIAH MOHAMMAD DALIM،
RIPON
MIA SUMON،
من التابعية البنغلادشية من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 03/414595

غادرت العاملة Haregeweyn Yazew Kebede من منزل مخدومها، الرجاء من يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم: 03/677604

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

في المكتبات

◄ إعلانات رسمية ►

دعوة
إلى مهيب أحمد إبراهيم من سوريا مجهول محل الإقامة
بناء على استحضار الدعوى المقامة ضدك من زوجتك ميادة عبد الرزاق صهيون بمادة إثبات طلاق، قررت محكمة صيدا الشرعية السنية اعتبارك مجهول المقام وإبلاغك اوراق الدعوى بواسطة اللصق والنشر، فعليك الحضور الى هذه المحكمة خلال عشرين يوماً لاستلام أوراق الدعوى وعند تخلفك تتخذ بحقك الإجراءات القانونية وكتب في 2014/9/1.
رئيس قلم محكمة
صيدا الشرعية السنية
الشيخ عاطف قشوع

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/1508
المنفذ: انتوني شربل سيمون مارون ممثلاً بوليه الجبري شربل سيمون انطون مارون وكيله المحامي حميد هدوان.
المنفذ عليهم: ورثة موريس ابراهيم كاميلوس ممثلتهم القانونية المحامية ميرنا الحسن، فوزي فؤاد رفول وكيله المحامي موسى الخوري، سينتيا سمير رفول وكيلها المحامي اميل الخوري، شيرين ـ اليز ومكايل ـ كارل ودافيد ـ ايلي سمير رفول مقيمون في ساحل علما مقابل مدرسة الراهبات وجوزيف جواد صليبا وكيله المدني البيرتو قبلان مخايل.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2011/855 تاريخ 2013/5/16 المتضمنة تنفيذ حكم ازالة شيوع صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال برقم 156 تاريخ 2010/10/28.
تاريخ محضر الوصف: 2013/10/5
تاريخ تسجيله: 2013/10/10
المطروح للبيع: العقار رقم /1281/ بنشعي يقع ضمن المنطقة المأهولة في بلدة بنشعي وهو عبارة عن قطعة ارض بور لا بناء عليه ويحتوي على بعض الاشجار المثمرة ويقع في المحلة المعروفة بالضهر الفوقاني ومساحته 137 م2.
التخمين وبدل الطرح: 4110 د.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاربعاء في 2014/10/8 الساعة 12,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وأن يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وأن يدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/1519
المنفذ: وديع جورج رفول وكيله المحامي حميد هدوان.
المنفذ عليهم: ورثة موريس ابراهيم كاميلوس ممثلتهم القانونية المحامية ايلانة جريج، فوزي فؤاد رفول وكيله المحامي موسى الخوري، سينتيا سمير رفول وكيلها المحامي اميل الخوري، شيرين ـ اليز ومكايل ـ كارل ودافيد ـ ايلي سمير رفول مقيمون في ساحل علما مقابل مدرسة الراهبات اميل جورج رفول وكيلته المدنية روز وديع رفول، جوزيف جواد صليبا وكيله المدني البيرتو قبلان مخايل.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2011/856 تاريخ 2013/6/18 المتضمنة تنفيذ حكم ازالة شيوع صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال برقم 157 تاريخ 2010/11/1.
تاريخ محضر الوصف: 2013/10/5
تاريخ تسجيله: 2013/10/10
المطروح للبيع: العقار رقم /1278/ بنشعي يقع ضمن المنطقة السكنية في بنشعي ويحتوي على بناء قديم العهد بحالة الخراب ومؤلف من طابقين، ارضي مؤلف من مدخل واربع غرف وحمام ودرج خشبي يؤدي الى الطابق الأول الذي يتألف من اربع غرف وشرفة وما تبقى من العقار حاكورة ضمنها بئر ماء ومساحة العقار 235 م2.
التخمين وبدل الطرح: 40000 د.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاربعاء في 2014/10/8 الساعة 12,30 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وأن يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وأن يدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/1437
الجهة المنفذة: انطوان روحانا بو كرم وماري تراز شمعون وكيلهما النقيب ميشال خطار.
المنفذ عليه: ميشال يوسف طوبيا ـ علما ـ وكيله المحامي روني الحاج.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2010/591 تاريخ 2012/10/24 المتضمنة تنفيذ حكم اجنبي بعد اعطائه الصيغة التنفيذية من قبل محكمة الاستئناف في لبنان الشمالي بالقرار رقم 2006/706 تاريخ 2006/12/4، تحصيلاً لمبلغ /150,000/ د.أ. بالاضافة الى الفوائد والنفقات.
تاريخ قرار الحجز: 2012/7/12
تاريخ تسجيله: 2012/8/2
المطروح للبيع: العقار رقم /435/ علما قطعة ارض غير مبنية ويقع داخل البلدة بالقرب من الكنيسة وتصل اليه عبر طريق مزفت بعرض اربعة امتار ومساحته 4768 م2، بدل تخمينه 953600 د.أ. وبدل طرحه 514944 د.أ.
ــ العقارات رقم 782، 783، 784، 785 كفرفو وهي قطع ارض مفرزة ضمن مشروع افراز يقع على طريق عام زغرتا ـ اهدن وهي ذات طبيعة صخرية ومنحدرة، والعقار 782 كفرفو مساحته 524 م2، بدل تخمينه 36680 د.أ. وبدل طرحه 19808 د.أ. والعقار 783 كفرفو مساحته 548 م2، بدل تخمينه 438360 د.أ. وبدل طرحه 20715 د.أ. والعقار 784 كفرفو مساحته 636 م2، بدل تخمينه 44520 د.أ. وبدل طرحه 24041 د.أ. والعقار 785 كفرفو مساحته 564 م2 بدل تخمينه 39480 د.أ. وبدل طرحه 21320 د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاربعاء في 2014/10/22 الساعة 12,30 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وأن يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام، وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية للعقارات موضوع المزايدة وأن يدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/1524
المنفذة: رسيل غندور وكيلها الأستاذ الشيخ بطرس الغزال معوّض.
المنفذ عليهم: حنا وحسنة ومولاية جرجس زخيا وطنوس جرجس فنيانوس وخوسيه وأنطونيو ولور محسن جميل فرنجية ووداد سليم بريص فرنجية من زغرتا أصلاً ومجهولي الإقامة.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2013/239 المتضمنة تنفيذ حكم ازالة شيوع صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال برقم 146 تاريخ 2012/11/1.
تاريخ محضر الوصف: 2013/9/11
تاريخ تسجيله: 2013/9/17
المطروح للبيع: 1 ـ العقار رقم /4162/ اهدن ــ قطعة ارض تقع في محلة حمينا وتشكّل ارضه جزءاً من حديقة محاطة بسور ومزروعة بالحشائش وبعض اشجار الزينة ويتخللها ممرات مبلطة بالحجر الصخري ومخصصة للبناء القائم على العقارات المجاورة ومساحته 2405 م2.
التخمين وبدل الطرح: 360750 د.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية.
2 ـ العقار رقم /2810/ اهدن ـ قطعة ارض تقع في محلة حمينا وتشكّل ارضه جزءاً من حديقة محاطة بسور ومزروعة بالحشائش وبعض اشجار الزينة ويتخللها ممرات مبلطة بالحجر الصخري ومخصصة للبناء القائم على العقارات المجاورة ومساحته 714 م2.
التخمين وبدل الطرح: 57120 د.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الثلاثاء في 2014/10/14 الساعة 12,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وأن يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة او توكيل محام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارين موضوع المزايدة وأن يدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الأولى في حلبا الناظر في الدعوى العقارية
غرفة الرئيس باسم نصر
رقم الأوراق: 2014/755
بناء للدعوى المقامة من المدعي ابراهيم جبرين الخوري وكيله المحامي كليم الخوري ضد المدعى عليه اسحق جبرين الخوري ــ من بقرزلا عكار ومجهول محل الاقامة، بموضوع الزام المدعى عليه بتسجيل الحصص التالية: 145,455 سهماً في كل من العقارين /44/ و/319/ و100 سهم في كل من العقارين /74/ و/83/ و150 سهماً في كل من العقارات رقم /111/ و/184/ و/1552/ و309,091 سهماً من العقار رقم 405 منطقة بقرزلا العقارية أمام الدوائر العقارية المختصة وإلزام المدعى عليه بكافة الرسوم والمصاريف وأتعاب المحاماة.
فيقتضي حضورك الى قلم هذه المحكمة أو ارسال وكيل قانوني من قبلك بموجب سند توكيل رسمي لاستلام اوراق الدعوى ومربوطاتها في خلال شهرين من تاريخ آخر نشر والإلصاق واتخاذ مقام لك ضمن نطاق هذه المحكمة وإذا لم تحضر او ترسل وكيلاً عنك في المهلة المحددة تجري المعاملة القانونية بحقك وفقاً للأصول وإلا فكل تبليغ لك في قلم هذه المحكمة يعتبر نهائياً ما عدا الحكم النهائي.
رئيس القلم
ابراهيم شلهوب

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت
الغرفة العقارية ـ الخامسة
برئاسة القاضي المناوب بسام مولوي
وعضوية القاضيين شادي الحجل وسمر البحيري
رقم الأوراق: 2014/328
الجهة المستدعية: عباس السيد حمد الموسوي
الأوراق المطلوب ابلاغها: الاستدعاء المقدم بتاريخ 2014/8/28 من الجهة المستدعية تحت الرقم 2014/328 والذي تطلب بموجبه من رئاستكم المحترمة اجراء المقتضى القانوني اللازم سنداً لنص الفقرتين 3 و4 من المادة 512 أ.م.م ومن ثم إصدار القرار بشطب اشارة الدعوى رقم 2134 تاريخ 7 أيلول 1964 عن صحيفة العقار 837 رأس بيروت، وإبلاغ امانة السجل العقاري في بيروت بشطب اشارة تلك الدعوى برقم يومي 3412 تاريخ 1964/9/16، على أن يكون القرار معجل التنفيذ نافذاً على اصله.
فعلى من لديه اي ملاحظات او اعتراض على ذلك التقدم بها الى قلم المحكمة وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الأخير.
رئيس القلم
بشرى البستاني

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج عيد صليبا سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1211/ القسم /5/ بتغرين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب هادي ميشال فليحان لموكله مارون بطرس مخول سند تمليك بدل ضائع بالعقار /797/ القسم /50/ أنطلياس.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بسام خليل عبد النور بصفته وكيل ندي إميل تيان بصفته رئيساً للحركة الاجتماعية سند تمليك بدل ضائع بالعقار /31/ المشرع باسم الحركة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت منى ادمون سليمان وكيلة المحامي شربل وجدي القارح بصفته وكيل منى نعمة الله ريشا داغر بصفتها أحد ورثة جوزف حبيب ريشا داغر هو نفسه جوزف حبيب داغر سند تمليك بدل ضائع بحصة المورث بالعقار /1732/ بكفيا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان

بتاريخ 2014/8/26 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2014/9/26 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه باسكال جريس الدبعي ماركة هيونداي ATOS موديل 2000 رقم /176648/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /12040/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2000/$ والمطروحة بسعر /1800/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /152,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1064

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2014/9/26 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه باسكال جريس الدبعي ماركة هيونداي ATOS موديل 2000 رقم /176648/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /12040/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2000/$ والمطروحة بسعر /1800/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /152,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان رقم 1/6

تعلن وزارة الزراعة ـ المديرية العامة للزراعة ـ عن إجراء استدراج عروض لتلزيم تنظيف وتشحيل أحراج في بلدتي بتلون والخريبة ـ قضاء الشوف للعام 2014، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2014/9/27 الساعة التاسعة.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.

تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.

ـ يخفض الإعلان الى خمسة أيام عملاً بقرار وزير الزراعة رقم 1/730 تاريخ 2014/9/9.

بيروت في 2014/9/10
وزير الزراعة
أكرم شهيّب
التكليف 1569

إعلان رقم 2/31

تعلن وزارة الزراعة ـ المديرية العامة للزراعة ـ عن إجراء استدراج عروض لتلزيم تقديم مفروشات وتجهيزات مكتبية لزوم وزارة الزراعة للعام 2014، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2014/10/20 الساعة التاسعة.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.

تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.

بيروت في 11 أيلول 2014
مدير عام الزراعة
المهندس لويس لحود لحود
التكليف 1592

إعلان تلزيم (للمرة الثانية)

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن اعادة إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على أساس تقديم أسعار لتنفيذ مشروع أشغال إنشاء خطي توتر متوسط ومحطتي تحويل هوائية في بلدتي الشبريحا والبازورية ـ قضاء صور (للمرة الثانية).

تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع في 2014/10/21.

فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال الكهربائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ــ مصلحة الديوان ــ كورنيش النهر.

بيروت في 11 أيلول 2014
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
بالإنابة
م. غسان نور الدين
التكليف 1591

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على أساس تقديم أسعار مع تخفيض مدة الإعلان الى خمسة ايام بناء لموافقة وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2014/9/8 لتنفيذ مشروع تنفيذ اشغال شبكة ري بواسطة قساطل في بلدة حدشيت ـ قضاء بشري.

تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع في 2014/10/16.

فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ــ مصلحة الديوان ــ كورنيش النهر.

بيروت في 10 أيلول 2014
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
بالإنابة
م. غسان نور الدين
التكليف 1572

إعلان عن استدراج عروض

يجري في وزارة الداخلية والبلديات ـ المديرية العامة للدفاع المدني استدراج عروض لتلزيم شراء آلات فاكس لزوم المديرية العامة للدفاع المدني.

على الراغبين الاشتراك بالاستدراج المذكور أعلاه استلام دفتر الشروط والمواصفات الفنية العائدة له من المديرية العامة للدفاع المدني ــ عين الرمانة ـ مبنى بيضا ـ الوحدة الإدارية ــ الطابق السابع، وذلك ضمن أوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض الى المديرية العامة للدفاع المدني بالبريد المضمون أو تسلم باليد حتى يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/10/7 وذلك قبل الساعة الحادية عشرة صباحاً.

يتم فض العروض في المديرية العامة للدفاع المدني ـ لجنة الشراء ـ الطابق العاشر يوم الأربعاء الواقع فيه 2014/10/8 الساعة العاشرة صباحاً.

مدير عام الدفاع المدني
العميد ريمون خطار
التكليف 1584

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سعد نبيل الهبر أحد ورثة نبيل سعد الهبر سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 3252 قسم 14 الحدث
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة عشرة أيام إلى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت
جمال الدسوقي
2014/9/12

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلّغ إلى المطلوب إبلاغه
شركة لا بوتك انجنيرنغ ش.م.ل. وكريستيان هنري كريمونا مجهولي محل الإقامة.

عملاً بأحكام المادة /409/ أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في الحجز الاحتياطي رقم 2014/280 اشعاراً احتياطياً موجهاً إليكما من طالب الحجز بنك عوده ش.م.ل. وناتجاً عن طلب حجز احتياطي وعقد فتح اعتماد وكشوفات حساب وصك كفالة وكتابي زيادة كفالة بقيمة /106,375,87/ د.أ. عدا الفوائد واللواحق.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام اشعار الحجز الاحتياطي والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإشعار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الاشعار الاحتياطي البالغة خمسة أيام إلى متابعة الحجز بحقكما أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ ببيروت
ازدهار عاصي
2014/9/12

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب المحامي منير الفغالي سندات ملكية بدل ضائع لكل من فردريك بن فردريك إدوار فارس ونانسي ابنة فردريك إدوار فارس في العقار 3345 بحمدون القرية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب المحامي منير الفغالي سندات ملكية بدل ضائع لكل من روت س فارس وريشار بن فردريك إدوار فارس ولويز كاترين فارس في العقار 3345 بحمدون القرية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب المحامي منير الفغالي سند ملكية بدل ضائع عن حصة أرنست ألبير فارس في العقار 3345 بحمدون القرية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب فاروق ابراهيم رمضان سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله ابراهيم عبد اللطيف فرج في القسم 6 بلوك C من العقار 3527 بشامون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب بسام حنا الكسرواني بوكالته عن أحد الورثة سند ملكية بدل ضائع عن حصة تريزة اسكندر أبي عاد للقسم 1 من العقار 180 دفون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت نعمات امين المصري وكيلة نجد نبيه ابو شاهين وكيل نبيه صالح بو شاهين سند ملكية بدل ضائع للعقار 10 بمريم
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب فؤاد سليمان ابو حمدان سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 3456، 3455 العبادية
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

إعلان بيع بالمعاملة 2012/660

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2014/9/26 الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه عوض محمد عوض ماركة هيونداي i10 موديل 2011 رقم /201531/ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /16368/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6610/$ والمطروحة بسعر /5500/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,088,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2014/92

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2014/9/26 الساعة الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفذ عليه ايلي جورج شهبازيان ماركة مرسيدس CLK 320 موديل 2001 رقم /122529/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /11460/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7828/$ والمطروحة بسعر /6300/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /483,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/640

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2014/9/26 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه ميشال جورج نجار ماركة ميتسوبيشي GALANT موديل 2001 رقم /467534/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /7980/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2805/$ والمطروحة بسعر /2250/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /443,000/ل.ل.

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلّغ إلى المطلوب إبلاغه
محمد رشيد رشيد حسون مجهول محل الإقامة

عملاً بأحكام المادة 409 أ. م. م. تنبئكم هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/548 إنذاراً اجرائياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ البنك اللبناني للتجارة ش. م. ل. ناتجاً عن طلب تنفيذ سند بقيمة /14,639,02/د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة عشرة أيام إلى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت
جمال الدسوقي
2014/9/12

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلّغ إلى المطلوب إبلاغه
عبدالله محمد الأسمر الحموي مجهول محل الإقامة

عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/601 إنذاراً اجرائياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش. م. ل. ناتجاً عن طلب تنفيذ سند دين بقيمة /8369/د.أ. عدا الفوائد والرسوم.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار والأوراق المرفقة به، علماً

الرياضة الدولية

الكل يترقب الظهور الأول لفالكاو (إلى اليسار) بقميص مانشستر يونايتد (ستيف باركين ـ أ ف ب)

الهجوم المرعب عنوان «البريميير ليغ»

راداميل فالكاو في مانشستر يونايتد، ودييغو كوستا ولويك ريمي وديدييه دروغبا في تشلسي، وماريو بالوتيللي في ليفربول، وألكسيس سانشيز وداني ويلبيك في أرسنال. تعاقدات هجومية من الطراز الرفيع أبرمتها فرق الدوري الإنكليزي الممتاز، لتعطي فكرة مسبقة عن طابع البطولة في هذا الموسم، الذي يُنتظر أن تكون محصلته وافرة بالأهداف

حسن زين الدين

بدا لافتاً في سوق الانتقالات الصيفية في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم التعزيزات الهجومية التي أبرمتها أندية الطليعة، باستثناء مانشستر سيتي، المطمئن إلى قوته الهجومية بوجود الأرجنتيني سيرجيو أغويرو والمونتينغري ستيفان يوفيتيتش والصربي إيدين دزيكو، حتى إنه لم يتوانَ عن إعارة «ما فاض عنه» أي مهاجمه الإسباني ألفارو نيغريدو الى فالنسيا بعد إصابته القوية قبل بداية الموسم، وهذا، للمفارقة، ما عاد بالفائدة على فريق المدرب التشيلياني مانويل بيليغريني مع بروز يوفيتيتش، الذي أخذ فرصته أخيراً، في المباريات الثلاث الأولى مسجلاً هدفين ومظهراً خطورة كبيرة.

ولعل «السيتيزينس» نفسه، إضافةً الى ليفربول، شكّلا «النموذج» الذي سعت الأندية الأخرى للاقتداء به، حيث إن قوتهما الهجومية في الموسم الماضي أدت إلى تفوّقهما على باقي الفرق وصعود الأول الى منصة التتويج بفارق نقطتين عن الثاني، حيث كانت حصيلة الفريق الأزرق 102 أهداف، مقابل 101 أهداف للفريق الأحمر بهامش كبير عن هجوم تشلسي في المركز الثالث (71 هدفاً) أمام أرسنال (68) ومانشستر يونايتد (64).

صحيح أن «البريميير ليغ» خسر موهبة هجومية كبيرة تمثلت بالأوروغوياني لويس سواريز المنتقل إلى برشلونة الإسباني، إلا أنه، في المقابل، كسب أسماء رنانة لا تقل موهبة؛ يأتي في مقدّمها طبعاً الكولومبي راداميل فالكاو المعار من موناكو الفرنسي إلى يونايتد، والإسباني دييغو كوستا المنتقل من أتلتيكو مدريد إلى تشلسي، والتشيلياني ألكسيس سانشيز الراحل عن برشلونة إلى أرسنال، والإيطالي ماريو بالوتيللي القادم من ميلان لتعويض سواريز في «الريدز».

البداية من ليفربول وبالوتيللي. بالتأكيد فإن خسارة «الريدز» لسواريز لا يمكن تعويضها بسهولة، إلا أنه يمكن القول بأن الفريق أصاب بضم «الولد المشاغب» تحديداً. هذا الأمر مردّه الى التجربة الغنية والناجحة للإيطالي قبلاً في الدوري الإنكليزي مع مانشستر سيتي، وهذا ما أشار إليه مدرب «السيتيزينس» بيليغريني، معتبراً أن بالوتيللي «صفقة مثالية» لليفربول، فيما توقّع النجم الإيطالي السابق لتشلسي، جانفرانكو زولا، النجاح لمواطنه. الدقائق الستون الأولى لبالوتيللي بقميص فريقه الجديد، إلى جانب المتألق دانيال ستاريدج، أظهرت أنهما مرشحان لتكوين ثنائي مرعب في «البريميير ليغ».

وبالانتقال الى لندن، وتحديداً الى ملعب «ستامفورد بريدج» الخاص بتشلسي، بدا جلياً منذ عودة البرتغالي جوزيه مورينيو لقيادة الفريق المعاناة التي لقيها مع مهاجميه. بدا اعتماد «البلوز» واضحاً على وسطه وحتى على دفاعه لتعويض ضعف الخط الأمامي، مع التراجع الكبير في مستوى الإسباني فرناندو توريس واستحالة الاعتماد كلياً على الكاميروني صامويل إيتو المتقدّم في السن، وعدم ارتقاء السنغالي ديمبا با الى مستوى التحديات، وهذا أحد أهم الأسباب التي أبعدت تشلسي عن منصة التتويج في الموسم الماضي. الحصول على نجم بحجم كوستا كان، بالتأكيد، «ضربة معلم» من الـ«سبيشيل وان» وهذا ما بدا جلياً بتسجيل البرازيلي الأصل 4 أهداف في 3 مباريات فقط، ليتصدر لائحة ترتيب الهدافين وينال، أمس، جائزة أفضل لاعب عن الشهر الماضي. مورينيو لم يكتف بذلك، بل ضم الفرنسي الخطير لويك ريمي، إضافة إلى المخضرم العائد إلى «القلعة الزرقاء»، العاجي ديدييه دروغبا، كـ«احتياطيين» مثاليين لكوستا.

وعلى مقربة من «ستامفورد بريدج»، وتحديداً في ملعب «الإمارات» التابع لأرسنال، كانت واضحة معاناة الفرنسي أرسين فينغر من تذبذب مستوى مواطنه أوليفييه جيرو، رغم امتلاك الفريق أحد أفضل خطوط الوسط في «البريميير ليغ». لذا كان «من غير الطبيعي» ألا يدعّم هجومه بمهاجمين «على مستوى»، فكان التعاقد بداية مع ألكسيس سانشيز. التشيلياني لا شك في أنه إضافة قوية إلى القوة الهجومية لـ«الغانرز»، لكن الحاجة، ظلت ملحّة إلى مهاجم صريح، فكان القرار الصائب في الساعات الأخيرة من سوق الانتقالات بالتعاقد مع داني ويلبيك. ففضلاً عن موهبته وميزاته الهجومية والتي لخصها قول فينغر أمس «ويلبيك يمكن أن يكون الثعلب الجديد داخل الصندوق»، وهذا ما يبحث عنه الفرنسي بالضبط، فإن من المتوقع على نحو كبير، أن يستهل اللاعب مشواره مع أرسنال بزخم وقوة للرد تحديداً على فان غال، الذي اعتبر أن «ويلبيك لا يرقى إلى مستوى يونايتد»، وهذا ما يؤكده تألق اللاعب قبل أيام مع منتخب بلاده بقيادته للفوز على سويسرا في تصفيات كأس أوروبا بتسجيله هدفين.

و«ختامها مسك» مع فالكاو طبعاً في مانشستر يونايتد. لا داعي هنا للاستفاضة حول الدعم القوي والإضافة الكبيرة التي سيقدمها «إل تيغري»، صاحب 155 هدفاً في 200 مباراة حتى الآن منذ قدومه إلى الملاعب الأوروبية، لهجوم «الشياطين الحمر» إلى جانب الهولندي روبن فان بيرسي ووين روني، مضافاً إليهما الأرجنتيني أنخل دي ماريا. يكفي فقط الاطلاع على صحف إنكلترا، خلال اليومين الأخيرين، لتلمس مدى الترقب للظهور الأول للكولومبي بقميص زعيم الكرة الإنكليزية.

إذاً، القوة الهجومية لفرق الطليعة، هي عنوان الدوري الإنكليزي هذا الموسم. فلنبدأ من الآن تخيّل أرقام عالية من الأهداف يُنتظر أن تُحصى في نهاية هذا الموسم، وما سيزيد من نسبتها، طبعاً، المنافسة التي ستحتدم بين هؤلاء النجوم المهاجمين لخلافة سواريز على لقب الهداف.

> **تعاقدات هجومية من الطراز الرفيع لفرق الطليعة**

نتائج وبرنامج البطولات الأوروبية الوطنية

اسبانيا (المرحلة الثالثة)
الميريا - كوردوبا 1-1
منديز (12) لالميريا، وكارتابيا (19) لكوردوبا.

المانيا (المرحلة الثالثة)
باير ليفركوزن - فيردر بريمن 3-3
تين يدفاي (17) والتركي هاكان كالهانوغلو (63) والكوري الجنوبي هونغ - مين سون (74) لليفركوزن، وفين بارتلس (45) والارجنتيني فرانكو دي سانتو (60) وسيباستيان برودل (86) لبريمن.

فرنسا (المرحلة الخامسة)
ليون - موناكو 2-1
نبيل فقير (30) وكورونتان توليسو (73) لليون، والارجنتيني لوكاس اوكامبوس (39) لموناكو.

إنكلترا (المرحلة الرابعة)
- **السبت:**
ارسنال - مانشستر سيتي (14,45)
تشلسي - سوانسي (17,00)
كريستال بالاس - بيرنلي (17,00)
ساوثمبتون - نيوكاسل (17,00)
ستوك سيتي - ليستر سيتي (17,00)
سندرلاند - توتنهام (17,00)
وست بروميتش البيون - افرتون (17,00)
ليفربول - استون فيلا (19,30)
- **الاحد:**
مانشستر يونايتد - كوينز بارك رينجرز (18,00)
- **الاثنين:**
هال سيتي - وست هام (22,00)

إيطاليا (المرحلة الثانية)
- **السبت:**
امبولي - روما (19,00)
يوفنتوس - اودينيزي (21,45)
- **الاحد:**
سمبدوريا - تورينو (13,30)
كالياري - اتالانتا (16,00)
فيورنتينا - جنوى (16,00)
انتر ميلانو - ساسوولو (16,00)
لاتسيو - تشيزينا (16,00)
نابولي - كييفو (16,00)
بارما - ميلان (21,45)
فيرونا - باليرمو (21,45)

بطولة العالم للراليات

ثنائي فولسفاغن في صدارة رالي أوستراليا

كما كان متوقعاً، تمكن ثنائي فريق فولسفاغن، من السيطرة على صدارة رالي أوستراليا، وهو المرحلة العاشرة من بطولة العالم للراليات، فأزاح الفرنسي سيباستيان أوجييه بطل العالم والفنلندي ياري ـ ماتي لاتفالا، البريطاني كريس ميك سائق «سيتروين» عن المركز الأول الذي احتله في المراحل الأولى فقط.

واستفاد ميك في المرحلتين الأولى والثالثة من موقعه على لائحة الانطلاق (الثامن) ومن انزلاقات المسار التي عكّرت صفو أوجييه ولاتفالا، لكن الأخيرين سيطرا على فترة بعد الظهر، رغم المرور على مسار مماثل في المراحل الرابعة والخامسة والسادسة حيث أصبحت الأرض أقل خطورة. وأنهى أوجييه السباق بفوز في المرحلتين السابعة والثامنة الاستعراضيتين في «كوفس هاربور»، ما سمح له بتصدر الترتيب العام بفارق أربعة أعشار من الثانية عن مطارده لاتفالا. وخسر البلجيكي تيري نويفيل سائق «هيونداي» المتوّج بالمرحلة الماضية في ألمانيا، حوالى دقيقتين بسبب كسر في جهاز تعليقه في المرحلة الخامسة فأجبر على التراجع في الترتيب.

وتصدر فولسفاغن ترتيب الصانعين مع 305 نقاط، مقابل 138 لسيتروين و131 لهيونداي. وفي حال حفاظها على فارق 129 نقطة مع سيتروين قبل ثلاث مراحل على نهاية الموسم، ستحرز فولسفاغن اللقب.

يتصدّر أوجييه الترتيب العام بفارق أربعة أعشار من الثانية عن لاتفالا (ويليام وست ـ أ ف ب)

أما لدى السائقين، فينحصر الصراع بين أوجييه (187 نقطة) ولاتفالا (143) الذي يبتعد بفارق مريح عن النروجي أندرياس ميكلسن سائق «فولسفاغن موتورسبورت 2» (110).

من جهتهما، احتل السائقان العربيان، السعودي يزيد الراجحي والقطري ناصر العطية المشاركان في بطولة «دبليو آر سي 2» المركزين الثاني عشر والثالث عشر على التوالي في الترتيب العام بفارق 2,58 د و3,05 دقائق على التوالي عن المتصدر.

وهنا ترتيب السائقين الخمسة الأوائل:

1- أوجييه (فولسفاغن) 58,05,8 دقيقة

2- لاتفالا (فولسفاغن) بفارق 0,4 ثانية

3- ميكلسن (فولسفاغن) بفارق 3,5 ثوان

4- ميك (سيتروين) بفارق 4,1 ثوان

5- الفنلندي ميكو هيرفونن (فورد فييستا) بفارق 7,9 ثوان.

الكرة اللبنانية

لقب النخبة اليوم والتحدي غداً

تُسلّم اليوم أول كأس في الموسم الجديد حين يتواجه فريقا النجمة والصفاء على لقب النخبة، قبل أن تُسلّم غداً الكأس الثانية حين يلتقي النبي شيت والشباب الساحل في نهائي كأس التحدي

يستعيد ملعب صيدا البلدي زخم المباريات حين يحتضن نهائي كأس النخبة بين الصفاء والنجمة، عند الساعة 15,30، في «بروفة» قبل لقائهما في الأسبوع الأول من الدوري اللبناني، حيث يسعى النجمة الى إحراز لقبه النخبوي الثامن، في حين يسعى الصفاء إلى لقب ثالث. ويغيب عن النجمة حارسه أحمد التكتوك، الذي طُرد في نصف النهائي أمام طرابلس. ورغم عودة محمد حمود الى التمارين، فمن غير المؤكّد مشاركته في اللقاء.

صفاوياً، تبدو الصفوف مكتملة بحضور أجنبي عبر الثلاثي الكونغولي بابي والسوريين عبد الرحمن عكاري وطه دياب، الى جانب حضور لبناني دون وجود إصابات.

ويقام غداً نهائي كأس التحدي بين النبي شيت والساحل على ملعب برج حمود عند الساعة 15,30. ويسعى الأول الى افتتاح مشواره في الدرجة الأولى بلقب رسمي، في حين يأمل الساحليون أن يكون لقب التحدي فاتحة خير لحل أزمة النادي الإدارية.

في العهد، يبدو أن المدرسة المصرية لن يكون لها مكان هذا الموسم بعد الاتفاق بين إدارة النادي والمهاجم المصري عمرو زكي على فسخ العقد الموقع بينهما. وأبلغ زكي العهد أنه لن يستطيع الالتحاق بصفوف الفريق قبل 15 تشرين الأول نظراً إلى عدم انتهاء برنامجه العلاجي من الإصابة التي لحقت به. لكن إدارة العهد رفضت هذا الأمر، انطلاقاً من أن انضمام زكي سيأتي بعد مرور أربعة أسابيع على انطلاق الدوري. وهو سيحتاج الى فترة، قبل أن يتأقلم مع الفريق، هذا في حال انتهاء فترة علاجه وعدم حاجة «البلدوزر» الى التمديد.

ويملك زكي سجلاً حافلاً، إذ يعدّ من أبرز وجوه الكرة المصرية في العقدين الأخيرين وبدأ حياته الاحترافية عام 2001 مع نادي المنصورة، ثم انتقل الى انبي عام 2003. وبعد سنتين، انتقل للعب في أوروبا، وتحديداً نادي لوكوموتيف موسكو الروسي، لكنه لم يستمر طويلاً قبل أن يتعاقد مع الزمالك عام 2006 ولعب معه في 88 مباراة وسجل 35 هدفاً.

وأعاره النادي الأبيض الى ويغان أتلتيك الانكليزي موسم 2008 - 2009. وفي عام 2012 انتقل «البلدوزر» الى الدوري التركي ليلعب مع ايلازيغسبور، ثم انبي مجدداً، وصولاً الى السالمية الكويتي في الموسم الماضي، قبل أن يلتحق بنادي الرجاء البيضاوي المغربي مطلع السنة الحالية، لكنه لم يكمل المشوار.

وسيعيد زكي المقدم الذي حصل عليه قبل توقيع العقد والبالغ قيمته 50 ألف دولار، في حين تستمر إدارة النادي في البحث عن ثلاثة لاعبين أجانب، إذ كانت إدارة النادي قد فسخت العقد مع المدافع المصري محمد الجيلاني، الذي ما لبث أن وقّع مع الإسماعيلي.

السلة اللبنانية

دعم مطلق من لاعبي الحكمة للرئيس نديم حكيم

أجمع الجهاز الفني ولاعبو نادي الحكمة على دعمهم المطلق لإدارة النادي برئاسة نديم حكيم، ذلك خلال عشاء جمعهم مساء الخميس أعلنوا بعده انطلاق التمارين الأسبوع المقبل، تحضيراً للموسم المقبل من الدوري اللبناني لكرة السلة. وجاء في البيان «استطاع فريق الحكمة، بتركيبته الحالية من إدارة وجهاز فني ولوجيستي ولاعبين، خلال السنتين الماضيتين العودة الى المنافسة بقوة وبلوغ النهائي للمرة الاولى منذ ثمانية اعوام. لذلك إنّ أكثر ما يوجعنا ويحزننا كمدربين وإداريين ولاعبين ألا تصان هذه التركيبة الكفيلة بالوصول الى الهدف المرجو وهو إحراز اللقب قريباً وإسعاد الجماهير الوفية، لا سيما إن كانت الأسباب المانعة سياسية او إدارية او مالية، لأنّنا على أهبة الاستعداد فنياً. وإيماناً منا بجدارته وشفافيته، نحن مستعدون للاستمرار في برنامج الإدارة الحالية وعلى رأسها الرئيس نديم حكيم، لما يشكّل هذا الرجل من أمل وحيد للنادي من اجل التطلع نحو المستقبل، لا سيما اننا جرّبنا الدعم السياسي سابقاً الذي لم يؤتِ أية نتيجة إيجابية لمصلحة الفريق. وبناءً على ذلك، فإنّ الفريق سيباشر الاثنين المقبل تمارينه واستعداداته للموسم المقبل أملاً في ان يتوحد الجميع مجدداً تحت راية الحكمة بإدارتها الحالية وفريقها الحالي. ونكرّر مجدداً دعمنا لإدارة النادي ورئيسه الذي نثق به ثقة كاملة بعد الجهود الذي بذلها ويبذلها في سبيل النادي ككل وسننقل اليه هذا الدعم خلال زيارتنا له يوم السبت وللطلب منه العدول عن استقالته والاستمرار برعايته للفريق. كما نشكر سيادة المطران بولس مطر ولي الحكمة على اهتمامه وجهوده لزرع الاستقرار في نادي الحكمة ونشدّ على أيديه لإبقاء عينه على النادي».

سيطالب اللاعبون حكيم بالعودة عن استقالته (أرشيف ـ عدنان الحاج علي)

أصداء عالمية

روزنامة موسم 2015 للفورمولا 1

حدد الاتحاد الدولي للسيارات يوم 15 آذار موعداً لانطلاق موسم 2015 لبطولة العالم للفورمولا 1، التي تقص شريط الافتتاح في أوستراليا كما جرت العادة، على أن تختتم في 29 تشرين الثاني في أبو ظبي. وأضيف الى روزنامة البطولة سباق المكسيك الذي سيقام في 25 تشرين الأول 2015.

وهنا برنامج السباقات: 15 آذار: أوستراليا (ملبورن)، 29 آذار: ماليزيا (سيبانغ)، 5 نيسان: البحرين (صخير)، 19 نيسان: الصين (شنغهاي)، 10 أيار: إسبانيا (برشلونة)، 24 أيار: موناكو (مونتي كارلو)، 7 حزيران: كندا (مونتريال)، 21 حزيران: النمسا (ريد بُل رينغ)، 5 تموز: بريطانيا (سيلفرستون)، 19 تموز: ألمانيا (هوكنهايم)، 26 تموز: المجر (بودابست)، 23 آب: بلجيكا (سبا فرانكورشان)، 6 أيلول: إيطاليا (مونزا)، 20 أيلول: سنغافورة (مارينا باي)، 27 أيلول: اليابان (سوزوكا)، 11 تشرين الأول: روسيا (سوتشي)، 25 تشرين الأول: المكسيك (مكسيكو سيتي)، 1 تشرين الثاني: الولايات المتحدة (أوستن)، 15 تشرين الثاني: البرازيل (أنترلاغوش، ساو باولو)، 29 تشرين الثاني: أبو ظبي (ياس مارينا).

إدانة بيستوريوس بالقتل غير المتعمّد

بعد تبرئته من تهمة القتل المتعمد، أدين العداء الجنوب أفريقي أوسكار بيستوريوس بتهمة القتل غير المتعمد إثر إطلاقه النار على صديقته السابقة عارضة الأزياء ريفا ستينكامب في 14 شباط عام 2013. وجاء الحُكم مستنداً إلى قيام بيستوريوس بإطلاق النار بشكل متعمد باتجاه باب حمام منزله، من دون أن تكون لديه نية قتل الشخص الذي كان خلف الباب، حيث وجدت صديقته.

الولايات المتحدة في نهائي مونديال السلة

تأهلت الولايات المتحدة الى نهائي كأس العالم لكرة السلة بفوزها السهل على ليتوانيا 96-78 في نصف نهائي إسبانيا 2014. وهذه هي المرة الثانية على التوالي التي تفوز بها الولايات المتحدة على ليتوانيا في نصف النهائي بعد نسخة 2010 في تركيا عندما أحرزت لقبها العالمي الرابع. وسجل كايري إيريفينغ 18 نقطة لـ«فريق الأحلام»، بينما برز لدى ليتوانيا ميندوغاس كوزمينسكاس بتسجيله 15 نقطة.

فينوس في ربع نهائي دورة كيبيك

بلغت الأميركية فينوس وليامس المصنفة أولى عالمياً ربع نهائي دورة كيبيك الكندية الدولية في كرة المضرب، بعد تغلبها على الأوكرانية أولغا سافتشوك 6-1 و6-2 في 48 دقيقة. وتلتقي فينوس في ربع النهائي مع التشيكية لوسي هراديتسكا الفائزة على مواطنتها باربورا كريتشيكوفا 3-6 و7-5 و6-2.

بدورها، أقصت التشيكية أندريا هلافاتسكوفا، الكرواتية آيلا توموليانوفيتش المصنفة ثانية 6-3 و3-6 و6-3، وانضمت الى الكرواتية ميريانا لوسيتش ـ باروني الفائزة على المجرية تيميا بابوش الثامنة 7-6 و6-2.

الأخبار
al-akhbar
السبت 13 أيلول 2014 العدد 2393

صورة وخبر

ضمن تظاهرة «بينالي الفلامنكو» التي تحتضنها إشبيلية الإسبانية حالياً، وجّه المشاركون في المهرجان تحية عفوية إلى عازف الغيتار وأشهر فناني الفلامنكو الإسباني باكو دي لوثيا (1947 – 2014) الذي رحل في شباط (فبراير) الماضي، بحضور شقيقه المغني بيبي دي لوثيا. «بينالي الفلامنكو» الذي يستمر حتى 5 تشرين الأوّل (أكتوبر) المقبل، يحتفي كل عام بفن الفلامنكو، وتشهد المسارح والشوارع الإشبيلية عروضاً راقصة وموسيقية وغنائية تستعيد هذا اللون. (أ ف ب ـ كريستينا كيكلير)

بانوراما

قليك من الخمر (الحلال) ينعش قلب الإنسان

نبيذ حلال... آخر صرعة من دبي. إنّه عبارة عن زجاجة من النبيذ الأبيض الخالي من الكحول تحوي في قاعها نقاطاً من ورقة ذهب (عيار 24 قيراطاً) يمكن ابتلاعها. وبرّر مدير شركة Lootah Premium Foods توني كولي التي توزّع زجاجات النبيذ لـ «رويترز»: «تحوي القارورة ذهباً فقط لإشاعة البهجة». وقال صاحب «مطعم بيسترو» جوش بينسون الذي يقدّم الزجاجات إنّ المطعم بدأ بتقديم النبيذ قبل أشهر وكان الإقبال جيداً، علماً أنّ سعر الزجاجة بلغ 150 دولاراً. ونصح بينسون بها قائلاً: «هي ألطف من المشروبات الغازية عند تناول شرائح اللحم». وقد استُخدم في تصنيعها عنب من إسبانيا وتكنولوجيا ألمانية لإزالة المادة المتخمّرة.

من مصر إلى لبنان شات أب يور ماوس أوباما

«الرئيس الأميركي باراك أوباما وعدنا بالسهر لحماية لبنان» عبارة قالها البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي أول من أمس، إثر لقاء أوباما بوفد بطاركة الشرق في واشنطن ضمن مؤتمر «الدفاع عن مسيحيي الشرق». هذه الجملة كانت كافية لتصبح مدعاة للسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي، فقد امتلأت صفحات اللبنانيين بصور مركبة للرئيس الأميركي تسخر من عزمه السهر على أمن لبنان وراحته. هكذا ارتاح اللبنانيون وانتقلت إليهم مشاعر الأمان وقد أوكلوا مهمة حماية أرزاقهم له: «باراك أوباما بما أنك سهران تحمينا يا ريت تدير بالك على سيارتي»، علق أحد الفايسبوكيين.

وليد بك النجم الثالث في عرس جرجي وأمل

لن يمرّ زواج الثنائي الأميركي جورج كلوني (53 عاماً) والمحامية اللبنانية - البريطانية أمل علم الدين (36 عاماً) من دون أن يُبارك حبهما وليد جنبلاط وزوجته نورا. فالزواج المتوقّع حدوثه أواخر الشهر الجاري وتحديداً في 27 منه، سيقام في مدينة البندقية (شمال إيطاليا) وهو المكان المحبّب إلى قلب كلوني، بحضور نحو 60 شخصاً فقط من أقرباء الثنائي.
لكن بعد أسبوعين من مراسم الزفاف، وبعد انتهاء شهر العسل، سيقيم الحبيبان سهرة في لندن بحضور مجموعة من النجوم والمغنين وبعض الشخصيات والوجوه السياسية، وعلى رأسها الزعيم الدرزي. وكان الأخير قد عرض على الثنائي إقامة الزفاف في مدينة بعقلين (قضاء الشوف)، إلا أن أمل وجورج فضّلا أن يكون الزواج في مكان آخر بعيداً عن الأضواء والضجّة. قبل فترة وجيزة، التقى والدا أمل بجنبلاط في لندن وشكراه على اقتراحه، وقدّما له دعوة لحضور زفاف العروسين في لندن في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل. وبالفعل، أكّد جنبلاط حضوره المناسبة مع زوجته، ليكون السياسي اللبناني الوحيد الذي سيخطف الأنظار في السهرة. ويبقى السؤال: هل يوجّه جنبلاط دعوة إلى كلوني لزيارة بعقلين؟ وهل يكون جنبلاط السياسي الوحيد الذي يحضر تلك المناسبة؟

«سامسونغ» تسخر من عبقرية «آبل»

«من فمك أدينك» ينطبق هذا المثل على الحملة الإعلانية الجديدة التي تقودها «سامسونغ» على «آبل»، مستعينةً بما قاله مؤسس «آبل» الراحل ستيف جوبز: «لن يشتري أحد هاتفاً كبيراً». بعد الكشف عن Iphone 6 و Iphone plus اللذين يتمتعان بشاشتين كبيرتين، وجدت الشركة الكورية الطريق سالكة لتطلق حملتها الساخرة على نظيرتها الأميركية. قوام هذه الحملة 6 اعلانات تحت عنوان «إنها لا تحتاج الى عبقرية»، في إشارة الى أنّ حجم الشاشة في الإصدارين الجديدين لا يختلف عن هاتفها «نوت 4». وبذكاء بالغ، اتكأت «سامسونغ» على مقولة جوبز، لتنطلق في حملتها الساخرة. والمعلوم أنّ «سامسونغ» رائدة في تصدير الهواتف ذات الشاشات الكبيرة.